الجمعة
٢٣ ايلول ١٩٩٤
١٧ ربيع الثاني ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
23.9.1994
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 112/51 vol

يا عمال العالم اتحدوا!
٣٠ صفحة



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

اصابة رابين وشيبس في روش «هعاين»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن، عند منتصف الليل، ان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ومدير ديوانه، شمعون شيبس، اصيبا خلال اعمال شغب قام بها مؤيدو «الراب» عوزي مشولام في بلدة «روش هعاين» خلال حفل منح رابين مواطنة شرف في البلدة.

فرض حظر التجول على الخليل «للتفتيش عن شاب يحمل بندقية»!

(ص ٣)

فايتسمان ورابين يرفضان مقابلة المضربين عن الطعام في «جملا»

(ص ٦)

رسالة عمان من امال شحادة

مصدر عراقي يؤكد لـ «الاتحاد»: قبل اسبوعين جرى لقاء اسرائيلي - عراقي بواسطة طرف اوروبي!

الثمن المطلوب من العراق دفعه مقابل تخفيف العقوبات، توطين لاجئين فلسطينيين في اراضيه (اقرأ ص ٣)

مسؤول اسرائيلي كبير:

إسرائيل تريد انسحابا خلال خمس سنوات وسوريا خلال سنتين!

● الأسد وافق على ان تكون المنطقة السورية المنزوعة السلاح اوسع من المنطقة الاسرائيلية ● بيرس: عملية الانسحاب ستستمر بعد الانتخابات للتأكد من النوايا السورية ● «البعث» تتحدث عن تغييرات في مواقف المسؤولين الاسرائيليين ●

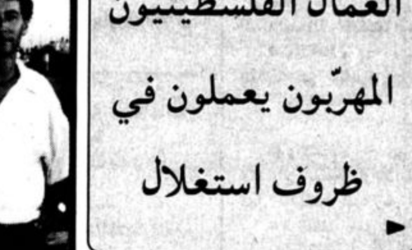
حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف مسؤول اسرائيلي كبير، امس الخميس، عن كون الخلاف مع سوريا يتمحور الان حول الجدول الزمني للانسحاب الاسرائيلي من الجولان.

ونقل الراديو الاسرائيلي عن هذا المسؤول قوله ان الموقف الاسرائيلي ينص على انجاز عملية الانسحاب خلال ثلاث الى اربع سنوات بعد الانتخابات البرلمانية في اسرائيل وموعدها حزيران ١٩٩٦. اما الموقف الذي عبر عنه الرئيس السوري حافظ

● البقية على صفحة ٣ ●

المتطوعة الاجنبية طردت من الكيبوتس.. لان صديقها عربي





العمال الفلسطينيون المهرّبون يعملون في ظروف استغلال

اقرأ في ملحق «الاتحاد»

مسؤول اردني لـ «الاتحاد»: لن نوقع على اتفاق نهائي قبل احراز حل جذري للقضية الفلسطينية

الشاعر احمد دحبور، يخص «الاتحاد» بالقصيدة الاولى التي يكتبها في ارض الوطن

■ رئيسة الاتحاد النسائي الاردني، اسماء الخضر، في حديث خاص بـ «الاتحاد» عن وضع المرأة الاردنية.
■ محمد بركة، سكرتير عام الجبهة، يفتتح النقاش حول مؤتمر المساواة العتيد.
■ في استطلاع للباحث د. محمد حاج يحيى: ٥٠٪ من الشباب قالوا انهم شاهدوا والدهم يضرب والدتهم..

اتصالات لترتيب لقاء قمة بين عرفات ورابين الاسبوع المقبل

■ عرفات يصر على اجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي في موعدها – اوائل تشرين الثاني المقبل ■ بيرس يتذرع بالوضع الامني للمستوطنين! ■ «وضعية القدس هي سبب التسويف الاسرائيلي» ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قالت مصادر فلسطينية مسؤولة، امس الخميس، ان اتصالات تجري بين السلطة الوطنية الفلسطينية وبين الحكومة الاسرائيلية لترتيب لقاء قمة بين الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات وبين رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق رابين، في الاسبوع المقبل.

● البقية على صفحة ٤ ●

الاستعدادات لمهرجان الناصرة للمسرح والفنون تدخل ذروتها الأخيرة

ياسر عبد ربه يؤكد حضوره الى الناصرة يوم الافتتاح

● ادارة المهرجان: إطلاق اسم توفيق زياد على هذه الدورة الاولى – جزء من وفائنا وعرفاننا بالجميل إزاء هذا المناضل والمبدع الكبير ●

مهرجان الناصرة للمسرح والفنون ١٩٩٤

● الناصرة – دخلت الاستعدادات لمهرجان الناصرة للمسرح والفنون، هذا الاسبوع، ذروتها الاخيرة تمهيدا لحفل الافتتاح يوم الخميس القادم (١٩٩٤/٩/٢٩) ولسائر نشاطاته المسرحية والفنية التي ستستمر حتى يوم الاحد (١٩٩٤/١٠/٢).

وقد اكد وزير الثقافة والاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية، السيد ياسر عبد ربه، خلال لقائه في عكا مع احد اعضاء ادارة المهرجان انه سيحضر الى الناصرة يوم الخميس القادم تلبية لدعوة البلدية وادارة المهرجان. كذلك وجهت الدعوات لعدد كبير من المسؤولين والكتاب والمثقفين الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية لحضور حفل الافتتاح.

وسيتم افتتاح المهرجان في الساعة الثالثة من بعد الظهر بمسيرة «عرس العرائس» التي ستخترق الشارع الرئيسي للمدينة وتسير باتجاه ساحة جمعية الشبان المسيحية (الموقع المركزي للمهرجان). وتشارك في المسيرة، التي صممها واشرف على تنفيذها الفنان راضي د. شحادة، مئتا دمية مستوحاة من شخصيات العرس الفلسطيني سيحملها مئتا فتى وفتاة من سبعة نوادي احياء بلدية.

ويقام حفل الافتتاح الرسمي للمهرجان في الساعة السادسة والنصف مساء، في قاعة المركز الثقافي البلدي بحضور عدد من المدعوين والضيوف.

اما امسية الافتتاح فستعقد في الساعة الثامنة مساء، في ساحة المدرسة الثانوية البلدية، وستشتمل على برنامج «توفيق زياد في القلب». وهو انتاج مسرحي – غنائي بمشاركة اكثر من (٤٠) فنانا وفنانة. وتبدأ الامسية بالاستماع الى تحيتي ضيف الناصرة العزيز وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ورئيس بلدية الناصرة.

● كراسة المهرجان ●

صدرت، امس الخميس، كراسة المهرجان التي تشتمل على الجدول الزمني الدقيق لكل الانشطة والفعاليات المسرحية والفنية وعلى معلومات تفصيلية حول الفرق والفنانين المشاركين في هذه الدورة الاولى.

وستوزع هذه الكراسة ابتداء من اليوم الجمعة مع صحيفتي «كل العرب» و«الاتحاد».

ومما جاء في الكلمة الافتتاحية للكراسة، التي تحمل توقيع ادارة المهرجان:

«بطموح تولده الثقة برغبة جماهير شعبنا، بمختلف قطاعاتها وانتماءاتها، في المزيد من منابر الابداع الاصيل تقدم مدينة الناصرة، وهي ماضية قدما نحو انجاز مشروعها الحضاري لسنة (٢٠٠٠)، اول مهرجان شامل للمسرح والفنون.

ولقد اطلقنا اسم توفيق زياد على هذه الدورة الاولى كجزء من وفائنا وعرفاننا بالجميل إزاء هذا المناضل والمبدع الكبير، الذي خسرته الناصرة وهو في اوج عطائه لها ولشعبنا وللانسانية جمعاء.

ان ادارة مهرجان الناصرة تتوخى، من وراء هذه التظاهرة الثقافية – الفنية غير المسبوقة، ان يأخذ الابداع المسرحي والفني الخاص بشعبنا المكانة التي يستحقها بين ابداعات سائر الامم والشعوب لكي يسهم، بمقتضى ذلك، بقسطه في زاد الانسانية وفي نحت مستقبله».



● ياسر عبد ربه ●

حسب اوامر الملك حسين، امس

العرب في اسرائيل يستطيعون ترتيب زيارة الاردن.. بالتلفون

□ الشرط لذلك زيارة الاقارب القاطنين هناك □ الاتصال حسب تلفون رقم ٦٨٠١٧٢ او ٦٦٦١٧٢ (بدالة عمان)

● عمان – لمبعوثة «الاتحاد»، آمال شحادة – اصدر الملك حسين، امس الخميس، امرا ملكيا يقضي بتسهيل الاجراءات على المواطنين العرب في اسرائيل الراغبين بزيارة اقاربهم في الاردن.. بحيث يطلبون تصريح الزيارة مباشرة بواسطة التلفون.

وقال وزير الدولة للشؤون الفلسطينية، محمد الذويب، الذي اعلن هذا الامر الملكي، ان الشرط للسماح بالزيارة هو ان تكون هناك صلة قربى حقيقية بين طالب الزيارة وعنوانها.

وفي حديث مع «الاتحاد»، اوضح الاجراء الجديد وقال: من يريد ان يزور اقاربه عليه ان يتصل بالهاتف على الرقم ٦٨٠١٧٢ او ٦٦٦١٧٢ بدالة عمان (٦) ويطلب السيد وائل خنفر.. ويعطيه، هاتفيا او بالفاكس، تفاصيله وتفاصيل الاقارب الذين سيزورهم. وبهذه الطريقة يحصل على موافقة رسمية خلال ايام.

الاتصال يكون على النحو التالي:
٦٨٠١٧٢ - ٦ - ٩٦٢ - ..
٦٦٦١٧٢ - ٦ - ٩٦٢ - ..

الجماهير العربية في اسرائيل موضوع مسرحية اردنية ببطولة «مرزوق»

□ «مرزوق» يقول لـ «الاتحاد»: حلمي ان اعرض المسرحية في الناصرة والجليل ويشاهدها العرب واليهود □

● عمان – لمبعوثة «الاتحاد»، آمال شحادة – كشف الفنان الاردني، حسن ابراهيم، الشهير بدور «مرزوق» في مسلسل «حارة ابو عواد»، ان مسرحيته القادمة ستكون حول وضع الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وعلاقتهم مع اليهود.

وقال ابراهيم في حديث خاص بـ «الاتحاد» انه يتمنى ان يتمكن من عرض مسرحيته هذه في الناصرة وحيفا وعكا والجليل وان يشاهدها جمهور عربي ويهودي. (النص الكامل للقاء في عدد قادم).

وفاة نقابي سوداني في المعتقل!

□ المظاهرات تتفجر في وادي مدني وجرح عنصرين من جهاز الامن □ مظاهرات في الخرطوم احتجاجا على الغلاء □ الاحزاب والنقابات المعارضة تنشط رغم خطرها □

● القاهرة – الوكالات – اكدت مصادر المعارضة السودانية في القاهرة يوم امس، الخميس، ان الجيش السوداني تدخل، لاول مرة، لقمع تظاهرات عنيفة جرت في الايام الاخيرة في وادي مدني وسط السودان.

وقد بدأت التظاهرات في وادي مدني، المدينة الجامعية الكبيرة الواقعة على بعد ٢٠٠ كم جنوب الخرطوم بعد ان اعيد جثمان عبد المنعم رحمة (٣٧ عاما) الى ذويه الاحد الماضي. وكان توفي بعد ان اعتقلته اجهزة الامن باربعة ايام، حين كان طريح الفراش بسبب ازمة ملاريا. وكان رحمة نقابيا نشطا قبل انقلاب حزيران ١٩٨٩.

وقال المصدر ان تظاهرات عفوية انطلقت خلال المأتم وقد فوجئت الشرطة بحجم هذه التظاهرات، التي تجددت في اليوم التالي.

وهاجم المتظاهرون مقر الحاكم وأحد المباني التابعة لاجهزة الامن واعتدوا بالضرب عليهم مما ادى الى اصابة اثنين من عناصر الامن بجروح ولا يزالان في حالة خطرة.

وسجلت ايضا تظاهرات في عدد من احياء الخرطوم في نهاية الاسبوع الماضي بعد مضاعفة اسعار المحروقات مرتين.

ويذكر ان حميع الاحزاب والنقابات محظورة في السودان منذ انقلاب العام ١٩٨٩ بقيادة الفريق عمر حسن البشير.

البابا يرجئ زيارته الى الامم المتحدة

● الفاتيكان – الوكالات – اعلن المتحدث باسم الفاتيكان جواكين نفارو امس الخميس ان البابا يوحنا بولس الثاني قرر تأجيل زيارته المقررة في تشرين الاول القادم الى مقر الامم المتحدة في نيويورك بسبب حالته الصحية.

وكان من المقرر ان يتوجه البابا الى نيويورك ليلقي خطابا امام الجمعية العامة خلال زيارته المقررة من العشرين وحتى ٢٣ من الشهر القادم. واوضح المتحدث ان الزيارة ارجئت الى تشرين الثاني ١٩٩٥.

واكد نفارو ان الاطباء نصحوا البابا بالحد من نشاطاته لتسهيل شفاء ساقه تماما بعد ان اجريت له عملية فيها في ٢٩ نيسان الماضي بعد اصابته بكسر في وركه.

كلمة الاتحاد

حذار من التساهل مع الفاشية!

□ ما حدث، يوم امس، في القدس والخليل وهضبة الجولان المحتلة يؤكد ما حذرنا منه طول الوقت بخصوص التساهل مع قوى اليمين والفاشية.

لقد لوحظ ان المتظاهرين اليمينيين، المستندين الى دعم اعضاء كنيست من الليكود وموليدت، كانوا مستعدين للاعتداء على رجال الشرطة وعلى جنود الجيش.. وغير آبهين بقانون او بسلطة. ونفذوا اعتداءاتهم امام عدسات التلفزيون، كأنهم يطلبون اثباتا قانونيا لخرقهم القانون، وبالتالي محاكمتهم.. والفوز بضجة اعلامية اخرى اكبر من الضجيج الذي يحدثونه اليوم. يستهترون بكل القيم الدمقراطية ويدوسون على ما كانوا يقدسونه في الماضي «وتآخي الاخوة».

واذا تذكرنا ان معظم هؤلاء مسلحون.. وانهم في حالات كثيرة لم يتورعوا عن استخدام السلاح خصوصا ضد العرب وان قسما منهم انخرطوا في صفوف عصابات الارهاب اليهودية، وآخرها تلك التي اعتقل عدد من افرادها ويقف على رأسها ضابط عسكري، يمكننا ان نتصور الاخطار المدمرة التي يجلبونها على البلاد وعلى طابعها وعلى ما فيها من مظاهر دمقراطية.

ان اليمين الاسرائيلي بات يتهور نحو الممارسة الفاشية، ولا يقلل من ذلك استنكار قادتهم لـ «حوادث العنف مع الجيش والشرطة»، امس، وحذار من التساهل معهم.

لقد منعت قوات الامن الفاشيين من دخول الحرم القدسي، لكنها في الخليل لم تستطع منع المئات منهم من الوصول الى الحرم الابراهيمي وتنفيذ استفزازهم الارهابي. وليس هذا فحسب، بل انها بدلا من اغلاق الخليل في وجههم، فرضت منع التجول على اهل المدينة العرب.. لتفادي الاحتكاك. والتساهل مع المستوطنين في الجولان، ادى الى تعرض رجال شرطة للاعتداء. وهذه هي البداية فقط. فحذار من التساهل مع الفاشية.

اختطاف الجندي

علمتنا التجربة ان نكون حذرين جدا ازاء الاخبار التي تنشرها الشرطة عن «الاعتداءات على خلفية قومية». ففي الكثير من الحالات كان يتضح ان الاعتداء جرى على خلفية زعرنات او خلافات شخصية بعيدة عن السياسة او مجرد صدامات جنائية.

وهكذا ننظر ايضا الى الحادث الذي كشف عنه امس، وادعت الشرطة فيه ان شابين من سخنين حاولا قتل جندي واختطاف سلاحه، وان احدهما اعترف بالتهمة. وكم كنا نتمنى ان تتروى الشرطة قبل بث بيانات كهذه، فلا تفعل الا بعد ان تتيقن من صحة المعلومات الواردة فيها.

ان بث هذه الانباء بحد ذاته، وبغض النظر عن صحتها، يثير اجواء سامة من التحريض والعداء السافر للعرب اجمعين. وقد تسبب في اعتداءات هستيرية على مواطنين عرب ابرياء. في حين ان المواطنين العرب في اسرائيل رفضوا ويرفضون بلا تحفظ اعتداءات كهذه. ورأوا فيها اولا وقبل كل شيء، اساءة لنضال شعبنا الفلسطيني العادل، واستدعاء لتنفيذ اعتداءات مماثلة على العرب، ومساسا في مبدأ التعايش المشترك بين الشعبين، وضربة للمصالح الوطنية والاقتصادية والاجتماعية للجماهير العربية. باختصار، رفضوها مبدئيا وانسانيا ووطنيا.

اننا نتمنى ان لا يكون هذا اعتداء سياسيا وان تكون رواية الشرطة غير صحيحة. ولكن، اذا كانت صحيحة، وكان الشابان من سخنين قاما فعلا بالاعتداء على الجندي محاولة قتله، نستنكر بكل شدة هذا العمل وفي الوقت نفسه نطالب الشرطة والمسؤولين بوضعه في حجمه الطبيعي كحادث فردي لا يعبر عن موقف الجماهير العربية في اسرائيل.

ولا حاجة بنا الى التذكير هنا بان حوادث اعتداء عنصرية على عرب من مهاويس يهود لم تجعلنا نحمل الشعب اليهودي كله المسؤولية.. ولا حتى عند تنفيذ مذابح.

(«الاتحاد»)

طائرات الاطلسي تقصف دبابة صربية في محيط سراييفو!

● نيويورك (الامم المتحدة) – الوكالات – اعلن ناطق باسم الامم المتحدة في نيويورك ان طائرات تابعة لحلف شمال الاطلسي قصفت، امس الخميس، دبابة صربية في منطقة سراييفو.

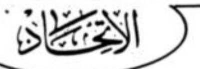
وقال الناطق احمد فوزي ان هذه العملية جاءت بعد سلسلة من الحوادث استهدفت قوة الحماية التابعة للامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة، مشيرا الى ان الدبابة كانت داخل المنطقة المحظورة حول سراييفو.

وفي بروكسل اكدت قيادة حلف شمال الاطلسي نبأ الاغارة على دبابة صربية في سرايفو، وقالت ان الغارة جاءت بعد هجوم صربي استهدف ناقلة جند فرنسية قرب سرايفو.

مصرفان اردنيان يستعدان لفتح فروع في الضفة الغربية

● عمان – «و.ص.ف» – ذكرت مصادر مصرفية اردنية ان مصرفين اردنيين هما البنك الاهلي والبنك الاردني الكويتي يستعدان لفتح فروع لهما في الضفة الغربية.

ونُقل عن مصادر البنك الأهلي الاردني قولها ان فروع البنك ستستأنف نشاطها في مدن نابلس ورام الله والخليل وبيت لحم في الضفة الغربية قبل نهاية العام الحالي. واضافت ان البنك الاردني الكويتي يخطط لافتتاح فروع جديدة في الضفة الغربية ومنطقة الحكم الذاتي في بداية العام القادم.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و.٥.٤.٥٠٤/٤ – فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيمليا الاعلانات – ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١)

* «الاتحاد» في المناطق *

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣ (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة، هواتف: ٤/٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم، هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع – هاتف ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب النقب – عرابة هاتف وفاكس ٧ ٦/٧٤١٦.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.

التنضيد مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف ٦٧١٤٥٧/٤ (فاكس ٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

فرض حظر التجول على الخليل «للتفتيش عن شاب يحمل قنبلة»!

* الاف المستوطنين حاولوا «الصلاة» في الحرم الابراهيمي في الخليل، الا ان الجيش منعهم واشتبك مع المئات الذين نجحوا في اقتحام الحواجز والوصول الى الحرم

* جرح اربعة واعتقال (٢٠) *



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس الخميس، حظر التجول على مدينة الخليل بحجة التفتيش عن شاب عربي في المدينة، وشوهد وفق ادعاء المصادر العسكرية – وهو يحمل قنبلة!

وكانت قوات الاحتلال اقامت الحواجز المكثفة على مشارف مدينة الخليل ومنعت الالاف من اليمينيين، وخاصة من مستوطني «كريات اربع»، من الدخول الى المدينة لاقامة «مهرجان» في الحرم الابراهيمي الشريف، الا ان المئات من المستوطنين تمكنوا من اقتحام الحواجز في ساعات العصر والوصول الى الحرم الابراهيمي المغلق.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان مواجهات عنيفة وقعت بين المستوطنين وبين افراد الجيش اسفرت عن اصابة اربعة من المستوطنين، واعتقال (٢٠) منهم.

وتوجه الألاف من المستوطنين الى الخليل لاقامة «الصلاة» في الحرم الابراهيمي احتجاجا على اغلاقه، يرافقهم عدد من نواب اليمين عرف منهم اريئيل شارون ورحبعام زئيفي. ورفض زعماء المستوطنين اقتراح السلطة العسكرية باقامة المهرجان في مستوطنة «كريات اربع»، وقال الناطق باسم المستوطنات في الخليل ان السلطات العسكرية لفقت قضية وجود قنبلة مع الشاب العربي واغلقت الخليل لمنع دخول المستوطنين.

واكتفى المستوطنون الذين نجحوا في اقتحام حواجز الجيش باقامة الصلاة قرب الحرم الابراهيمي وامتنعوا عن القاء الخطابات بسبب هبوط الظلام.

على الصعيد ذاته رفضت قوات الجيش والشرطة السماح لابناء جبل الهيكل بالدخول الى باحة المسجد الاقصى لاقامة الصلاة واكتفى نفر من «الامناء» باقامة «صلاة رمزية» عند مدخل المسجد، قام المصلون خلالها بتلطيخ صور رابين احتجاجا على منعهم من الدخول الى المسجد.

وافادنا مراسلنا عزات دراغمة، ان الشرطة اعتقلت ظهر امس الخميس في شرق القدس عددا من الشبان العرب الذين تظاهروا احتجاجا على قيام اليمين الاسرائيلي وجماعة غرشون سلمون بمحاولة الدخول الى المسجد الاقصى المبارك في المدينة.

والقى عدد من المواطنين العرب الحجارة والزجاجات الفارغة على افراد الشرطة الذين انهالوا على شابين عربيين بالضرب المبرح في باب العمود، كما ورشق الشبان سيارات الشرطة والباصات التي كانت تقل افرادا من الحركات اليمينية قدموا للمشاركة في دخول الاقصى والصلاة فيه.

وكانت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود قد منعت الباعة في باب العمود من مزاولة اعمالهم وتواجدت بشكل مكثف داخل وعلى ابواب البلدة القديمة، وقد اغلقت حي المصرارة والشوارع المؤدية اليه امام السيارات والمواطنين العرب فيما سمحت لليهود باستخدام هذه الاماكن مشيا على الاقدام.

الجبهة في مجلس عين ماهل تحتج على مناقصتين لنقل الطلاب وتجميع النفايات

* رئيس المجلس: تصرفنا بشكل قانوني! *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تنوي كتلة الجبهة في مجلس عين ماهل المحلي التقدم بشكوى قضائية ضد ادارة المجلس، وذلك بخصوص مناقصتين، واحدة لنقل الطلاب والثانية لتجميع النفايات، لم يعلن عنهما المجلس بشكل قانوني، كما تقول كتلة الجبهة في المجلس.

وصرح عضو المجلس المحلي محمد حبيب الله (الجبهة) لـ «الاتحاد» ان المجلس اعتبر المناقصتين صغيرتين، وارسلت النماذج لعدة اشخاص وبشكل محدود، وقد فاز بمناقصة نقل الطلاب احد موظفي المجلس، وفاز بمناقصة النفايات السيد حسن عبد الرحيم ابو ليل. والفائزان من اقارب رئيس المجلس المحلي محمد رضا ابو ليل.

ورد رئيس المجلس محمد ابو ليل على هذه التهم في حديث مع «الاتحاد» بان القانون في الحالتين يسمح باعتبار المناقصتين صغيرتين (زوطا) وذلك بسبب المبلغ المالي لكل مناقصة. كذلك ينص القانون على اشتراك عدد محدود للمشتركين الذين يتصل بهم المجلس، على ان لا يشترك الفائز في مناقصات (زوطا) في المستقبل.

وقال ابو ليل: بخصوص مناقصة النفايات فقد الغيت لان خمسة من المشتركين قد رفضت طلباتهم لعدم استكمال النماذج والوثائق الخاصة بالمناقصة، وعليه لم يبق سوى مشترك وحيد هو السيد حسن ابو ليل، وبهذه الحالة الغيت المناقصة وتحول الامر للمجلس المحلي الذي قبل عرض حسن ابو ليل بعد تعديل السعر.

اما مناقصة نقل الطلاب، قال ابو ليل، فقد اعترضت كتلة الجبهة على احد المشتركين لانه موظف في المجلس المحلي، واوصى المستشار القضائي للمجلس المحامي محمد ابراهيم بالغاء اشتراكه وقد تجاوبنا مع توصية المحامي. لذلك قبل المجلس العرض الثاني حسب السعر على الرغم من ان السعر الذي قبل اغلى بمبلغ ١٨٠ شيكل شهريا.

لقاء اليوم

مع: السيدة نبيلة النمر (ام اللطف) عضو المجلس الوطني الفلسطيني، عضو المجلس الثوري لحركة «فتح»

حول: عودتها المؤقتة الى نابلس.

ضعفت امام مشاعري لرؤية مسقط رأسي وجئت رغم استمرار الاحتلال

● عادت الى نابلس في زيارة مؤقتة، مساء امس الاول الاربعاء، بعد زيارة خاطفة الى اريحا السيدة نبيلة النمر، ام اللطف، زوجة القائد الفلسطيني فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف. والسيدة نبيلة عضو في المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس الثوري لحركة «فتح».

وحول العودة المؤقتة تحدثنا مع السيدة النمر، ام اللطف، وهي من مواليد نابلس وانهت دراستها الجامعية في مصر.

● «الاتحاد» – كيف استقبلت نابلس خطواتك فيها؟

– ام اللطف: «غمرتني بالمحبة والحنان وبالفرح. وجئت لرؤية بلدي مسقط رأسي، وشمس بلدي. والارض التي انقطعت عنها وحرمت من استنشاق هوائها ٢٨ عاما، وعناق شعبها الأبي، ويصعب علي وصف فرح اللقاء بالأهل بعد هذه الغربة الطويلة والقسرية. لقد التقيت اهل نابلس الذين اعرفهم والذين لا اعرفهم. وشعرت بان البيت يرقص فرحا وتضج دبكته شوقا».

● «الاتحاد» – لقد عدت الى جزء من الوطن لا يزال يرزح تحت الاحتلال فماذا كان شعورك؟

– ام اللطف: «لقد عكر فرح العودة وجود جنود الاحتلال وحواجزهم في الشوارع. وكمواطنة راجعة الى وطني، اعرف الوضع القائم والظروف الراهنة. هناك اجواء سلام بدأت في المنطقة، ولن تكتمل الفرحة الا برحيل آخر جندي احتلالي اسرائيلي وتحرر ارضنا كليا واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس».

● «الاتحاد» – ومتى ستعودين للإقامة الدائمة في نابلس؟

– ام اللطف: «عندما يتحرر وطننا ويرحل الاحتلال كليا».

● «الاتحاد» – ابو اللطف يرفض العودة لانه لن يسمح لرابين بتوقيع تصريح عودته، فهل ناقشتما امر زيارتك الى نابلس؟

– ام اللطف: «هل تريد القول انه لا توجد دمقراطية عندنا؟ ابو اللطف انسان بكل ما في الكلمة من معنى. وانا شخصيا لم اصمد امام عواطفي المتدفقة وحنيني لرؤية اهلي ووطني، لقد ضعفت امام حبي لوطني وسمحت لرابين بتوقيع تصريح عودتي المؤقتة».

● «الاتحاد» – هل عودتك المؤقتة بمثابة مقدمة لعودة «ابو اللطف»؟

– ام اللطف: «كلا. ولن يعود الا بعد التحرر الكامل. ابو اللطف مهامه كبيرة وكثيرة في الخارج ومفروض ان يظل في الخارج لمتابعة الامور، خاصة بما يتعلق باتفاق المبادئ».

● «الاتحاد» – وما هو تقييمك لاتفاق المبادئ؟

– ام اللطف: «اهمية اتفاق المبادئ تكمن بمدى ما يخطو خطوات جدية نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. واذا كان الشعب الفلسطيني قد قبل بفترة انتقالية قبل تنفيذ قراري (٢٤٢ و ٣٣٨) بجميع عناصرهما واجزائهما فذلك لا يلغي صفة الارض بكونها محتلة. الاتفاق اصبح امرا واقعا لا بد لنا من التعامل معه والمطلوب توظيف كل الجهود للوصول الى الهدف المنشود وهو الاستقلال الحقيقي والتحرر الكامل ورحيل الاحتلال ومستوطناته».

● «الاتحاد» – انت عضو في المجلس الوطني والمجلس الثوري فهل من مكتسبات حققتها المرأة وما هو دورها في النضال؟

– ام اللطف: «في الحقيقة اثبتت المرأة جدارتها بكل منصب تبوأته. وحققت مكتسبات يفتخر بها، لكنها غير التي توقعناها ويجب ان تكون. ان المرأة الفلسطينية ناضلت وعملت وشاركت في مجالات عمل كثيرة وهي متواجدة وشرفت ميادين الكفاح بنضالها، لكن التقاليد والموروث الاجتماعي عرقلا تقدمها كما ودّت ورغبت».

● «الاتحاد» – في الغربة رسمت صورة لنابلس واليوم عينك رأت نابلس، فما هو الفرق بين رؤية العين والذاكرة؟

– ام اللطف: «نابلس مدينة رائعة الجمال واجمل ما فيها اهلها الشجعان. انها مدينة جبل النار، ودائما كانت نارا على اعدائها ومبغضيها ونورا لمحبيها. لقد فوجئت بالعمران. الواقع يختلف كثيرا اليوم عما كان عليه عندما غادرتها في عام (١٩٦٦). والعطف واللهفة وحب الناس الذي غمرني، أنساني اي فارق بين ما تخيلته وما رأيته، لقد احتضنت نابلس باهلها وبيوتها واشجارها وشوارعها وترابها بقلبي وبادلتها حبا بحب».

● «الاتحاد» – وما الذي سيكون في رأس سلم اولويات زيارتك الى نابلس، زيارته بعد البيت؟ وما الذي زرته بعد عودتك؟

– ام اللطف: «بصراحة حتى هذه اللحظات لم استطع مغادرة البيت بسبب تدفق الناس والاصحاب للسلام علي. واول مكان سأذهب اليه هو قبر والدتي ووالدي وقراءة الفاتحة على روحيهما فقد توفيا وانا في الغربة. وسأتجول في المدينة وازور البيوت وارى كل حارة وبيت وشارع قبل العودة الى تونس».

● سهيل قبلان ●

المحكمة العسكرية الاسرائيلية ترفض اطلاق سراح الرنتيسي المعتقل منذ سنة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت المحكمة العسكرية الاسرائيلية، في حاجز «ايرز» امس الخميس، طلب محامي الدكتور محمد الرنتيسي، احد قادة «حماس»، بإطلاق سراح موكله.

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت الدكتور الرنتيسي قبل اكثر من سنة بتهمة: «التحريض والعضوية في منظمة معادية».

وكان الرنتيسي الناطق الرسمي باسم المبعدين الـ (٤١٥) الذين طردوا الى مرج الزهور، وغالبيتهم الساحقة من «حماس».

في لقاء مع الاهالي:

سيادة المطران لطفي لحام يعد بالعمل من اجل الافراج عن الاسيرات والاشبال

● القدس – لمراسل خاص – قامت السيدة ميسون الوحيدي رئيسة لجنة التضامن مع الاسيرات الفلسطينيات والسيدة ام سمعان ابو دحو عضو الهيئة الادارية للجنة التضامن والسيدة عبلة حلبي ممثلة عن اهالي الاشبال بزيارة لسيادة المطران لطفي لحام، مطران الروم الكاثوليك، وذلك في مقر اقامته في بطريركية الروم الكاثوليك في القدس حيث شرحت السيدات اوضاع الاسرى ومعاناتهم وطلبن من سيادته بذل جهوده الخيرية لمساعدة الاسرى والعمل الجاد للافراج عنهم وعلى رأسهم الاسيرات والاشبال حتى يتسنى لهم العودة الى عائلاتهم وبيوتهم ومقاعد دراستهم.

وقد وعد سيادة المطران لحام بالتنسيق مع الطوائف الاخرى والتحرك السريع والعمل الجاد للافراج عنهم.

كما قامت السيدة عبلة حلبي بتسليم سيادة المطران رسالة من اشبال سجن الدامون تضمنت شرحا لأوضاعهم ومعاناتهم ومناشدتهم اياه وجميع رجال الدين العمل السريع على اطلاق سراحهم دون قيد او شرط ودون النظر الى انتماءاتهم السياسية والفصائلية.

مسؤول اسرائيلي كبير

● تتمة من صفحة ١ ●

الاسد فينص على ضرورة انجاز الانسحاب الاسرائيلي حتى موعد الانتخابات اي خلال سنتين!.

واضاف المسؤول ان الرئيس الاسد وافق مبدئيا على ان تكون المنطقة الاسرائيلية منزوعة السلاح بعد الانسحاب اصغر من المنطقة السورية، وذلك كبادرة حسن نية منه!

واعرب وزير الخارجية، شمعون بيرس، عن اعتقاده، امس في حديث اذاعي، بان تمتد عملية الانسحاب الاسرائيلي من الجولان على ثلاث سنوات او اكثر بعد الانتخابات في اسرائيل لفحص النوايا السورية وكيفية تطبيق الاتفاقية المحتملة بين الطرفين.

ونفى بيرس ان يكون في جدول اعماله القريب لقاء يجمعه بنظيره السوري، فاروق الشرع. واضاف انه ليس هناك اي موعد للقاء قمة بين رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، وبين الرئيس السوري حافظ الاسد.

واشارت صحيفة البعث السورية الناطقة بلسان الحزب الحاكم، امس الخميس، الى تغييرات في مواقف المسؤولين الاسرائيليين وعزت ذلك الى «عوامل عالمية واقليمية تفرض نفسها على المؤسسة السياسية والعسكرية الاسرائيلية».

وخصت الصحيفة بالذكر «الجنرال السابق ورئيس الاركان السابق يتسحاق رابين الذي اصبح يتحدث عن الانسحاب لا الغزو والتوسع».

وتابعت «ومتى كان في قلب العسكري السابق شمعون بيرس مكان للشعب الفلسطيني وحقوقه؟ ومتى كان العنصري المتعصب والتوسعي المعروف ارئيل شارون يتحدث عن سلام مع سوريا والعرب؟».

وقالت، ايضا، ان هؤلاء المسؤولين الاسرائيليين «الذين كانوا سدنة سياسة الحرب والعدوان والتوسع ومن اركان سياسة التحريض العنصري والديني يجدون انفسهم اليوم وبعد ما يقارب من خمسة واربعين عاما من اقامة كيانهم في فلسطين مجبرين ومضطرين على اخذ العلم بان العالم اليوم هو غيره في العام ١٩٤٧ و ١٩٤٨».

في تصريح خاص بمبعوثة «الاتحاد» الى عمان

مصدر عراقي: قبل اسبوعين جرى لقاء اسرائيلي - عراقي بواسطة طرف اوروبي!

☐ اللقاء بمستوى دبلوماسيين كبار، لكن ليس باشتراك طارق عزيز او بنيامين بن اليعزر ☐ اسرائيل طلبت من العراق ان يتبنى موقفها في موضوع اللاجئين الفلسطينيين ويوافق على توطين قسم منهم في اراضيه ☐ مسؤول عراقي شارك في المفاوضات الاسرائيلية – الاردنية ☐ العراق ينفي تماما ☐

●عمان – من آمال شحادة – كشف مصدر عراقي مطلع ان لقاء اسرائيليا – عراقيا عقد قبل اسبوعين بواسطة طرف اوروبي رسمي.

وقال المصدر، في تصريح خاص بـ «الاتحاد»، انه كان شخصيا على اطلاع مباشر بهذه اللقاءات. وعندما ذكرناه بالنفي الرسمي من نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز، ومن اسرائيل (التي ذكر ان وزير الاسكان، بنيامين بن اليعزر، هو الشخصية التي قابلت عزيز)، اجاب: «وانا لا اتكلم عن لقاء عزيز – بن اليعزر، مع انني واثق من انه تم. لكن اللقاء، قبل اسبوعين تم بين دبلوماسيين كبار، ليسوا وزراء».

واضاف ان مضمون اللقاء، كان صياغة مبادئ تعاون بين اسرائيل والعراق. وبالاضافة الى الامور المعروفة عن طلب العراق من اسرائيل العمل على تخفيف الحصار عليه مقابل تزويد العراق لاسرائيل بالنفط واعادة الحياة الى انبوب النفط القديم في ميناء حيفا، جرى الحديث عن طلب اسرائيلي بان يتبنى العراق موقف اسرائيل من موضوع اللاجئين الفلسطينيين والموافقة على توطين قسم منهم في اراضيه.

واكد المصدر ان العراق ينفي حاليا وجود اتصالات مع اسرائيل بشكل مؤقت. فهو ينتظر ان توقع سوريا على اعلان اتفاق مبادئ سلام مع اسرائيل، وعندها سيعلن عن اعترافه باسرائيل رسميا ويبدأ بالتطبيع.

واضاف المصدر ان شخصية عراقية رسمية حضرت جلسات المفاوضات الاسرائيلية – الاردنية مؤخرا، دون الكشف عن هويتها.

هذا ونفت السفارة العراقية في الاردن هذه المعلومات جملة وتفصيلا. وقال المستشار الاعلامي، عادل ابراهيم، لـ «الاتحاد» ان هذه المعلومات «بيثها معادون للعراق بهدف تشويه سمعته».



● بنيامين بن العيزر ●







● طارق عزيز ●

السلطة الوطنية تفرج عن ثلاثة من ناشطي «حماس» في غزة

● لقاء بين عرفات ومسؤولين في «حماس» لتسوية الخلافات بين الطرفين ●

● غزة – لمراسلنا – علم امس الخميس، ان سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية افرجت عن ثلاثة فلسطينيين ينتمون الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) كانوا اعتقلوا يوم الجمعة الماضي في اعقاب حادث مسلح ادى الى مقتل شرطي فلسطيني.

وقالت مصادر «حماس» ان امر الافراج جاء في اعقاب لقاء بين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وبين اثنين من مسؤولي الحركة، الليل الفائت.

واضافت ان محمود الزهار، احد الذين التقاهما عرفات ذهب بنفسه الى سجن غزة وتسلم المعتقلين الثلاثة.

وقالت المصادر ان احد المعتقلين المفروج عنهم يدعى كمال خليفة وهو مسؤول كتائب «عز الدين القسام» (الجناح العسكري لحركة حماس) في منطقتي رفح وخان يونس في قطاع غزة وكان اعتقل بعد الحادث مباشرة. وكان الجيش الاسرائيلي يلاحقه منذ سنتين واعتقل الآخران عند قيامهما بزيارة احد جرحى الحادث.

وكان النقيب الفلسطيني يسري الهمص قتل في تبادل لاطلاق النار مع اعضاء من حماس يوم الجمعة الماضي في رفح لكن حماس قالت ان الشرطي قتل برصاص زملائه.

الى ذلك وصف متحدث باسم عرفات لقاء الزعيم الفلسطيني ومسؤولي حماس محمود الزهار واسماعيل هنية بانه «محاولة لتسوية الخلافات بين الطرفين».

الجيش الامريكي يستكمل انتشاره في هاييتي:

سندراس: سانسحب من السلطة لكنني باق في الوطن

☐ الشرطة العسكرية الامريكية تراقب الشرطة في هاييتي ☐ ١٩ دولة تعلن استعدادها لارسال قواتها الى هناك ☐ ٣٠ ضابطا في شرطة اسرائيل يغادرون ☐

●واشنطن – الوكالات – اقر مجلس الشيوخ الامريكي بأغلبية كبيرة امس، الخميس، انتشار القوات الامريكية في مدن هاييتي، الا انه دعا الى الانسحاب من هناك اذا ما توفرت الامكانات لذلك وبالسرعة المطلوبة.

وايد المجلس نص الاتفاق، الذي ابرمه الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر حول تنحي العسكريين الهاييتيين عن السلطة. كما ايد رفع الحظر الاقتصادي الباري على هاييتي. وخلال المناقشة وجه العديد من الاعضاء انتقادات شديدة الى سياسة الرئيس بيل كلينتون. ورأى السناتور الدمقراطي ماكس بوكوس (مونتانا) ان مهمة القوات الامريكية في هاييتي تذكر بمهمتين سابقتين في لبنان والصومال واضطررنا الى انهائهما بعد تكبد خسائر كبيرة في الارواح في صفوف القوات المشاركة.

وذكرت وكالات الانباء، في هذه الاثناء، ان الفا من رجال الشرطة العسكرية الامريكية انتشروا في هاييتي ومهمتهم مراقبة الشرطة المحلية والحد من اعمال العنف، التي تمارسها.

على صعيد آخر اكد الجنرال سندراس بأنه سيقدم استقالته من الجيش في الخامس عشر من الشهر القادم الا انه لن يخرج من البلاد، ولا يوجد اي اتفاق حول هذا الامر.

واضاف سندراس، الذي يتصرف وفق وكالات الانباء، كشريك للامريكيين في السلطة، بأن اعمال العنف لن تتكرر في هاييتي.

هذا وقد اعلنت كندا بلسان وزير الشؤون الخارجية اندريه ويليه عن ارسال ستماية جندي ومائة شرطي الى هاييتي متى سنحت الظروف. من جانب اخر غادر ثلاثون ضابطا من الشرطة الاسرائيلية البلاد متوجهين الى هاييتي للمشاركة في اعمال حفظ النظام الى جانب قوى من ١٩ دولة.

الاخضر الابراهيمي ممثل الامم المتحدة في هاييتي

● نيويورك – و.ص.ف – افادت مصادر دبلوماسية في نيويورك امس الخميس، ان الاخضر الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري الاسبق، مرشح ليحل مكان الارجنتيني دانتي كابوتو لممثل الامم المتحدة في هاييتي.

اصابة ثلاثة جنود من القوات الدولية في جنوب لبنان

●صور – و.ص.ف – اعلن المتحدث باسم القوة المؤقتة التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان تيمور غوكسيل ان ثلاثة جنود من الكتيبة الفيجية من بينهم ضابط اصيبوا بجروح، امس الخميس، من جراء انفجار قنبلة لدى مرور سيارتهم على احدى طرق جنوب لبنان.

واوضح غوكسيل ان الجنود كانوا يقومون بدورية في حوالي الساعة الثانية فجرا، بالقرب من بلدة الحنية في القطاع الغربي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واضاف انه تم نقل الجنود الثلاثة الى المقر العام لقوة الامم المتحدة في الناقورة، وفتح تحقيق في الحادث. واشار الى ان حال الجنود الثلاثة لا تدعو للقلق.

ويذكر ان نحو ٤٨٠٠ من جنود القوة المؤقتة التي تضم حوالي ٦٠٠ عنصر من فيجي منتشرون في جنوب لبنان، داخل المنطقة المحتلة وخارجها.

الائتلاف الحاكم في الدنمارك يبقى في السلطة بدعم اليسار

● كوبنهاغن – و.ص.ف – افادت النتائج الرسمية النهائية للانتخابات التشريعية التي جرت، امس الاول الاربعاء، في الدنمارك ان ائتلاف وسط اليسار الحاكم خسر بعض المقاعد لكنه سيتمكن من الاستمرار في الحكم بفضل دعم اليسار.

فقد حصل هذا الائتلاف بغالبية ٤٣.٨ في المئة من الاصوات على ٧٥ مقعدا من اصل ١٧٩ في البرلمان الجديد مما افقده ١٤ مقعدا، منها اربعة مقاعد للحزب المسيحي الذي سيكون غائبا عن البرلمان للمرة الاولى منذ العام ١٩٧٣.

اما المعارضة اليمينية خاصة الحزب الليبرالي فكسبت مع ٤٤.٧ في المئة من الاصوات ٦.٥ نقاط زيادة عن الانتخابات السابقة في العام ١٩٩٠. لكن ذلك لم يكن كافيا لاسقاط رئيس الوزراء الاجتماعي الدمقراطي بول نيروب راسموسن (٥١ عاما).

وقد اكد راسموسن مساء امس انه «يتوقع تشكيل حكومة جديدة قبل اواخر الاسبوع مع الراديكاليين ووسط الدمقراطيين» وكلاهما من شركائه منذ العام ١٩٩٣.

ومن المنتظر ان تحظى حكومته المقبلة بدعم اليسار (١٩ مقعدا) في البرلمان.

زيارة قريبة لنائب رئيس الحكومة الصينية الى اسرائيل!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن مصدر رسمي في القدس، امس الخميس، ان نائب رئيس الوزراء الصيني زو جياهوا سيقوم بزيارة الى اسرائيل من الثالث الى السابع من تشرين الاول المقبل.

واضاف المصدر أن زو سيجري محادثات مع رئيس الدولة عيزر فايتسمان ورئيس الحكومة يتسحاق رابين. وسيرافق نائب رئيس الوزراء المكلف بالتخطيط الاقتصادي اربعة وزراء.

وتجدر الاشارة الى انه اهم شخصية صينية تزور اسرائيل منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في كانون الثاني ١٩٩٢.

وكان رابين ووزير الخارجية الاسرائيلي السابق دافيد ليفي قاما بزيارتين رسميتين الى بكين.

مجموعة اصولية تُضرم النار في المباني العامة في بلدة جزائرية!

● الجزائر – «الوكالات» – افادت صحيفة «الوطن» الجزائرية، امس الخميس، ان مجموعة اصولية مسلحة هاجمت بلدة طبلات (٦٠ كم جنوب الجزائر العاصمة) ليلة الاثنين/الثلاثاء، واحرقت كل المباني العامة فيها.

وقد احرق مبنى البريد ومقر المحكمة وشركتان تابعتان للقطاع الغذائي والضمان الاجتماعي بواسطة قنابل حارقة.

واظهرت شهادات وادلة انه تم إحراق عدد من المتاجر، ايضا. وقد لاذ المعتدون، وعددهم حوالي عشرة، بالفرار قبل وصول عناصر قوى الامن.

واضافت الصحيفة انه تم الكشف عن شبكة مهمة تقدم الدعم الطبي لمجموعات اسلامية مسلحة في باب الزوار والدار البيضاء، بالقرب من مطار الجزائر.

وكانت هذه الشبكة التي يديرها اطباء، تعالج المسلحين الذين يصابون بجروح اثناء تنفيذ العمليات. واشارت الصحيفة الى ان رئيس الشبكة وهو طبيب اخصائي في العظام (٤٠ عاما) عالج اكثر من ٤٥ شخصا.

تخريج الفوج الثاني من طالبات دورة الكمبيوتر في دبورية



● في الصورة: د. سامي جرايسي رئيس الجمعية المسيحية العالمية يسلم شهادة التخرج لاحدى الخريجات والى يساره مدير مدرسة الكندي الاستاذ محمد عزايزة ورئيس المجلس السيد عبد المجيد اكتيلات ورئيس الجمعية عرفان سليم. ●

(تصوير :محمد مصالحة)

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – جرى مساء امس الاول الاربعاء، في مقر جمعية مرج ابن عامر في دبورية تخريج الفوج الثاني من طالبات دورة الكمبيوتر التي اقامتها الجمعية بالتعاون مع مدرسة الكندي الابتدائية وبدعم الجمعية المسيحية العالمية في الناصرة . وقال رئيس الجمعية السيد عرفان سليم ان الجمعية ماضية في اقامة الدورات النسائية واهمها في الشهر القادم، دورة المبادرة الذاتية والمستقلة للمرأة بالتعاون مع جامعة القدس.

تخريج ثلاثة افواج نسائية في الناصرة في ثلاث دورات مختلفة



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، سماهر حافي – اقيم مساء امس الاول الاربعاء، احتفال لتخريج ثلاثة افواج في ثلاث دورات نسائية مختلفة وهي: دورة مساعدات اطباء اسنان، ومساعدات مسنين، ومساعدات مربيات اطفال. وذلك في المركز الثقافي البلدي وتحت اشراف مركز «نعمت» ومركز التأهيل المهني، في الناصرة.

وتحدث في الاحتفال ردينة جرايسي سكرتيرة «نعمت» في الناصرة ونائب رئيس البلدية سهيل القاهوم والمدير الطبي لمركز التأهيل المهني د. فيشر ومديرة قسم التأهيل المهني ميخال رفائيلي والدكتور منذر قعوار، وحثوا جميعهم الفتيات على الاستمرار في التقدم والنجاح. (في الصورة: ردينة جرايسي وسهيل القاهوم يسلمان الشهادة لاحدى الخريجات).

تمديد اعتقال شاب حاول سرقة مسدس!

● وآخر اطلق رصاص مسدسه لهوا ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في الناصرة امس الخميس، فترة اعتقال مواطن من قرية كفر كنا بخمسة ايام، للاشتباه بقيامه في بداية الاسبوع الجاري بسرقة مسدس من غرفة احد الحراس الذين يعملون في المنطقة الصناعية في مدينة نتسيرت عيليت.

وادعى الحارس من قرية الرينة انه شاهد المشتبه به في المنطقة ليلة سرقة المسدس ويبدو انه استغل خروج الحارس لبرهة من الزمن حيث اقدم على فعلته.

وانكر المشتبه به التهمة وقال انه لم يعمل في ليلة سرقة المسدس. واشار ممثل الشرطة في تسويغه طلب تمديد الاعتقال الى ماضي المشتبه به «الحافل بالمخالفات».

على الصعيد ذاته مددت محكمة الصلح في الناصرة فترة اعتقال شاب من قرية المشهد لثلاثة ايام لاستكمال التحقيق، بتهمة اطلاق الرصاص من مسدس في منطقة ممنوعة وذلك لهوا وبدون حاجة.

وقال ممثل الشرطة ان الشرطة لم تعثر على المسدس لكنها تملك الادلة على ان المشتبه به اطلق الرصاص من مسدس كان بحوزته.

١٢ سنا نبتت في فم عجوز في التاسعة والتسعين!

● بكين – الوكالات – افادت وكالة انباء «الصين الجديدة» امس، الخميس، ان صينية في التاسعة والتسعين من العمر اكتشفت ١٢ سنا جديدة في فمها بعد ان فقدت اسنانها قبل سنوات.

وكانت جيانغ ايزهن، التي تعيش في قرية في اقليم جيانغسو الشرقي، تعاني منذ بعض الوقت من آلام في فكيها الى ان رأى ابناؤها اسنانا جديدة تنبت على لثتها.

والصيف الماضي شهد شمال شرق الصين ظاهرة فريدة عندما استعاد زوجان في الثمانينات شبابهما بعد ان شربا من مياه بئر.

للاشتباه بقيامه بأعمال تزوير

ابعاد مدير قسم الجباية في مجلس اكسال المحلي عن قريته لمدة (١٥) يوما

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – رفض قاضي محكمة الصلح في الناصرة، رايق جرجورة طلب الشرطة تمديد اعتقال مدير قسم الجباية في مجلس اكسال المحلي، وذلك لعدم وجود ادلة كافية تثبت تورطه في التهم الموجهة اليه حول قيامه باعمال الغش والتزوير والتلاعب في رواتب الموظفين عن طريق الحاسوب المركزي للمجلس.

واطلق سراح المشتبه به الى حين المحاكمة بكفالة شخصية وكفالة طرف ثالث بقيمة (١٥) الف شيكل، وابعاده عن القرية لمدة (١٥) يوما قابلة للتمديد من قبل الشرطة لفترة اربعة ايام اضافية حسب تطورات التحقيق، ومنعه من اجراء اي اتصال مع عائلته او المجلس المحلي.

وكانت الشرطة بدأت التحقيق مع المشتبه به في اوائل نيسان الماضي واعتقلته قبل اسبوعين بعد جمع المعلومات واجراء التحقيقات اللازمة، وقدمت للمحكمة ادلة تشير الى انه قام في السادس من نيسان الماضي بعملية التزوير في رواتب موظفي المجلس.

وجاء في قرار القاضي انه سيتم استدعاء خبير خاص في مجال الحاسوب لتقديم تقرير عن كيفية حصول التزوير الذي جرى على اعلى مستوى من البرمجة والتكتيك.

وستستمر الشرطة باجراء التحقيقات ومن المتوقع اعتقال اشخاص اضافيين يشتبه بتورطهم في القضية.

انتهاء العمل في الشارع الرئيسي في طبرة

□ طمرة – من مكتب الاتحاد في شفاعمرو – انتهى ، في هذه الأيام، العمل في الشارع الرئيسي لقرية طمرة، والذي يبلغ طوله ٣كم وعرضه ١٧ مترا.

وأعلن المجلس المحلي انه سيجري تدشين رسمي للشارع بحضور وزير المواصلات يسرائيل كيسار.

وقد بلغت تكاليف الشارع حوالي ٧ ملايين شيكل ومولت وزارة المواصلات ٧٥٪ منها والباقي من المجلس المحلي.

اتصالات لترتيب

● تتمة من صفحة ١ ●

وقالت المصادر ذاتها ان لقاء القمة هذا سيشكل استمرارا للقاء السابق بين الزعيمين وسيتركز البحث فيه حول المماطلات الاسرائيلية في تنفيذ المرحلة الثانية من «اتفاق اوسلو» والمتعلقة بتطبيق الحكم الذاتي في بقية انحاء الضفة الغربية المحتلة وحول انتخابات لمجلس الحكم الذاتي والتصريحات الاسرائيلية الخاصة بذلك، ويضمنها «اقتراحات» الاوساط العسكرية المتعلقة باعادة انتشار الجيش في الضفة الغربية.

كذلك سيطلب عرفات من رابين، وفق المصادر نفسها، حل مشكلة «المعبر الآمن» بين غزة واريحا. كما سيبحث الزعيمان موضوعين آخرين هما: الموظفون الفلسطينيون في معبري رفح وجسر اللنبي و«طلب» وزير الشرطة الاسرائيلي، موشيه شاحل، التحقيق مع رئيس جهاز «الامن الوقائي» في اريحا، جبريل الرجوب، وهو الامر الذي يعتبره الجانب الفلسطيني خرقا لاتفاقيات القاهرة.

هذا واكد عرفات امس الخميس ان «انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني ستجري في اوائل تشرين الثاني على الرغم من محاولات اسرائيل تأجيلها».

وقال عرفات، في مقابلة نشرتها طبعة القاهرة من صحيفة «الشرق الاوسط السعودية» التي تصدر في لندن، ان «سلطة الحكم الذاتي تتابع التحضيرات على الارض لاجراء الانتخابات في الوقت الذي حدده مجلس الوزراء الفلسطيني».

وفي رد على سؤال حول التصريحات الاخيرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق رابين، التي حمل فيها الفلسطينيين مسؤولية التأخير في اجراء الانتخابات، قال عرفات: «نحن نتابع الموضوع على اساس ان هناك محاولات للارتداد عن عملية السلام والالتفاف على الاتفاقيات التي وقعناها بهذا الخصوص» ولا سيما انسحاب الجيش الاسرائيلي الى خارج المنطقة المأهولة بالسكان في الضفة الغربية.

وقال عرفات: «اننا نواجه محاولات عديدة من الجانب الاسرائيلي لعدم التنفيذ الدقيق لما جرى الاتفاق عليه». واضاف «ونحن الآن نتابع هذا الموضوع الخطير».

وينص اعلان المبادىء على ان اعادة نشر الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية خارج المناطق السكنية يجب ان تتم قبل الانتخابات.

وكان رابين قال قبل ايام ان «الفلسطينيين يحاولون عبر الانتخابات الحصول على مظاهر سيادة» لا تقبل بها اسرائيل. وقال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس امس ان اسرائيل لن تعيد نشر قواتها في الضفة الغربية «ما لم يستتب الامن»! واضاف ان «اسرائيل تريد الاحتفاظ بحرية التحرك على محاور الطرقات في الضفة الغربية حيث يقيم العديد من المستوطنين».

واعتبر عرفات ان محاولات اسرائيل «التسويف بشأن اجراء الانتخابات» قد تكون، ايضا، نابعة مما نص عليه اعلان المبادىء بشأن «اشتراك سكان القدس الفلسطينيين في الانتخابات الفلسطينية».

وقد برزت خلافات حول مراكز الانتخابات في القدس الشرقية، ويقول الفلسطينيون ان اسرائيل ترفض فتح مثل هذه المكاتب في المدينة بحجة ان ذلك قد يشكل موقفا مسبقا على الوضع النهائي للقدس المقرر ان يتم التفاوض بشأنه في المرحلة النهائية من الانتخابات المقرر ان تبدأ في مطلع ١٩٩٦ على ابعد تقدير.

من ناحيته اكد صائب عريقات المكلف بملف «الحكم المحلي»، اتهامات عرفات. وقال في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية «من الواضح ان الحكومة الاسرائيلية تسعى الى ايجاد اعذار لعدم الالتزام بما تعهدت به في اعلان المبادىء الموقع في واشنطن».

وفي رده على هذه الاتهامات قال بيرس ان الاتفاقيات الاسرائيلية – الفلسطينية تقضي بتنظيم هذه الانتخابات «لتشكيل مجلس تنفيذي وليس مجلسا تشريعيا».

يشار الى ان الانتخابات العامة الفلسطينية التي كان من المقرر اصلا ان تنظم في ١٣ تموز الماضي على ابعد تقدير وفقا لهذه الاتفاقات ارجئت مرتين بسبب التأخير في تطبيق الحكم الذاتي واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

واضاف بيرس «اننا نجري الان المحادثات التمهيدية بهذا الصدد ومن البديهي اننا لن نستطيع سحب قواتنا من المناطق الفلسطينية ذات الكثافة السكانية العالية في الضفة الغربية طالما لم يتم ضمان الامن فيها».

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي الناصرة

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة تفصيلية

يعلن بهذا بموجب المادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قد اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – لواء الشمال وايضا في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – بلدية الناصرة. خارطة تفصيلية رقم ٨١٢٦/ج.

المساحات التي تشملها الخارطة كما يلي:

المنطقة: الناصرة.

بلوك: ١٦٥١٠، قسم من قسائم: ٣٣، ٤٥-٤٩، ٥٤-٥٥، ٧٨-٧٩.

بلوك: ١٦٥١١، قسم من قسائم: ٥-٧، ١٧-١٨، ٢٠، ٢٣، ٣٤-٣٦، ٤٢-٤٥، ٤٩، ٥١-٥٣، ٦٤-٦٦، ٦٨، ٧٠-٧١، ٧٥-٧٦، ٧٨-٧٩.

اهم اهداف تغيير الخارطة:

١) توسيع شارع رقم ٧١٠ في الحي الشرقي بالناصرة لتنظيم حركة السير بالمنطقة.

يحق لكل من يهمه الامر بخصوص تغيير الخارطة المذكورة، ان يطلع على التفاصيل بدون مقابل في ايام وساعات الدوام التي تكون فيها هذه المكاتب مفتوحة للجمهور. وكل معني بالارض او بأي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من التخطيط وايضا من له حق حسب المادة ١٠٠ من قانون التنظيم والبناء يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضا الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء اللواء الشمالي – بيت الحكومة الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون ٦/٥٠٨٥٠٨.

على المعترض ان يرسل نسخة عن اعتراضه الى اللجنة المحلية في بلدية الناصرة ١٦٠٠٠ تلفون ٦/٥٦٥٩٣٠. الاعتراض على التخطيط لا يقبل ولا يبحث الا اذا قدم برسالة مفصلة مرفقة بتصريح يؤكد الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

افرايم كريتسلر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

مجلس المغار المحلي

هواتف: ٦/٧٨٦٣٩٣/٧٨٦٣٣٣/٧٨١٠٣٧

بنطاق المديرية العامة للمياه والمجاري

مناقصة رقم ٧٧ – ٥١/٩٣ – ٤٨١

لتنفيذ مضخات مجار وشبكة تصريف من مجمع المجاري لقرية المغار

١ – مجلس المغار المحلي يعلن بهذا عن رغبته للحصول على اقتراحات اسعار لتنفيذ مضخات مجار وشبكة تصريف مياه بنطاق المديرية العامة للمياه والمجاري وحسب انظمتها المتبعة.

٢ – يمكن الحصول على نماذج المناقصة مقابل ٧٠٠ ش.ج لا تعاد من مكتب المجلس المحلي، خلال ساعات الدوام.

٣ – يسمح باشتراك المقاولين المرخصين وذوي الخبرة حسبما هو مسجل في نماذج المناقصة والمسجلين في سجل المقاولين فرع رئيسي مضخات (طوربينه) ٥٠٠ تصنيف مالي (١٠٠) على الاقل.

٤ – جولة المقاولين تقام يوم الاربعاء الموافق ٥/١٠/١٩٩٤، وتبدأ من بناية المجلس المحلي الساعة العاشرة صباحا.

٥ – الاقتراحات مع الكفالة البنكية المطلوبة تسلم باليد لمجلس المغار المحلي وتوضع في صندوق المناقصات الموجودة في مكتب المجلس المحلي حتى يوم الاربعاء الموافق ١٢/١٠/٩٤، الساعة الثانية عشرة ظهرا. حيث تفتح صندوقة المناقصات الساعة ١٢.١٥ بحضور المقترحين.

٦ – المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر ويحتفظ بحقه بابطال المناقصة او اي جزء منها.

٧ – على مقدم العرض ان يرفق كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من مجمل العرض قبل الضريبة ولمدة ٩٠ يوما من تاريخ اقفال المناقصة وحسب نموذج رقم ٦ من المناقصة.

٨ – العرض الذي لا ترفق به كفالة بنكية وشهادة مقاول مسجل لا يجري بحثه

مع الاحترام
اسعد عرايدة
رئيس المجلس المحلي

الجمعة: ٩٤/٩/٢٣

التلفزيون الاسرائيلي.

القناة الاولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ – صور متحركة.
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية بالعبرية.
٨.٠٠ – تاريخ الحضارة الغربية – «الثورة التكنولوجية».
٨.٣٠ – كايت وايلي. «صديقة ماكس».
٩.٠٠ – الفيلم السينمائي «محترفو الـ B.M.A».
١٠.٣٠ – الفرسان الصغار. «كنتراس».

لغز رقم (١١٠)

الكلمة الضائعة

ن	ن	ا	د	ل	ا	خ	ل	ا	ر	هـ	ن	ل	ا
ص	ا	د	ا	ن	ن	ن	ل	ا	ن	ن	ن	ن	ن
ر	ص	ق	ل	ا	ج	ا	ن	م	ف	و	ص	ن	م
ي	ي	ا	ن	م	ي	د	ل	ي	ر	ر	ح	ن	ا
ش	ف	ن	ا	ي	د	ر	س	ا	ي	ل	د	ا	م
م	ا	ل	ص	ب	ا	ي	ل	و	هـ	د	هـ	ا	ن
س	ل	ا	ر	ي	ن	ش	س	ل	ا	ض	ن	ل	ا
ا	ي	ن	هـ	ا	ر	ف	ث	ع	ش	ل	ي	ب	ن
ل	ا	ش	ب	ي	ن	ا	د	ي	ا	ل	ط	ف	ي
د	ز	هـ	ف	ع	ن	د	و	هـ	ن	ذ	ي	ر	ن
ي	ج	م	ن	ي	ر	و	ن	ب	د	ق	ن	ع	ي
ن	ي	ن	ن	ا	ي	ف	ح	و	ا	ت	م	هـ	ب
ب	ا	ب	ب	ة	ق	و	ط	م	ت	ح	ا	ن	ا
ن	م	و	ر	ا	ل	ت	ا	م	ي	ل	ن	ص	ل

اشطب الكلمات التالية داخل اللغز، لكي تبقى لديك عشرة حروف هي كلمتان تشكلان اسم قائد شيوعي فلسطيني عائد.

نيرون – ندوة – نقد – نذير – نمام – نحل – ند – نمل – نا – الناقد – النهر الخالد – نصر يوسف – نبيل شعث – ناهدة – نور الشريف – ناديا لطفي – نمور التاميل – ناميبيا – نصري شمس الدين – ناحت مطوقة بهاب – نبع – الناصرة – ناصيف اليازجي – نيبال – نص – النضال – نايف حواتمة – نجهدات – نفيس – نادر

حل لغز (١٠٩)

الكلمتان الضائعتان كانتا

الأخطل الصغير

قانون التنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء، لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية – الطيبة
اعلان بخصوص المصادقة على خرائط تشكل تغييرا لخارطة هيكلية محلية
يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء، لسنة ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خرائط تشكل تغييرا لخارطة هيكلية محلية مسماة:
١) خارطة رقم ط ب/ ٢٥٨٠ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية:
م م/١/٨٥٦٠، ط ب/ ٢٥/٥٦٠ هـ
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الطيبة، حوض ٨٠٦٩ البلدة القديمة قطعة A جزء من حوض ٨٠٦٩
. اهم تعليمات الخارطة: تعيين نسب البناء حسب الوضع القائم. تعيين خطوط ارتداد حسب الوضع القائم. تعيين طابق ثالث. تعيين تعليمات بناء.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الجريدة الرسمية رقم ٤١٥٧ صفحة ٤٣٨ بتاريخ ٩٣/١١/٤.
٢) وخارطة رقم ط ب/٢٤١٥ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية:
ط ب/٩٣/٢٠، م م/ ٢٥/٥٦٠ ب
المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٨٠٦٨ قطعة أ/٢
اهم تعليمات الخارطة: تغيير الهدف من سكن (ج) الى سكن (ج) مع واجهة تجارية. تعيين خطوط ارتداد ٢٠٦٠ متر، ٢٠٨٠ متر بدلا من ٣ امتار. تعيين خط ارتداد الواجهة ٣ امتار. تعيين موقف عام للسيارات ورصد للطريق. تعيين تعليمات بناء.
لقد نشر بيان من ايداع الخارطة في الجريدة الرسمية رقم ٣٢ ٤ صفحة ٣٧٩٦ بتاريخ ٩٢/٧/٥.
٣) خارطة رقم ط ب/٢٣٤٧. المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها:
الطيبة، قطعة «٦» حوض ٧٨٤٢ جزء من القسيمة ١٨.
اهم تعليمات الخارطة: تعيين خطوط ارتداد جانبية حسب الوضع القائم.
تعيين ٤ طوابق بدلا من ٣ طوابق. تعيين تعليمات بناء.
لقد نشر بيان من ايداع الخارطة في الجريدة الرسمية رقم ٣٨٩٤ صفحة ٢٩٠٠ بتاريخ ٩١/٦/٢٤.
الخرائط المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة. يحق لكل من يهمه الامر الاطلاع عليها في ساعات دوام المكاتب المذكورة.

دكتور اهارون ليفي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء،
لواء المركز

![على الشاشة الصغيرة]

١١.٢٠ – «عائلة محبة» والحلقة بعنوان «امي تعود الى المسرح».
١٢.٠٠ – لغة انجليزية للصف الخامس.
١٢.٣٠ – والد للموضوع. الحلقة (٤٥)
١٣.٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ – برنامج منوع.
١٤.٠٠ – انغام من الهيكل.
١٥.٠٠ – المجلة الروسية.
١٥.٣٠ – تم التصوير في يوم عادي.
١٦.٠٠ – التلفزيون التعليمي.
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – عائلات. الحلقة (١٤٨)
١٧.٠٥ – على الشاشة. عرض البرامج العربية في التلفزيون الاسرائيلي.
١٧.١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ – مفكرة الأسبوع.
٢١.٠٥ – سيزار وروزالي. فيلم السهرة الفرنسي
٢٢.٥٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٠٠ – «حديث الليل» والحلقة بعنوان «الشترة».
٢٣.٣٥ – متابعة فيلم السهرة.

السبت: ٩٤/٩/٢٤

التلفزيون الاسرائيلي.

القناة الاولى:

١٠.٠٠ – كابتن زد. صور متحركة.
١٠.٢٥ – «تاريخ تارنيا». الحلقة العاشرة.
١٠.٥٥ – النادي الادبي الذي يعود الى الشاشة في مثل هذا الوقت كل اسبوعين.
١١.٠١ – حصاد الأيام. الحلقة (٦٢)
١٢.٠٥ – ثمار الشر. الحلقة (١٣)
١٣.٠٠ – رحلة انقاذ. الحلقة (١٣)
١٣.٥٠ – دعوة الى رحلة. مسلسل وثائقي.
١٤.١٥ – تنيس. بث مباشر للمباراة بين اسرائيل وبلجيكا.
١٤.٣٠ – مسلسل «مفتاح الصول».
١٦.٠٠ – «اكاذيب الحرب». فيلم سينمائي.
١٨.٠١ – الاخبار بالانجليزية.
١٨.٢٠ – مجلة التلفزيون.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – «القطب الشمالي» فيلم وثائقي.
٢٠.٠٠ – العالم من حولنا. الفترة الاخبارية بالعبرية.
٢١.٠٠ – ماذا يقول الجيران. الحلقة السابعة.
٢١.٣٠ – «حياة مثل هذه» الجزء الموسيقار غاري برتيني.
٢٣.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٠٥ – فيلم السهرة «الافتتاح».
١.٢٥ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨.٠٠ – صباح من البسط.
١١.٠٠ – ابطال المصارعة W.W.F.
١١.٣٠ – برلمان لندن مع بارون لندن.
١٢.٣٠ – ركلة الافتتاح.
١٣.٠٠ – «متاعب مع لاري». مسلسل كوميدي.
١٣.٣٠ – تحت السماء الافريقية.
١٤.٠٠ – «رياضية لاسال تعزف رافيل»
١٤.٣٠ – غبريئيلا.
١٦.٠٠ – شاطئ بارادايس.
١٦.٣٠ – «خمسة وحميشاه» مجلة بالعربية تتناول ضمن مواضيعها الدبكة العربية وتعليم اللغة العربية.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – «بيت النبلاء» الحلقة الثالثة.
١٨.٠٠ – «باجس باني»
١٨.٢٠ – كومبوت احذية. فيلم اسرائيلي.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ – الدقيقة الـ ٩١. تلخيص المباريات في الدوري القومي.
٢١.٤٥ – فيلم السهرة «دليل براءتها» الولايات المتحدة ١٩٨٩.
٢٣.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٣٥ – «مجاز في البحر الاحمر» من مهرجان ايلات.

● مسلسل مفتاح الصول يوم السبت القناة الاولى ١٤.٣٠ ●

القناة الثانية (الجمعة):

٨.٠٠ – مكان صغير.
٨.٣٠ – زاوية الافلام الجديدة.
٩.٣٠ – الفيلم السينمائي «بابا لوموكو».
١١.٣٠ – مسارات. مسابقة في المعلومات بالعربية.
١٢.٠٠ – اولاد المنطقة الجنوبية. وثائقي.
١٢.٣٠ – موهوب الجبل. صور متحركة.
١٣.٠٠ – ضربة مضادة.
١٤.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٤.٣٠ – غبريئيلا.
١٦.٠٠ – الجميلون والشجعان.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – من الرئيس؟
١٧.٣٥ – هنا هو.
١٨.٢٥ – عرض لداني روبس.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ – مصلحة الترفيه. مع دودو طوباز.
٢٢.٠٠ – فيلم «عيني فيني» – [illegible]

♥ تهنئة ♥

لتأمينات منير بمناسبة اليوبيل
الف مبروك
فهد عبود – مكتب تأمين
شارع الحوري (٧١) تلفاكس ٦٢١٨٩.

حدث في مثل هذا اليوم

(٢٣) ايلول

١٩١٣ – الطيار الفرنسي رولان غاروس يقوم باطول رحلة فوق البحر من مدينة كان الفرنسية الى بنزرت التونسية.
١٩٣٩ – وفاة سيغموند فرويد عن ٨٣ عاما.
١٩٤٥ – رئيس الوزراء المصري النقراشي باشا يطلب انسحاب القوات البريطانية من مصر.
١٩٤٨ – انشاء حكومة «عموم فلسطين» في غزة.
١٩٤٩ – الرئيس الامريكي هاري ترومان يعلن ان الاتحاد السوفييتي يملك القنبلة النووية.



١٩٧٣ – وفاة الشاعر التشيلي بابلو نيرودا الذي نال جائزة نوبل عام ١٩٧١.

بلدية الناصرة – قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم	الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٩٤/١٤٧	عوني الياس	١٦٥٤٤	١/٥٤	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٢)	٩٤/١٥٤	عدنان قاسم ابو احمد	١٦٥٤١	٣٣	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي، الاول.
٣)	٩٤/١٦٠	عازر عجاج ابتسام عجاج	١٦٥٠٢	٢٣	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الاول، الثاني، زيادة مجمل النسبة المئوية حتى ٦٪ اضافة طابق ٤.
٤)	٩٤/١٦٥	عبد الفتاح نايف موسى	١٦٥٦٢	٢/١٢/ب	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٥)	٨٦/٢٨٦	سليم عصمان ماهر عصمان	١٦٥٧٩	٨٧ ٨٨	خط البناء بموجب خط البناء القائم. اضافة طابق ٤ باطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٦)	٩٤/٧٩	طو ابو احمد	١٦٥٠٧	١٥	زيادة في مجمل النسبة المئوية اضافة طابق ٤.
٧)	٩٤/٩٧	ركاد زعرورة	١٦٥٧٧	١٠٣/٧	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٨)	٢٣٢/٠٠	سليمان توفيق ابو اسعد	١٦٥١٠	٦٩	والبناء كاستعمال مغاير لمدة سنة قابل للتجديد لمدة سنتين.
٩)	٢٢٩٥/٠٠	علي احمد القاسم	١٦٥٢٤	٤٩	والبناء كاستعمال مغاير [illegible] سنة.
١٠)	٢٢٤٨/٠٠	جميل فهد شجراوي	١٦٥٢٥	٣٢	والبناء كاستعمال مغاير لمدة سنة قابل للتجديد لمدة سنتين.
١١)	٩٢/٣٨٦	هشام ابو حنا	١٦٥٧٨	١٢	اضافة طابق ٤ باطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رامز جرايسي
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

مجلس محلي يافة الناصرة

اعلان عن وظيفة شاغرة
ممرض/ة للمدارس

بموجب انظمة السلطات المحلية (اعلان لقبول موظفين). يعلن المجلس المحلي يافة الناصرة عن حاجته لتقديم طلبات لإشغال الوظيفة التالية:
اسم الوظيفة: ممرض/ة لمدارس يافة الناصرة.
المؤهلات المطلوبة: على المتقدم/ة لإشغال الوظيفة ان تتوفر لديه/ها الشروط التالية:
١) حاصل/ة على شهادة تأهيل (מוסמך)
٢) تأهيل لصحة الجمهور
٣) مفضل ان يكون قد اجتاز/ت دورة لصحة الجمهور
٤) خبرة بالعمل على الاقل سنة بالخدمة الاجتماعية (סיעוד)
٥) خبرة للعمل مع طاقم
٦) المقدرة على ارشاد، استشارة، وتوعية
٧) المقدرة على التخطيط والتنظيم
٨) المام باللغة العبرية تعبيريا وكتابيا
على الراغبين بالتقدم لهذه الوظيفة ان يتقدموا بطلب الى مكتب سكرتيرة المجلس المحلي، وذلك خلال مدة اقصاها يوم الاثنين ١٠/١٠/١٩٩٤ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

باحترام
المهندس شوقي خطيب
رئيس المجلس المحلي



فيلم الجمعة العربي

حبيبتي

● فاتن حمامة ●

مجدي، رسام يقع في حب سامية، التي يلتقي بها في حديقة عامة تأتي اليها يوميا. مجدي يحاول دمجها في حياته، لكن الامر لم يكن بهذه البساطة برغم المودة التي نشأت بين الاثنين.
الفيلم من بطولة فاتن حمامة ومحمود ياسين.
وهو من اخراج: بركات.

نتائج «اللوطو»

٤٨، ٤٧، ٤٤، ٣٠، ١١، ٦ والرقم الاضافي ٢٨.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/٩/٢٢ (سحب ٩٤/٣٨)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 208131
فاز بسيارة هوندا الرقم 253718
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 520353، 508720، 457799، 697943، 698667، 245315، 466422، 528346، 178104، 658693، 084022، 599358، 546087، 859909، 382698، 001450، 087071، 163232، 665497، 435668، 000206، 052696، 348580، 644684، 850858، 855366
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 78702، 49289، 35039، 28287، 93638، 53180، 17194، 21867، 54046، 73331، 62419، 33059، 08979، 22432، 88391، 09390، 89680، 66206، 44395
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 437، 839، 962، 421،
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 72، 23، 50، 39
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 77، 23، 61، 59، 44، 96، 41
فازت بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 4

مستقبل اطفالنا مع «الحياة للاطفال»

هدية الاشتراك السنوي:

يوميات الطالب الملون وقلم حبر ثمين

المجلة التي توجها مؤتمر الطفولة في القاهرة في العام ١٩٨٩ بتاج اميرة المجلات العربية حصلت على المرتبة الثالثة دوليا في مؤتمر كامبردج الدولي للطفولة في ايلول ١٩٩٣، تصدر هذا العام في حلة جديدة ومضامين تليق بأطفالنا، فبادر/ي الى حجز اشتراك سنوي لابنك/ابنتك، او الى شراء كتاب «العاب ذهنية» لتطوير ذكاء الاطفال، او كتاب «اجمل مئة قصيدة» او كتاب «ما احلى الروضة والبستان» الخاص بجيل ٣–٥ سنوات او الكاسيت الجديد لاغاني الاطفال «زرياب الصغير» للفنانة نجاة عبد الهادي او احد مجلدات مجلة الحياة للاطفال السنوية.
اتصل اليوم تلفونيا على الرقم ٠٤/٦٧٧٦١٩. او ٠٤/٦٤١٦٩١.
وللمراسلة على عنوان المجلة ص.ب ٤٦٥٤١ حيفا.

مطلوب سكرتيرة

المؤهلات للوظيفة الشاغرة في مجلة الحياة للأطفال:
اجادة العربية والانجليزية لغة وطباعة مع اولوية في معرفة برامج الطباعة في الكمبيوتر.
للاتصال تلفونيا ٠٤/٦٤١٦٩١. او كتابيا ص.ب ٤٦٥٤١ حيفا

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى الزميل عدنان حمد خلايلة واخواته وعموم آل خلايلة بوفاة الوالد المرحوم

حمد خلايلة (ابو عادل)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الهيئة التدريسية والعاملون
في المدرسة الثانوية – سخنين

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٣ ايلول ١٩٩٤ الصفحة ٦

فايتسمان ورابين يرفضان مقابلة المضربين عن الطعام في «چملا»

● مستوطنو الجولان يرفضون تعليق الاضراب عن الطعام والحضور الى القدس ● تظاهرة غضب ضد نواب «العمل» في الجولان ● مساع مكثفة لاقناع المضربين عن الطعام بتعليق اضرابهم ● النائب غولدفارب ضد الانسحاب من الجولان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نُقل عن ديوان رئيس الحكومة، ان يتسحاق رابين، لن يلتقي ممثلي المستوطنات في هضبة الجولان لان المضربين عن الطعام في موقع «چملا» يرفضون الحضور الى القدس.

وكان من المفترض ان يلتقي رابين وفدا عن مستوطني الجولان في وقت سابق الى ان اللقاء، تأجل لاكثر من مرة بسبب شروط يضعها المستوطنون.

وجاء الاعلان عن موقف رابين هذا بُعيد تأكيد رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، رفضه زيارة المضربين عن الطعام في «چملا» بسبب عدم استجابتهم لطلبه تعليق الاضراب.

ويأتي الموقفان في وقت تجري فيه مساع مكثفة لاقناع المستوطنين في «چملا» بالتوقف عن اضراب الطعام.

وكان نواب من حزب «العمل» حاولوا، امس الخميس، إقناع المضربين بوقف اضرابهم. بل ان زيارتهم الى الموقع تحولت الى تظاهرة غضب ضدهم والى هتافات تنديد واستنكار لهم ولحزبهم. وقد احتدت الامور في الموقع حتى خُيل ان لفيفا من المتواجدين يوشك ان يعتدي على النواب!

وبالمقابل، قوبل عدد من نواب حزب «العمل» المؤيدين لمبادرة كهلاني بشكل مختلف عندما جاءوا مع مسؤولي «لجنة مستوطنات الجولان» لاقناع المضربين بتعليق إضرابهم.

وكان المضربون عن الطعام في «چملا» اشترطوا تعليق الاضراب في حال تعهد نواب «العمل» مؤيدو «مبادرة كهلاني» بالاخلاص للجولان وطرح مبادرتهم لإفشال انسحاب محتمل منه!

● غولدفارب ينضم الى «مبادرة كهلاني» ●

وزار موقع «چملا»، امس الخميس، النائب اليكس غولدفارب (من كتلة «يعود» المنشقة عن «تسومت») ووقع على تعهد بدعم مبادرة كهلاني. وقال انه يتحفظ من هذه المبادرة لانها غير دمقراطية لكنه في الوقت نفسه، متمسك بالجولان. واشار الى ان الاتفاق بين «يعود» وحزب «العمل» ينص على الذهاب الى استفتاء عام في حال ارادت الحكومة الانسحاب من اي منطقة تحت السيادة الاسرائيلية.

● نقاش في حركة «التكام» ●

هذا وفي ختام اجتماع صاخب لمسؤولي الكيبوتسات التابعة لحركة «تكام» (الكيبوتس الموحد) في الجولان المحتل، تقرر ان تنفصل هذه الكيبوتسات عن الحركة القطرية ودعوة كيبوتسات الحركة داخل اسرائيل الى ان تحذو حذوها وذلك احتجاجا على موقف قيادة الحركة القطرية من مسألة الجولان.

وكانت قيادة حركة «تكام» القطرية قررت، امس، تأكيد دعمها لسياسة الحكومة ومساعيها من اجل التوصل الى سلام كامل مع سوريا.

● فايتسمان ●

● رابين ●

ضريح توفيق زياد «عامر» بالزهور وبالزوار باستمرار

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - منذ وفاة القائد الخالد، توفيق زيّاد، قبل حوالي ثلاثة اشهر، والضريح الذي تغمد جثمانه الطاهر «عامر» بالزهور وبالزوار باستمرار.

اناس عاديون، من مختلف انحاء البلاد، يحضرون الى الناصرة.. بعضهم بشكل خاص لزيارة الضريح وبعضهم يحضرون عرضا، وينتهزون الفرصة للزيارة. الوف المرات قرئت الفاتحة ورسمت شارة الصليب امام الضريح، مما يؤكد ان الفارس.. حتى بعد مماته، يتسبب في تآخي ابناء وبنات الشعب الواحد، هلالا وصليبا. لا بل ان بعض الزوار يحضرون من خارج البلاد.

في هذا الاسبوع، عندما قام الشاعر الفلسطيني المعروف احمد دحبور بزيارة الضريح برفقة نائلة زيّاد (كلاهما على اليسار في الصورة) حضر الى الضريح ثلاثة اشخاص، عرفنا فيما بعد انهم من السعودية وجاءوا في زيارة لاقاربهم في الناصرة. المرأة فلسطينية مولودة في سوريا لام نصراوية والزوج سعودي ومعهما ابنهما الشاب. وقفوا الى جانبنا، وضعوا قبلة ولمسة.. قرأوا الفاتحة وقدموا التعازي: «انها خسارة كبيرة جدا» قال الرجل واضاف: «عزاؤنا انه ترك وراءه تاريخا مشرقا وتراثا نعتز به.. رحمه الله». وغادروا المكان والحزن ما زال يسيطر على المكان (الزوجان يظهران على يمين الصورة).

تختلف الملامح والاشكال والاجيال التي تزور ابا الامين. لكن هناك شخصا واحدا لا تتغير ملامحه او شكله ولا يتأخر عن الزيارة اليومية، انه صديقه توفيق ابو حمد. عمره يتجاوز ستين عاما. لكنه يأتي كل يوم. يزيل الغبار من فوق الضريح.. ليبقى الرخام نظيفا ولامعا. ويرعى القوارير المزروعة بالنباتات البيتية التي زينت في مرحلة ما مكتبه في البلدية، حتى تبقى ناصعة الخضرة. يملأ القوارير الفارغة بالماء النظيف احتياطا اذا ما حضر احد ومعه وردة او زهرة حتى لا تهلك.. كما احب توفيق زيّاد.

الشرطة تعتقل شابين من سخنين بتهمة «محاولة اختطاف سلاح جندي»!

● الشابان نقلا الجندي في سيارتهما واعتدى احدهما عليه بحجر كبير ● ذوو احد الشابين: لا نعرف اية تفاصيل عن ملابسات الاعتقال ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة، صباح امس الخميس، شابين من سخنين، بتهمة الاعتداء على جندي ومحاولة اختطاف سلاحه، وذلك في ساعة متأخرة من مساء امس الاول.

وحسب رواية الشرطة فان الشابين نقلا جنديا في سيارتهما من منطقة شفاعمرو الى ملتقى المشروع القطري وخلال ذلك اعتدى احدهما على الجندي بضرب رأسه بحجر كبير الا ان الجندي استطاع الرد باطلاق النار من سلاحه. وفر الشابان من المكان بسيارة «اودي». اما الجندي فاستطاع النجاة وابلاغ الشرطة التي باشرت اعمال التفتيش!

وروى ذوو احد الشابين لمراسلنا فيصل ابو يونس، ان الشرطة داهمت بيتهم وسألت عن ابنهم في ساعة متأخرة من مساء امس الاول، ثم عادت في الثالثة فجرا واعتقلته.

وقال ذوو الشاب انهم لا يعرفون اية تفاصيل عن ملابسات الاعتقال ودوافعه. وكل ما يعرفونه ان ابنهم كان في صيد السمك حسب قوله!

اما الشرطة فادعت ان احد الشابين اعترف بمحاولة اختطاف سلاح الجندي وسوف يُطلب الى المحكمة، اليوم الجمعة، تمديد اعتقاله.

المحكمة ترفض دعوى القذف والتشهير التي رفعها المحامي نبيل ابراهيم ضد جبهة الرينة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة - رد قاضي محكمة الصلح في الناصرة نيسم ممان، دعوى القذف والتشهير التي رفعها قبل ستة اعوام المحامي نبيل ابراهيم من الرينة، ضد رئيس المجلس المحلي الاسبق، (الجبهوي) محمود خطبا والجبهة الدمقراطية وسكرتيرها اكرم برانسة وعضوي المجلس عن الجبهة (سابقا) مفلح بصول وعوض عثاملة.

وفرض القاضي غرامة على المحامي نبيل ابراهيم بقيمة (٤) الاف شيكل لمكتب المحامي موشي عمار ودفع المصاريف للاشخاص الذين رفع القضية ضدهم على ان تشمل الفوائد منذ (٦) سنوات حتى اليوم.

وكان المحامي نبيل ابراهيم قد نشر سنة (١٩٨٨) مقالا واخبارا في جريدة «الوطن» التابعة للحركة التقدمية، هاجم وانتقد فيها عمل ومشاريع الادارة الجبهوية في القرية وعلى رأسها مشروع المجاري الذي كانت تعمل الادارة لتنفيذه ولم يكتمل.

وردت جبهة الرينة على ادعاءاته وفندتها بمنشورين، وادعى انه اسيء استعمال اسمه كمحام عن قصد وقام برفع الدعوى المذكورة.

وجاء في قرار القاضي انه رد الدعوى لانه اقتنع بان ما جاء في المنشورين من انتقاد للمحامي ابراهيم لم يكن على خلفية كونه رجل قانون بل رجل سياسة.

بدعوة من الهستدروت:

ادباء من دول المغرب العربي في زيارة الى البلاد تستمر اسبوعا

● تل ابيب - وصل وفد من ادباء وشعراء المغرب العربي، الجزائر وتونس والمغرب الى البلاد مساء امس الخميس، في زيارة تستمر اسبوعا.

ووصل هذا الوفد بدعوة من المركز الشرق اوسطي الدولي، الذي يشرف عليه قسم الثقافة في الهستدروت. وسيلتقي اعضاء هذا الوفد من الشعراء والادباء بالعديد من الكتاب اليهود والفلسطينيين، حيث سيتباحثون حول قضية موقع الاديب في مسيرة السلام.

في الليكود

نتنياهو يقترح مصالحة ليفي!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو امس الخميس، ان حزبه بدأ المعركة الانتخابية. وقال: امد يدي الى دافيد ليفي للتعاون. لأن وحدة الحركة مطلوبة في هذه المعركة!

مقتل مواطنة من عرابة في حادث طرق!

● الاصطدام وقع على شارع عكا - شفاعمرو وأوقع ثلاثة جرحى اصابة احدهم خطيرة ●

□ عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير غفيرة، من عرابة والقرى المجاورة، امس الخميس، جثمان المرحومة رسمية سعد الدين نصار (سعدي) (٦٥ عاما) التي راحت ضحية حادث طرق مروع، وقع مساء امس الاول الأربعاء، على شارع - عكا شفاعمرو، ما بين مفرق طمرة وكابول.

وفي حديث مع مراسلنا قال احد الجرحى، السيد صلاح سعدي، الذي كان في السيارة التي تقل المرحومة انه اثناء تواجدهم في الشارع المذكور: «انحرفت سيارة فيات «اونو» في الاتجاه المعاكس عن مسارها فجأة، واصطدمت بسيارة السوبارو التي كنا فيها، وقد حاول سائق السوبارو الهرب الى المسار الثاني، فكانت الاصابة من الجهة اليمنى للسيارة، فقتلت على الاثر المرحومة رسمية نصار، وأصيب في الحادث سائق السوبارو باصابة خفيفة، وسائق سيارة الفيات باصابة خطيرة نقل على اثرها الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

الشبيبة الشيوعية تستعد للاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيسها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تستعد الشبيبة الشيوعية في البلاد للاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيسها. وسيقيم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بهذه المناسبة، مهرجانا سياسيا وفنيا ضخما في الشهر القادم.

وعقدت سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة اجتماعا موسعا بحضور سكرتيري المناطق وبعض النشيطين، وشارك في الاجتماع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع.

واكد نفاع في كلمته على دور الشبيبة الشيوعية بين الشباب والعلاقة الوثيقة بين الحزب والشبيبة، وتحدث عن مساندة ومساعدة الحزب للشبيبة في شتى الامور.

والقى السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية، عمر حمدي بيانا حول التحضيرات للاحتفال بهذه الذكرى، وقدم برنامجا متكاملا من النشاطات والفعاليات.

وتقرر في الاجتماع اقامة معارض مختلفة واصدار نشرة خاصة بالمناسبة بالاضافة الى مواد اعلامية اخرى، اضافة الى دعوة كافة الحركات الشبابية التقدمية من البلاد وخارجها.

في امر احترازي:

محكمة العمل تمنع مجلس كفرمندا من فصل مربيات الحضانات الـ - ١٨

● كفرمندا - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - اصدرت محكمة العمل امرا احترازيا ضد مجلس كفرمندا المحلي تمنعه فيه من فصل مربيات الحضانات الـ ١٨ التي اغلقها المجلس، الا ان المحكمة لم تطلب من المجلس اعادة فتح هذه الحضانات.

وجاء في حيثيات قرار المحكمة التي عقدت، امس الاول الاربعاء، ان على المجلس دفع رواتب للمربيات بدون اي تخفيض في الرواتب، ويحق للمجلس تشغيل المربيات في اعمال اخرى، بشرط ان تقبل المربيات بالعمل المعروض، وذلك الى حين البت النهائي في قضية الحضانات في القرية.

الجبهة في سخنين تتقدم بشكوى ضد رئيس ومحاسب المجلس المحلي

● الشكوى بدعوى ان رئيس المجلس يمنع رئيس كتلة الجبهة في المجلس من مزاولة مهامه كرئيس للجنة المراقبة ●

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - تقدم السيد فوزي زبيدات، رئيس كتلة الجبهة في مجلس سخنين المحلي ورئيس لجنة المراقبة فيه بشكوى الى شرطة «مسغاف» ضد رئيس المجلس محمد غنايم ومحاسب المجلس، ميشيل غنطوس، وذلك احتجاجا على عدم السماح له بمزاولة مهمته كرئيس لجنة المراقبة وعضو مجلس وفحص سندات الصرف والملفات كما ينص القانون.

وحسب ما جاء في الشكوى فان السيد زبيدات كان قد توجه بطلب الى الموظف المسؤول ورئيس المجلس لفحص سندات الصرف وتم الاتفاق على ان يجري الفحص يوم ٩٤/٩/١٥. وعندما حضر للمجلس للفحص طلب منه الانتظار، «لان جميع سندات الصرف لدى رئيس المجلس كي يفحصها ويوقعها». وتم الاتفاق على موعد آخر هو (٩٤/٩/٢٠).

وفي صباح اليوم المقرر اتصل معه احد موظفي قسم الحسابات وابلغه بان عليه ان يجري اتصالا مع رئيس المجلس قبل ان يحضر للفحص، وقام زبيدات بالاتصال مع رئيس المجلس، ورفض الاخير السماح له بالفحص بحجة انه لم يرسل له رسالة كان قد بعث بها الى عدة هيئات. وارسل زبيدات ايضا رسائل بهذا الصدد الى رئيس المجلس وحاكم لواء الشمال ومدير قسم المراقبة والجهات المختصة.

«حرب رامون - هبرفيلد تهدد بتدمير الهستدروت»!!

غات: اقترح على رامون العودة الى حزب «العمل» وترؤس كتلة واحدة موحدة داخل الهستدروت

■ «الدمقراطي العربي» يبحث مع «العمل» تنفيذ الاتفاق المشترك بينهما في الهستدروت ويبحث مع قائمة رامون... البدائل! ■

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي، جهاد عقل - «ولا يمكن الاستمرار في هذه الحرب لأن النتيجة ستكون هدم الهستدروت والقضاء على كل شيء، واقتراحي لرامون هو العودة الى صفوف حزب «العمل» وقيادة كتلة «العمل» في الهستدروت ككتلة موحدة مع كتلته، لكن على رامون الاعلان بأنه يرغب في العودة، وعندها سأتبنى اقتراحا داخل الحزب لعودته» - هذا ما صرح به رئيس قسم التنظيم والقوى البشرية في الهستدروت، مئير غات، في حديث مع مراسلنا الليلة الماضية.

واضاف غات في تصريحه عن «الحرب القائمة ما بين رامون وهبرفيلد» داخل الهستدروت: «اصبحت طبيعة الامور شخصية، واذا استمرت هذه الحرب فسوف تكون النتيجة واحدة: اننا جميعا سنقهر انفسنا داخل الارض ونخسر كل شيء».

واضاف مئير غات: «ونحن نعرف بأن لرامون اهدافا شخصية ويصبو الى مهام سياسية على صعيد قيادة الدولة، لكن قبل كل شيء عليه ان يقرر اين موقع الهستدروت بالنسبة له، لان سقوط الهستدروت، يعني الفشل له. في هذه المرحلة تظهر الامور بشكل سيء جدا، وعدم التوصل الى سلام واتفاق يعني استمرار الحرب القائمة».

وكان رئيس كتلة حزب «العمل» حاييم هبرفيلد قد هاجم مئير غات على اقواله هذه، وذلك خلال الجلسة التي عقدت، يوم امس الخميس، في مكتب الحزب في تل ابيب بحضور سكرتير الحزب، نيسيم زڤيلي وقادة الكتلة في الهستدروت. ووصف احد قادة كتلة «العمل» في الهستدروت الامور داخل الكتلة قائلا: «ما يحدث لدينا هو البلبلة والاحباط، لا يمكن الاستمرار بهذا الشكل، ومن له حسابات مع رامون عليه القيام بتصفيتها بشكل شخصي وليس على حسابنا، هذا الوضع يعني القضاء على كتلة «العمل» في الهستدروت».

وقال احد قادة كتلة «العمل» في حديث مع «الاتحاد»، الليلة الماضية: «حالة رئيس الكتلة هي تراجيدية، كان عليه ايجاد وظيفة او منصب اخر بعد ما حدث في الهستدروت، فلا يعقل ما يحدث اليوم».

وكان قد عقد اجتماع يوم امس بين قادة كتلة «العمل» في الهستدروت وسكرتير الحزب زڤيلي ونائب الوزير نواف مصالحة من جهة والنائب عبد الوهاب دراوشة عدد من ممثلي الحزب الدمقراطي العربي، لبحث موضوع تنفيذ الاتفاق داخل الهستدروت. ووفقا لتصريح النائب دراوشة فان طاقم حزب «العمل» وعد بتنفيذ الاتفاق خلال الاسابيع القادمة.

وفي حديث مع مئير غات الذي شارك في الاجتماع قال بهذا الخصوص: «لمسنا لدى النائب دراوشة تفهما للوضع القائم، فنحن لسنا في قيادة الهستدروت، ولا يمكن ان نمنح ممثله في اللجنة المركزة ملفا خاصا، لكن فيما يتعلق بما يعلنه لوسائل الاعلام، فنحن نعرف ان له مؤيدين وعليه ارضاء رغباتهم، لكن الحديث مع زڤيلي تناول ايضا موضوع عدم اعطائه وزارة في الحكومة، ووظائف اخرى».

وفي حديث مع غسان مقلشي عضو قيادة الهستدروت قال: «حاول ممثلو حزب العمل عرض وظائف علينا في الجهاز الحكومي، ونحن رفضنا ذلك وطالبنا بتنفيذ الاتفاق داخل الهستدروت، وتشكلت لجنة متابعة مشتركة لهذا الخصوص من اربعة اشخاص».

وعلم مراسلنا ان وفدا عن «الدمقراطي العربي» كان قد اجتمع بحاييم رامون صباح امس بهدف التوصل الى اتفاق معه للاستمرار في الائتلاف، في حالة انشقاق «الدمقراطي العربي» عن قائمة حزب «العمل».

تعزية

شركة اخوان ابو حاطوم - ابناء سعادة يتقدمون لسيادة المتروبوليت مكسيموس سلوم والى آل لحام بتعازيهم الحارة بوفاة النائب الاسقفي العام الارشمندريت باسيليوس لحام.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

شركة اخوان ابو حاطوم
ابناء سعادة م.ض

ملحق



الجمعة ٢٣ ايلول ١٩٩٤

احمد دحبور في حيفا..



«الاتحاد» تنفرد بنشر قصيدته الاولى بعد العودة



في لقاء خاص بـ«الاتحاد»

وزير الشؤون الفلسطينية في الحكومة

الاردن لن يوقع سلاما نهائيا بدون حل القضية الفلسطينية

تقرير خاص بـ«الاتحاد» عن العمال الفلسطينيين المهربين

ماذا يختبىء وراء هذه.. الدفيئات.. شروط.. القرون الوسطى

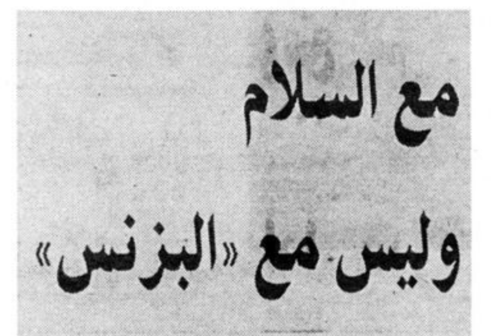
لقاء مع رئيس اتحاد المرأة الاردنية

متطوعة اجنبية طردت من الكيبوتس لان صديقها عربي!



جمعة ويوم

نظير مجلي



كُثُرٌ هم الذين يعتقدون ان مشروع سلام اسرائيلي - سوري قد أصبح جاهزا ومتفقا عليه، وان ما يجري على الساحة الآن هو محاولة من الرئيس الاسد في سوريا ورئيس الحكومة رابين في اسرائيل، لتمهيد الاجواء وتحضير الرأي العام، كل في بلده، لتقبل هذا السلام.

هذا الشعور يسود ليس فقط انصار السلام، الذين يحبون ان تتحول آمالهم وأحلامهم الى حقيقة، بل يسود ايضا اعداء السلام الذين يخشون من ان تتحول مخاوفهم الى واقع. وكلاهما، الانصار والاعداء، لا يبنون مشاعرهم على فراغ. فالتطورات والممارسات والتصريحات والتحركات، كلها تعزز مشاعرهم.

لكن الفارق بين الطرفين هو ان اعداء السلام نشطون. صوتهم مسموع. يملأون البلاد احتجاجا وصراخا. فيما يسلم انصار السلام امرهم لله ولرابين.

■■ ■■

«اعداء السلام»، هو تعبير عام طبعا، قد نظلم فيه بعض القوى التي تفهم السلام بشكل سطحي. لكن المقصود في تعبيرنا هم اولئك الذين يرفضون السلام مع سوريا، اذا كان ثمنه الانسحاب الكامل من اراضيها المحتلة. وهؤلاء كثيرون جدا.

على الخارطة السياسية البرلمانية يمثلون نصف او اكثر قليلا من نصف اعضاء الكنيست: ● الليكود وكل الاحزاب التي تقف على يمينه ● الاحزاب الدينية، باستثناء حزب شاس، الذي أبدى تفهما للانسحاب في حالة استفتاء الشعب ● سبعة اعضاء كنيست من حزب العمل، بقيادة الجنرال المتقاعد افيغدور كهلاني.

لقد ملأ هؤلاء البلاد بالمعارضة للانسحاب من الجولان: ● الوف الشعارات القماشية على البيوت في كل انحاء البلاد ● عشرات الوف السيارات تحمل عدة ملصقات بعدة اشكال والوان ضد الانسحاب من الجولان ● شعارات على الجدران في الشوارع وعلى الاسوار ● محطات احتجاج منتشرة في جميع انحاء البلاد، توزع فيها الملصقات والمناشير والشعارات ● مظاهرات عديدة وصاخبة امام بيت رئيس الحكومة وغيرها ● الاضراب عن الطعام منذ ١٣ يوما ● اقامة «لوبي الجولان» برئاسة كهلاني، المعروف كقائد بارز في حزب رابين، والحرص على ضم عدد كبير من نواب حزب العمل اليه ● حملة شرح واسعة في العالم ايضا، بالحضور الى المؤتمرات والنشاطات الدولية ذات العلاقة، كما حدث في حفل التوقيع على اتفاق اوسلو في واشنطن قبل سنة، وغير ذلك ● كتابة المقالات الموجهة في الصحف، يوميا تقريبا، فضلا عن الاعلانات المدفوعة او غير المدفوعة الاجر.. ● تجنيد كبار ضباط الجيش الاحتياطي لتخويف المواطنين من «عواقب» الانسحاب.. الخ..

وهم لا يكتفون بذلك. بل يؤكدون أن نشاطهم الاحتجاجي الفعلي، قادم. وما رأيناه حتى الآن هو صفر بالمقارنة مع ما هو آت.

■■ ■■

لكن، بالمقابل، لا يسمع صوت جدي لتأييد السلام مع سوريا على اساس مطالبها العادلة: «انسحاب كامل مقابل سلام كامل».

في الناحية الحزبية، يقتصر النشاط على البيانات العامة والتصريحات لوسائل الاعلام او داخل الكنيست او في الصحف، وهذه على أهميتها لا تشكل جوابا مقنعا لنشاط اليمين. النشاطات الميدانية، التي تستهدف ايصال الموقف مباشرة للجمهور وتجنيد هذا الجمهور ليعبر عن رغبته في السلام، شبه معدومة.

حركة «سلام الآن» اختفت.

«المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط» يعمل على مستوى اكاديمي ضيق، وحتى هذا العمل المحدود لا نسمع عنه شيئا.

«كتلة السلام»، هذه الحركة الصغيرة الناشئة، مهتمة بنشاطات محدودة وبالاساس تركز على المسار الفلسطيني. ونشاطاتها لا تستقطب جمهورا واسعا مثلما كانت «سلام الآن».

الجماهير العربية في اسرائيل، التي تعتبر قوة سلام أساسية في البلاد، ونظمت نشاطات مهيبة دعما للسلام مثل «مظاهرة الخمسين



الفا» واضراب «يوم السلام» وتظاهرات ومظاهرات عدة، تبدو صامتة اليوم وكأن امر هذا السلام لا يعنيها. وابرز نشاط يتم باسمها، هو الزيارات التي لم يعد لها اول ولا آخر، زيارات التهنئة والتعزية الى غزة والى عمان والى اريحا..

حركات واطر مثل «نساء بالسواد» و «نساء من اجل السلام» و «اللجنة ضد الحرب» وغيرها من لجان السلام العديدة الاخرى لم تعد تجتمع او تحرك ساكنا..

.. وهكذا، الشارع متروك لليمين..

وقضية السلام متروكة للقيادة السياسية. وعلى رابين وبيرس ان يقوما بالمهمة وحيدين.. حسبما يحلو لهما وبدون سند جماهيري مناسب.

■■ ■■

نحن لسنا من الذين يصرفون جهودهم ويضيعون وقتهم في التفكير حول رابين ونواياه.. وهل هو صادق في توجهه للسلام ام لا. ونعتقد انه اختار بصدق طريق السلام. فبعد هذا العمر الطويل من العيش على الحراب، وصل الى قناعة بضرورة الوصول الى سلام شامل مع العرب. وادرك ان هذا هو افضل وقت لمثل هذا السلام من حيث المصلحة الاسرائيلية. وهو يسعى بطبيعة الحال لان تكون شروط السلام متفقة مع هذه المصلحة، وعليه يبدو مفاوضا صلبا وقاسيا وعنيدا ومحنكا. يتمسك بثوابت معينة ويناور حول ثوابت اخرى ويدرك ان موقفه هو الاقوى بين اطراف التفاوض فهو يعمل تحت مظلة الدعم اللامحدود للولايات المتحدة الامريكية، زعيمة النظام الجديد ويستغل ذلك حتى النهاية.

ونحن الذين نريد ان يكون السلام عادلا وثابتا وشاملا لمصلحة كل شعوب المنطقة، نختلف مع رابين في الكثير من الطروحات ونناقشه وبواسطة ممثلينا في الكنيست نضغط من اجل مواقفنا الثابتة تلك.

لكن، في المعركة الداخلية على الموقف الاسرائيلي من السلام، نجد رابين وبيرس وعددا قليلا من الوزراء، وحيدين. يواجهون الهجمة على الحكومة وسياستها بطريقتهم وبلا الدعم الجماهيري المطلوب.

لقد وقف رابين، حتى امام المكتب السياسي لحزبه، هذا الاسبوع، مدافعا عن سياسته: «اريد ان اوقف سفك الدماء في لبنان، ولا يمكن وقفه بلا سلام مع سوريا»، قال. واضاف: «خلال هذه السنة كان لنا في لبنان ١٤ قتيلا، بينما في هضبة الجولان لم يسقط قتيل واحد خلال ١٩ سنة. فسوريا تعرف كيف تحترم الاتفاقيات، لكن في لبنان لا توجد اتفاقيات. انني ارسل الجنود الى لبنان بالاوامر. واريد ان اعيش بضمير نقي، وان انظر الى عيون الامهات».

وتابع: «اعطونا الحرية في ادارة المفاوضات، فاذا توصلنا الى انسحاب كبير.. نلجأ الى الشعب ليحسم الامر».

وسؤالنا هو: لماذا يجب على من يقود مسيرة السلام ان يدافع عن نفسه، وهو يواجه القوى التي تريد ان تحرم الشعب من فرصة السلام؟! لماذا يبدو هو ضعيفا، بينما الذين يقودون حملة العداء للسلام.. يظهرون القوة ويندفعون للهجوم..؟!

ثم، لماذا تسمح قوى السلام بأن يكون الموقف السلمي هو موقف حكومي، تتحكم بالرد فيه الحكومة ورئيسها..؟ هل من ضمان لأن لا يتأثر رئيس الحكومة من حملة اليمين فيتراجع، او يستغل هجوم اليمين هذا ليتخذ موقفا متعنتا امام سوريا؟!

■■ ■■

ان بامكان قوى السلام، لا بل من واجبها، ان تخرج الى الشارع بموقف سلمي آخر.. تواجه فيه موقف اليمين وشعاراته ويكون موقفها مختلفا عن موقف الحكومة.

فالحكومة لها حسابات ومصالح مرتبطة بالمفاوضات. لكن قوى السلام يجب ان تكون متحيزة للسلام. وبهذا تختلف عن الحكومة. وموقفها يجب ان يكون مساندا للحكومة في عملية السلام ومؤثرا على الحكومة باتجاه تحسين موقفها لمصلحة ثبات السلام وعدالته.

واما مواجهة اليمين فانها، حسب تصورنا، مهمة اسهل. فاليمين بمعظمه ليس صادقا في الطرح السياسي ويخدع جماهير الشعب. والمعركة التي يخوضها ضد السلام مع سوريا مبنية على حجج كاذبة، «الأمن» وغيره. والحقيقة ان اليمين لا يهدف سوى للوصول الى السلطة. وهو لا يتورع عن اتباع اية وسيلة لذلك.

وفي الموضوع العيني، يستغل اليمين التقاء مصالحه مع مصالح «البزنس» الاقتصادية للمستوطنين. فهؤلاء جاءوا الى الجولان واخذوا الارض والفيلا بأبخس الاثمان وحصلوا على مساعدات لاقامة مشاريعهم الاقتصادية الرابحة وتواصل العطاء السخي لهم على مدار السنين. ويريدون ان يواصلوا البقاء لمواصلة الربح او لزيادة سعرهم. فكلما كان اخلاؤهم اصعب واقسى، كان ثمنهم اعلى واعلى.

اما الامر، فقد بات مسألة مثيرة للسخرية. اذ ان الارض لم تعد حاجزا امام الحروب. فهناك الصواريخ والطائرات وغيرها من الاسلحة العابرة للحدود بدون ارض. وهناك جنرالات كبار يؤكدون سخافة الادعاء بأن الجولان يحمي الامن.

هذه قضية، رغم انها تبدو بديهية بالنسبة لنا، فانها لم تدخل بعد الى قناعة المواطن الاسرائيلي العادي. وهذه مهمة قوى السلام، وليس فقط مهمة رابين.

يجب ان يعرف كل انسان ان المعركة التي يديرها اليمين على الجولان، هي معركة بزنس. حتى يحدد موقفه الصحيح منها: مع السلام او مع البزنس.

في لقاء خاص بـ«الاتحاد» مع وزير الدولة للشؤون الفلسطينية في مجلس الوزراء، محمد الذويب:



الاردن لن يوقع على اتفاق سلام نهائي مع اسرائيل بدون حل عادل جذري للقضية الفلسطينية

اسرائيل تماطل في حل قضيتي الماء والأرض.. مع الاردن



من مبعوثة «الاتحاد» الى الاردن، آمال شحادة

● «انه لأمر مفروغ منه ان الاردن، وكذلك بقية الأطراف العربية، لن توقع على اتفاق سلام نهائي مع اسرائيل بدون احراز حل عادل جذري للقضية الفلسطينية»، هكذا اجابنا السيد محمد الذويب، وزير الدولة للشؤون الفلسطينية في مجلس الوزراء الاردني، ردا على سؤالنا بخصوص المطالب الفلسطينية.

وكنا التقيناه في وسط هذا الاسبوع في عمان وطلبنا رده على المطلب الفلسطيني، كما طرحه فيصل الحسيني في مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة الأسبوع الماضي، اذ ناشد العرب الا يوقعوا على اتفاق سلام نهائي مع اسرائيل قبل احراز الحقوق الوطنية المشروعة كاملة للشعب الفلسطيني.

وسألنا سيادة الوزير الاردني عن مفهومه الدقيق للحل الجذري. فأجاب:

«ان القضية الفلسطينية هي لب المشكلة في الشرق الأوسط ولا يمكن لأية دولة عربية ان توقع على اتفاقية سلام نهائية مع اسرائيل والمشكلة الاساسية لم تحل. ونقصد هنا بالحل الجذري للقضية الفلسطينية، اقامة الدولة المستقلة». واضاف: ان القيادة الاردنية تؤكد على الدوام، على ضرورة استعادة الحقوق الفلسطينية على التراب الفلسطيني واقامة الدولة المستقلة. واود التركيز هنا على ان السياسة الاردنية فيما يتعلق بعملية السلام برمتها، مبنية على قرارات المجتمع الدولي وخاصة قراري مجلس الأمن (٢٤٢ و ٣٣٨) اللذين يشكلان مرجعية لمؤتمر مدريد للسلام. ان توقيع اتفاق شامل مع اسرائيل لا بد وان يرتكز على ثوابت يؤكدها الاردن باستمرار وهي ان الارض مقابل السلام وذلك ما اجمع عليه القادة العرب في اكثر من مناسبة.

وتوجهنا الى الوزير الذويب بعدة اسئلة اخرى فجاءتنا اجاباته على النحو التالي:

- «الاتحاد» - احد البنود في الاتفاقية الاردنية - الاسرائيلية، يسمح فيه لكل مواطن اسرائيلي يحمل جنسيتين فقط ان يدخل الاردن، فلماذا هذا البند؟

* الذويب: هذا الاجراء مؤقت، بانتظار النتائج التي ستتمخض عنها محادثات السلام على مجمل المسارات.

- «الاتحاد» - هناك شعور بأن الاندفاع في عملية السلام الاسرائيلي - الاردني قد خفت بعض الشيء.

* الذويب: من المعروف ان الطرف الاسرائيلي يماطل ويتلكأ في الاقرار بالحقوق الوطنية والسيادية وخاصة ما يتعلق منها في المياه والارض ولا شك ان لذلك انعكاسات على الرأي العربي والاردني العام.

اننا في الاردن نتفهم طبيعة عملية التفاوض وعقلية المفاوض الاسرائيلي في هذه المرحلة. ولكن في نهاية الأمر فان نتائج ملموسة على جميع المسارات لا بد ان تظهر ولا بد ان ينعم المواطن العربي والاسرائيلي بنتائج عملية السلام. فنحن اليوم في مرحلة لا رجعة عنها، وما علينا الا بذل جهودنا للاسراع في هذه المسيرة.

- «الاتحاد» - انت تتهم اسرائيل بالمماطلة؟

* الذويب: اجل، في قضيتي المياه والاراضي المحتلة هناك مماطلة.

- «الاتحاد» - وبشكل عام كيف تقيم هذه المفاوضات؟

* الذويب: ان المفاوضات وبالرغم من سيرها ببطء، الا انها وعبر سلسلة اللقاءات بين الجانبين اكدت على المطالب الاردنية فيما يتعلق بالسيادة على الأرض والمياه. وسيكون اللقاء القادم مع الطرف الاسرائيلي في العاشر من الشهر المقبل وسيكون في الجانب الاسرائيلي لمدة اسبوع يليه لقاء آخر على الجانب الاردني لمدة اسبوع، للبحث في جميع القضايا المدرجة على جدول الأعمال.

- «الاتحاد» - مع ذلك هناك تقدم في التطبيع. لقد بوشر بالاتصال المباشر تلفونيا.. فهل سيجري تقدم في الاتصالات البريدية مثلا؟

* الذويب: هناك العديد من القضايا الثنائية استهدفنا منها بالأصل التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني. والاتصال المباشر بداية لحسن نية من طرفنا لاظهار الرغبة بالسلام. وهناك العديد من الأمور التي لا تزال قيد البحث. ومن جهتنا فقد اعدت وزارة الاتصال الترتيبات.

- «الاتحاد» - متى سيتمكن سكان اسرائيل من زيارة الاردن؟

* الذويب: ارى ان توقيع اتفاقية سلام شاملة سوف تنهي جميع المشاكل والقضايا العالقة ومنها حركة المرور.

- «الاتحاد» - كيف ستكون علاقة الاردن مع المواطنين العرب في اسرائيل؟ فما زالت هناك قيود واجراءات عديدة تمنع لقاءهم بالاقارب في الاردن.

* الذويب: عرب ٤٨ اخوة بررة لنا، وضعتهم الظروف تحت طائلة اوضاع خاصة وصعبة. والاردن كان ولا يزال يقدر اوضاعهم الخاصة. ولهذا يقدم لهم كافة التسهيلات والخدمات الممكنة والتي من شأنها ان تخفف عنهم المصاعب التي يواجهونها، كما انه من المهم الاشارة هنا الى ان هذه الفئة من الناس احتفظت بعروبتها وانتمائها القومي بالرغم من كل الظروف التي واجهتها. ونحن كنا القناة التي فتحت لهم الطريق الى الحجيج لمكة المكرمة. وكنا اول من اتاح لهم اللقاء بأهلهم.

- «الاتحاد» - ما هي وجهة نظر الطرف الاردني بالنسبة لمستقبل القدس؟

* الذويب: للقدس مكانة خاصة في قلب الحسين والشعب الاردني الذي نذر نفسه للدفاع عن الارض العربية والحقوق العربية في فلسطين ولم ينقطع الاردن عن اداء واجبه نحو القدس رغم الظروف القاسية التي مر بها. ويرى الاردن ان القدس جزء من الاراضي العربية المحتلة وينطبق عليها ما ينطبق على سائر الاراضي العربية المحتلة.

- «الاتحاد» - لكن هناك نقاشا وربما اختلافا نجم عن البند في الاتفاق الاسرائيلي - الاردني القائل ان للأردن افضلية في الاشراف على الأماكن المقدسة في القدس. الا يمس هذا بالسيادة الفلسطينية على القدس؟

* الذويب: ان هناك دورا تاريخيا للأردن في الاشراف على الأماكن المقدسة ورعايتها. ولأن الأماكن المقدسة لها طابع اسلامي وعربي عام، فمن حق الاردن، بحكم دوره التاريخي ان تكون له مكانة مميزة. وهذا لا يتعارض بشيء مع فلسطينية القدس والسيادة الفلسطينية عليها.

- «الاتحاد» - هل ترى في القدس الشرقية، كما يرى الشعب الفلسطيني، عاصمة للدولة الفلسطينية العتيدة؟

* الذويب: القدس هي جزء من الاراضي الفلسطينية المحتلة. التي نسعى لاعادتها لاصحابها. واصحابها هم اشقاؤنا الفلسطينيون. وهم يرونها عاصمة. ولا نختلف معهم في ذلك.

■ قضية اللاجئين ■

- «الاتحاد» - في الاردن يوجد اكبر عدد من اللاجئين الفلسطينيين. ما هو وضعهم؟ كم هو عددهم؟

* الذويب: ان الشرعية الدولية وقرارات المجتمع الدولي تؤكد على حق العودة او التعويض للاجئين، والاردن يتمسك بقرارات المجتمع الدولي ويرى انه من الانصاف حل قضية اللاجئين الفلسطينيين في ضوء القرارات الدولية بهذا الشأن.

يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في الاردن (........١٬٢٠) حسب احصائيات وكالة الغوث الدولية. وقد قدمت لهم جميع وسائل الدعم والمساعدة طول الوقت، بحكم قرب الاردن واقترابه من فلسطين واهلها وبحكم موقفه القومي والوطني.

بالنسبة لوضعهم في المملكة فانهم يعتبرون مواطنين اردنيين يتمتعون بالامتيازات والحقوق والواجبات التي يتمتع بها المواطنون الاردنيون. والأهم من ذلك كله ان يعرف اللاجئ حقوقه ويحصل عليها، فوجود اللاجئين في الاردن لا يتناقض مع حقوقهم المشروعة في العودة او التعويض كما نصت عليها قرارات الأمم المتحدة وخاصة قرار ١٩٤.

- «الاتحاد» - معروف ان اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات يعانون من اوضاع قاسية، صحيا واجتماعيا واقتصاديا.

* الذويب: صحيح ان اللاجئين في المخيمات يعيشون اوضاعا صعبة وضغوطات متزايدة على المرافق الصحية والتعليمية والبيئية نتيجة الزيادة الطبيعية للسكان في هذه المخيمات، ولكننا نبذل جهودا واهتمامات بخصوص نظافة البيئة ومخيماتها، اضافة الى استمرار عمل العيادات لاستقبال الحالات الطارئة.

- «الاتحاد» - هناك ميزانيات من وكالة الغوث الدولية. ماذا تكفي لحل المشاكل؟

* الذويب: هذا صحيح، ومن جهتنا فقد اجتمعنا قبل يومين مع مدير وكالة الغوث، ايلي ساف، بمناسبة تعيينه مديرا جديدا. وطرحنا امامه المشاكل. وعلمنا منه ان المشكلة الاساسية تكمن في العجز المالي في الموازنة. ومن المعروف ان الدولة التي تتبرع للوكالة تشترط استخدام تبرعاتها لمشاريع معينة. وهذا يؤدي الى الاستمرار في العجز المالي.

- «الاتحاد» - الا يوجد حل ولو مؤقت لتغيير هذا الوضع؟

* الذويب: في نهاية الاجتماع الذي ذكرته اتفقنا على تشكيل لجنة مشتركة من وكالة الغوث ودائرة الشؤون الفلسطينية للتخطيط لعدد من المشاريع في المخيمات التي ينبغي تنفيذها.

ممنوع الظهور..

وان ظهرت.. فممنوع الكلام..

وان تكلمت.. فأنت لا تعرفني..

وان فعلت.. فمصيرك الطرد واحيانا الضرب..!



● النقابيان جميل ابو راس ومحمد بليدي مع احد العمال ●

● تقرير وتصوير: جهاد عقل ●

❑ ❑ عمال فلسطينيون لا ينجحون في الحصول على تصريح عمل، فيتسللون الى اسرائيل.. بحثا عن لقمة الخبز لهم ولعائلاتهم. بينهم فتية صغار. الاجرة ١٥ - ٣٠ شيكلا في اليوم. لا تأمين. ولا ضمانات. ممنوع تناول الطعام في اثناء الدوام. ممنوع الكلام.

وصلنا الى مستوطنة «أحيطوف» غربي باقة الغربية صباح يوم الاثنين. هدوء غريب.. بحر من البيوت البلاستيكية، الدفيئات، هنا يعمل مئات العمال الفلسطينيين من قرى لواء طولكرم.. وعشرات العمال الاجانب من تايلاند والفلبين. ما سمعنا به عن استغلال للعمال في هذه المنطقة أثارنا قبل الحضور، وقلنا لنسمع بشكل مباشر من العمال. لكن في هذه البلدة التي يسكنها يهود قدموا من العراق وكردستان، سمعنا ادعاءات رهيبة عن الاستغلال. هنا يزرعون أكثر من الفي دونم دفيئات للخيار والبندورة، والعمال هم من العرب.

البداية

النقابيان محمد بليدي ورائد محمد ابو ناصر من نقابة الخدمات العامة في طولكرم، وصلتهما العديد من الشكاوى من عمال يعملون في الزراعة داخل اسرائيل، ويضطرون الى العبور من طرق جانبية متفادين الحواجز العسكرية، لان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ما زالت تضع العراقيل أمام الفلسطيني الذي يريد الحصول على تصريح عمل داخل اسرائيل، بداية بالرسوم الباهظة وحتى المماطلة التي «تطلّع الروح» كما قال النقابي رائد ابو ناصر. وفي هذه الحالة.. حالة الاضطرار الى الدخول لاسرائيل «بالتهريب» كما قال، يجد العامل الفلسطيني نفسه عرضة للاستغلال وتحكُّم صاحب العمل فيه بلا هوادة، فأي تعبير من جانب العامل عن مطلب عادل يعني أنه عرّض نفسه لخطر الطرد في أحسن الحالات، او الى استدعاء الشرطة لالقاء القبض عليه بأنه «تسلل» الى اسرائيل بدون تصريح عمل، وعندها يُسجن ويحاكم ويدفع الغرامات الباهظة.

رائد ابو ناصر، رغم أنه نقابي، لا تصريح دخول معه الى اسرائيل، وبذلك تكون الجريمة مضاعفة. فهو عاجز عن الوصول الى اماكن العمل لاستطلاع ظروف عمل العمال وشروط تشغيلهم من جهة، ومن جهة اخرى، يتعرض هو وعائلته لسياسة التجويع ايضا، فهو نقابي وعامل يعيل افراد عائلته من العمل ايضا.

قال رائد ابو ناصر «عملت قبل حرب الخليج في مصنع «أمجت» للبلاستيك في نتانيا. ومنذ حرب الخليج مُنعت من الدخول الى اسرائيل، وحرمت من تصريح العمل، ففعلت كما فعل الاخوة العمال، حاولت الوصول الى اماكن عمل من أجل إحضار رغيف العيش لعائلتي، لكن أن تعمل لدى صاحب عمل بدون تصريح يعني امرا واحدا، أن استغلالك يتضاعف، وأجرك اليومي يكون وفقا لمزاج صاحب العمل، ناهيك عن حقوقك المهدورة».

رائد من سكان قرية عتيل في قضاء طولكرم التي يسكنها حوالي (١٧) الف مواطن. الكثير منهم إعتمد في معيشته على العمل داخل اسرائيل. أراد رائد مرافقتنا الى بعض أماكن العمل داخل اسرائيل لزيارة العمال والاطلاع على ظروف عملهم، وسافر من مدينة طولكرم مع النقابي جميل ابو راس، وعندما وصلا الى الحاجز العسكري شمالي قرية شويكة، أنزله الجنود من السيارة، لعدم وجود تصريح دخول الى اسرائيل معه وأعادوه الى طولكرم. وعندما قال لهم بأنه نقابي وفي مهمة نقابية لم يستمع هؤلاء اليه. وعاد بعد ان اتفقنا معه على أن نلتقي به بعد أن نعود من أماكن العمل التي خططنا لزيارتها.

الخوف..!

الهدوء.. لا صوت.. لا همسة.. ها هي الدفيئات في «أحيطوف». أوقفنا السيارة ونظرنا داخل تلك الدفيئات.. لا أحد.. غريب.. الساعة ما زالت التاسعة صباحا. ومن المفروض ان يكون العمال في أوج عطائهم. فهنا لا وجود للاستراحة أو الإكل خلال العمل.. واصلنا السير فشاهدنا شخصا يجلس من بعيد.. قلنا لنذهب إليه قد يساعدنا في حل هذا اللغز العجيب، فأين ذهب العمال، هل تم إلقاء القبض عليهم.

أوقفنا السيارة بالقرب منه، ولاحظنا أنه ينظر يمينا ويسارا ليرى إن كان أحد يشاهده، وسار نحونا ببطء وسألنا عمّا نبحث هنا، قلنا له، بأننا حضرنا الى هنا للاطلاع على ظروف عمل العمال الفلسطينيين هنا، ولمحاولة مساعدتهم. الخوف بادٍ على وجهه، نظر الى وجوهنا متفحصا، وقال:«أنتم أرسلكم الاخ...» قلنا: نعم.. فقال: إنتظرتكم.. لا تبحثوا في الدفيئات. العمال يخافون، وأي سيارة غريبة او شخص غريب هنا يعني «إختفاءهم» خوفا من المخالفات. يعرفون بمجيئكم لكن يخافون مقابلتكم، والآن تجدهم يراقبوننا من أماكن إختبائهم... لكن قبل أن يشاهدنا أي صاحب عمل.. تعالوا نذهب الى مكان لا يشاهدنا فيه أحد من اصحاب العمل.. وسأحكي لكم كل شيء».

الاجر اليومي من ١٨ حتى ٣٠ شيكلا

جلسنا في ظل الاشجار، ولاحظت كيف اهتم العامل «م» بأن يجلس بشكل وفي مكان يُمكنه من مراقبة ما يدور حوله، ومشاهدة أي تحرك من بعيد. وطوال حديثنا معه كان متوترا، خائفا، قلقا، لكنه أراد فضح الممارسات العبودية التي يقوم بها أصحاب العمل هنا. وقال:«أنا أعمل هنا منذ سنتين وأكثر، الاجر الذي أحصل عليه (٣٠) شيكلا ليوم العمل الواحد. وصاحب العمل يدفع أجرة السيارة ايضا، لكن اجري هذا يعتبر اجرا عاليا.. يعطى فقط للنخبة من العمال أصحاب الخبرة والمعرفة. فهناك عمال يحصلون على أجرة في بداية عملهم بقيمة ١٨ شيكلا. والاكثرية تحصل على أجرة يومية من ٢٠ - ٢٤ شيكلا. وعن ساعات العمل يقول: نخرج من بيوتنا في الرابعة صباحا، ونبدأ عملنا في الرابعة والنصف وحتى الحادية عشرة بدون أي استراحة».

«م» يصمت.. يخرج علبة الدخان من جيبه ويشعل سيجارة.. يتلفت حوله بخوف ويتحدث بصوت منخفض ويقول:«يعمل في مزارع هذه المستوطنة حوالي ٤٥٠ عاملا فلسطينيا أكثريتهم من قرية عتيل، والغالبية يعملون بدون تصاريح عمل، ونحضر الى هنا من طرق جانبية طويلة. لتفادي الحواجز العسكرية».

وعندما سألناه لماذا لا يحصلون على تصاريح عمل، قال:«هناك مشاكل من مصلحة الاستخدام والادارة المدنية، وهم يقومون بخطوات تجعلنا لا نفكر بالتوجه للحصول على تصريح عمل».

و«م» مثل باقي العمال هنا يعرف مدى الاستغلال الذي يتعرضون له، يعيشون هنا حالة من الارهاب، على دراية بأنه ليست بامكانهم الحصول على تصريح عمل بدون توجه صاحب العمل الى مصلحة الاستخدام والادارة المدنية بطلب خطي وبالاسماء مع التفاصيل الشخصية، «لكن احدا لا يقوم بذلك» كما قال.

إرهاب أصحاب العمل

القصص التي سمعناها هنا تناسب العصور الوسطى وعبوديتها، فأصحاب العمل يرهبون عمالهم ويحاولون الاعتداء عليهم، فمثلا احد العمال من قرية عتيل طالب صاحب العمل بأن يدفع له أجرته. فكان رد صاحب العمل ان حاول الاعتداء على العامل بالضرب. واشهر في وجهه المسدس. فقام سائق احدى السيارات بأخذ العامل وانطلق به من المكان وبسرعة فائقة كي لا ينفذ صاحب العمل نواياه العدوانية.. وطبعا العامل المذكور لم يحصل على أجرته، لانه خاف أن يعود للمطالبة بها، خاف من الاعتداء، ومن إمكانية قيام صاحب العمل بتسليمه الى قوات الامن وتلفيق تهمة له.

وأضاف «م» قائلا:«الارهاب ظاهرة مستمرة هنا، ألم تسمع بالاعتداء الذي نفذه احد أصحاب المزارع على الصحفي الذي حضر الى هنا، وسأل عن شروط العمل وغيرها (الاعتداء كان على الزميل غدعون ليفي من «هآرتس»)، في هذا المكان أسس التعامل مختلفة، فعندما يحضر عامل جديد للعمل، أول كلمة تقال له، أجرك اليومي ١٨ - ٢٠ شيكلا لكن اذا حضر أي شخص لا تعرفه عليك أن تقول له بأن أجرتك ٥٠ شيكلا. والامر الثاني أنت لا تعمل لديّ ولا تعرفني.. والعمال ينفذون هذه الاوامر بدقة، خوفا من إرهاب اصحاب العمل، وكي لا يعرضوا أنفسهم للاعتداء».

أولاد يعملون ايضا ويتعرضون لنفس الاستغلال

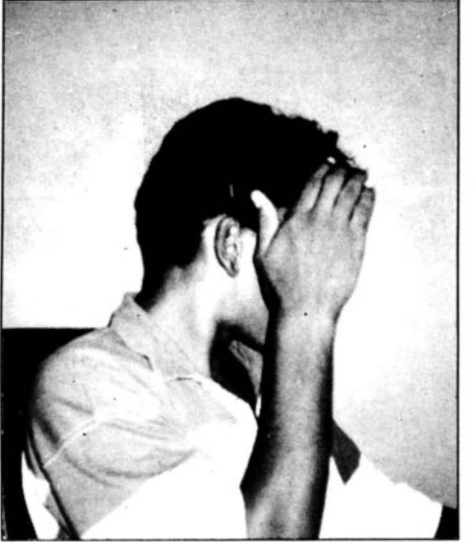
الفتى (ع . ا) (الاسم محفوظ في ملف التحرير)، في بداية عمره.. الشمس حرقت وجهه الاسمر ليزيد سُمرة. يعمل لدى صاحب عمل مع ستة عمال آخرين، في ثمانية دونمات من الدفيئات المزروعة بالخيار والبندورة، ع . ا. عمره اليوم ١٥.٥ عام، بدأ العمل قبل عام لدى صاحب العمل هذا. يقول:«قبل عام قال لي أحد العمال: يوجد مكان عمل إن أردت أن تعمل، وذهبت، بدأت أعمل بأجر يومي ٢٠ شيكلا. واليوم، وبعد عام أجرتي لليوم الواحد ٢٤ شيكلا».

←



● النقابي محمد بليدي مع عاملتين ●







● عاملان، احدهما فتى في الخامسة عشرة، يخشيان اظهار شخصيتيهما خوفا من الطرد. وفي الصورة التحتا صورة مدخل مستوطنة «احيطوف» ●

ع.ا يصمت.. وعندما سألناه ان كان يعمل لدى «ريّس». نفى ذلك وقال:«لا. الاجور متشابهة، وصاحب العمل يدفعها لأقدم واحد فينا أو للسائق وهم يعطوننا الاجرة أمامه، وأحيانا يدفعها لنا مباشرة»

وما هي ساعات العمل؟

«نسافر من هنا في الرابعة صباحا ونبدأ بالعمل في الرابعة والنصف حتى الحادية عشرة بشكل متواصل، العمل ستة أيام في الاسبوع، فقط يوما واحدا نستريح».

وعن الاجازة السنوية لا يعرف ع. ا. ولا أية حقوق أخرى. ولا قسيمة معاش ولا غيرها. وقال:«صاحب العمل رفض إصدار تصريح لي ولا يعرف إسمي الكامل، وتعمل مدة طويلة حتى يسألك عن إسمك».

وعندما سألناه إن كان هناك اولاد يعملون في المزارع قال:«نعم أعرف، هناك اولاد تركوا مقاعد الدراسة ويعملون معنا في المزارع، وعليهم نقل «دلو» الخيار أو البندورة من العامل الذي يجمع المحصول الى خارج الدفيئة وهؤلاء يحصل الواحد منهم على اجرة ١٥ شيكلا في اليوم».

لا وجود لقوانين العمل هنا..

«م» يجلس ويشعل سيجارة أخرى، ينظر الى الافق البعيد ويقول:«أعمل هنا وبهذا الاجر فقط لعدم تمكني من الحصول على تصريح عمل، ولعدم توفر فرص عمل لدينا، لان الظروف هي إستغلال متواصل لنا، الجميع يعملون هنا. لا مستقبل لهم، لا شروط عمل، ولا أي شيء». تصور العامل محمد سعيد عَمل لدى شخص يدعى رافي نيسيم الذي يملك مخزنا للادوات والادوية الزراعية، مدة ١٤ عاما لم يحصل على عطلة سنوية ولا نقاهة او ملابس، وطرد من عمله بدون حقوق كما عرفت، لانه لا ورقة تثبت ذلك، واليوم احضروا عمالا من تايلاند والفلبين ويسكنون عندهم في المستوطنة».

وعندما طرحنا على العامل «م» ومن التقيناهم من زملائه، أنه لا يمكن مواصلة العمل بهذه الشروط، والوحدة العمالية على اسس عادلة وموضوعية بامكانها إخضاع اكبر صاحب عمل مهما كان جبروته، قال:«صحيح ما تقولونه، فاذا حدث ولم نحضر يوما واحدا للعمل المحصول يتلف، فالحديث يدور عن خضروات حساسة وهي الخيار والبندورة، وخلال فترة الطوق الامني المحكم علينا، الكثير منّا لم يتمكن من الحضور الى هنا، فأحضروا عاملات من اسرائيل ودفعوا للواحدة اجرا يوميا ٥٠ شيكلا، ضعف أجرنا». لكن الأفظع من ذلك هو أن عددا كبيرا من اصحاب العمل في اسرائيل يستعملون نفس الاساليب للتمويه والغش واستغلال العمال العرب، فالعامل الذي لديه تصريح للعمل بواسطة مصلحة الاستخدام، يقوم صاحب العمل باصدار قسيمة معاش له، «يسجل فيها بأنه عمل تسعة ايام فقط» بينما يكون العامل قد عمل الشهر كاملا، وعندما يريد ذلك العامل ترك العمل، او يفصله صاحب العمل، التعويضات تكاد تكون صفرا.

وأضاف «م» :«هذا الاسبوع حضر حرس الحدود والقى القبض على عدد من العمال هنا، لا نعرف ماذا سيحدث معهم، فالغرامة التي تفرض على العامل لعدم حيازته تصريح عمل (٤٥٠) شيكلا وفي حالة عدم اعترافه باسم صاحب العمل يدفع ٧٠٠ شيكل، ونحن هنا ممنوع ان نقول لدى من نعمل، ترى من سيدفع هذه الغرامة الباهظة، فهي أجرة شهر كامل. أصحاب العمل قالوا بأنهم سيدفعون الغرامة، لكن لا أحد يعرف إن كانوا سيلتزمون بذلك»..

عامل آخر قال:«أخي ألقي القبض عليه هنا، من قبل ممثلي مصلحة الاستخدام، وبالرغم من أنه يعمل لدى صاحب العمل منذ سبع سنوات بأجر يومي ٣٠ شيكلا، أنكر أنه يعمل لدى صاحب العمل، وفقا للشرط المذكور. لكن صاحب العمل طرده بعدها. وبالطبع لا يمكنه الحصول على حقوقه لعدم وجود اثبات لديه بأنه عمل هذه المدة لدى هذا الشخص».

وتبين لنا انهم يقومون باستعمال مواد سامة لرش الخضروات، فلا يستعملون لباسا خاصا أو كمامة واقية، ويعرضون أنفسهم لخطر التسمم.

وقال النقابي رائد ابو ناصر:«بعد فحص الموضوع بشكل أساسي إتضح لنا بأن هناك ستة عمال من ٤٥٠ عاملا، يعملون بشكل منظم، والبقية بدون تنظيم، ويتعرضون للاستغلال».

وأضاف ع. ا. قائلا:«يعمل معي عامل من قرية علأر يدفع له صاحب العمل اجرة يومية ٣٠ شيكلا رغم انه يعمل لديه اكثر من تسع سنوات. وعامل آخر يعمل منذ خمس سنوات واجرته ٢٥ شيكلا». وأضاف قائلا:«هذا ظُلم بشع. اصحاب العمل يعرفون ضائقتنا وعدم وجود اماكن عمل لنا، بديلة، فيستغلوننا. لكن ايضا صاحب العمل بدوننا لا يسوى شيئا، بالاضافة الى أصحاب عمل يقومون بالصراخ علينا واهانتنا وحتى الاعتداء علينا جسديا، نحن نسكت لحاجتنا لهذه الشواقل لشراء العيش لعائلاتنا. ونحن نعرف أنه اذا احتججنا أو رفضنا العمل، سائق السيارة سيحضر له ثلاثة عمال بدلا من الواحد منّا وبأجر أقل، وهناك احتمال بعدم دفع أجرتنا المستحقة».

وعن ظروف الارهاب والخوف قال العامل ع. ا. والذي إلتقيناه في قريته عتيل:«عرفنا أنكم حضرتم لزيارتنا، لكن أحد العمال من قرية علأر حضر إلينا وقال انكم من مصلحة الاستخدام، فهربنا، واختبأنا».

وعندما قلنا لـ ع. ا. وزملائه الذين جلسنا معهم، لماذا تهربون من ممثلي مصلحة الاستخدام، فهؤلاء لا يخالفونكم بل يخالفون صاحب العمل، ويجبرونه على تنظيمكم؟! نظرات كلها خوف وصمت طويل، ورد ع. ا. قائلا:«نعرف ذلك، لكن بعد ذهاب ممثل مصلحة الاستخدام، الذي إن حضر يحضر في السنة مرة، يكون رد صاحب العمل، طرد العامل من عمله، وعدم دفع اجرته، واحيانا الاعتداء عليه.. لا تعرف مدى قسوة هؤلاء الناس. احيانا اذا حدث وجلس عامل لاكل لقمة خلال العمل وحضر صاحب المزرعة، يقوم برمي الاكل.. وقسم آخر وهم قلة يتصرفون بشكل أفضل».

مشكلة أخرى يتحدث عنها العمال هي قيام أصحاب السيارات بحشرهم فيها «مثل السردين» على حد تعبير أحد العمال، وأضاف:«صاحب السيارة يقوم بتحميل ٢٠ - ٢٥ عاملا في سيارته أي بزيادة ١٥ - ١٧ عاملا عن الترخيص، فهدفه الحصول على سبعة شواقل على الراس للاتجاهين».

ويبدو أن بعض اصحاب السيارات هم عيون اصحاب العمل، وهم الذين يحضرون عمالا لصاحب العمل في حالة «مشاغبة» احدهم. يقومون بدور «الرئيس» بشكل غير مباشر، لان هدفهم الحصول على الاجرة عن كل عامل.

فارس حاول تنظيم العمال..

«فارس»، شاب لم يحتمل هذا الاستغلال، وحاول مع عدد من زملائه تنظيم العمال، لتحسين شروط عملهم، رد أصحاب العمل كان طرده من مكان العمل وتهديده بالاعتداء عليه، لكن الافظع من ذلك هو ما قام به أحد السائقين - «السماسرة»، يقول «م» والذي عرف «فارس» عن قرب:«حاول التآمر لأخذه بعيدا من اجل الاعتداء عليه، لكن زملاءه هنا أفشلوا المحاولة».. ويقول العمال بأن هناك لجنة سرية تعمل بارشاد من فارس وزملائه لتنظيم العمال، وتنقل لهم الصورة يوميا عمّا يحدث مع العمال، و «الهدف من هذه اللجنة هو مواصلة المعركة من أجل التنظيم وتحصيل حقوقنا».

النساء ايضا يعملن

هناك عدد من النساء يعملن ايضا في هذه المستوطنة، وعندما تحدثنا مع ثلاث منهن، أكدْن بأن اجرة الواحدة منهن ما بين ٢٠ - ٢٣ شيكلا مع انهن يعملن منذ سنوات. إلا انهن رفضن الحديث بشكل موسع «خوفا من أن يحضر صاحب العمل، وكان الخوف باديا على وجوههن، بل الرعب، واستحلفتنا عدة مرات اذا ما كنّا حقا نقابيين، ام من «اللشكاه».

صاحب عمل.. السلام يعني منح التصاريح.. والتايلانديون يكلفوننا ضعف السعر

احد أصحاب العمل، تحدث معنا وهو غير مطمئن، وقال:«أنتم من «اللشكاه»، الحكومة لا تعطينا إمكانية إحضار عمال من المناطق. قدمت عدة طلبات خطية لاستقدام عمال ولا يعطوننا تصاريح. انظروا، يعمل لديّ عمال تايلانديون، فهم يكلفوننا أكثر. ندفع للواحد ٧.٢٠ شيكل للساعة، وهم يعملون بشكل ممتاز ايضا. لكن يكلفوننا أكثر. (اجرة الساعة لاجر الحد الادنى اليوم ٨.٣٠ ش. ج.) عمال الضفة تطاردهم قوات الجيش، حتى الطائرات حضرت الى هنا وطاردتهم»، لكن هذه الحادثة لم يؤكدها أي عامل فلسطيني.

النهاية.. سنواصل المعركة

سرنا من «أحيطوف» الى قرية عتيل في احدى الطرق التي يمر منها العمال، لا أعرف كيف يخاطر العمال بأنفسهم عندما يمرون من هذه الطرق الوعرية الصعبة لكن الارادة في البحث عن لقمة العيش للاولاد والعائلة هي اقوى من الصعاب مهما كانت.

بعد لقائنا بالعمال من عتيل، ودير الغصون، وبحضور الاخوة من النقابات، محمد بليدي من نقابة المؤسسات العامة في طولكرم ورائد ابو ناصر المسؤول عن قضايا العمال العاملين في اسرائيل في هذه النقابة قال النقابي جميل ابو راس:«ما شاهدناه اليوم بأم أعيننا وسمعناه، يعكس أبشع صور الاستغلال والاستعباد، ونحن نسأل أين كانت الهستدروت طيلة هذه السنين؟ لماذا سكتوا عن هذه الجرائم، فالحديث يدور عن استغلال متواصل منذ اكثر من عشر سنوات، أين هي «دائرة عمال المناطق» ورئيسها يوسف قرا، لماذا لم يقوموا بحماية هؤلاء العمال؟، نحن لن نسكت عن هذه الجريمة والاستغلال الفظيع، لا يمكن ان تواصل الجهات المسؤولة صمتها على هذا الاستغلال، وسوف نطرح الموضوع على جدول أبحاث الهستدروت، وتحويله للمسؤولين في النقابات المسؤولة، حتى نجد الحل الملائم، بتنظيم العمال، وتشغيلهم بشكل منظم مع اجور لا تقل عن اجر الحد الادنى».

غادرنا عتيل ونحن نحمل العديد من القضايا والهموم الاخرى.. لكن حملنا ايضا من الاخوة هناك التفاؤل، فالنقابيون في فلسطين يحملون هموم عمالهم ويرفعون مطالبهم عاليا، ويُجذّرون الوعي الطبقي العمالي واهمية التنظيم.. لانه سر النجاح للطبقة العاملة وقضاياها.

اعطيني شوكو واحنا اصحاب

بنلعب سوا ونغني سوا وبمشي مَعك للمدرسة.
باجي أزورك على البيت وبنكون اصحاب
بس في الاول اعطيني شوكو تنوڤا.

شوكو المشروب المنعش يحبه الصغار ويعتاده الكبار،
يناسب كل الاوقات ويقدم باحجام مختلفة للبيت وللضيوف
والرحلات .... شوكو تنوڤا.



كيبوتس رمات هكوبيش يطرد متطوعة اجنبية لان صديقها عربي!



■ المتطوعة: لا استوعب ان هذا الموقف ممكن في كيبوتس.. وفي دولة دمقراطية.

■ د. غسان عبد الحي، صديق المتطوعة: تعامل عنصري غريب. وكأن شيئا لم يتغير، رغم اتفاقيات السلام.

■ سكرتير كيبوتس رمات هكوبيش، زيبيك لانداو: العلاقات بيننا وبين الطيرة جيدة. لكن يجب ان تكون افضل. ويجب عمل ذلك بترو وعدم التسرع.

● تقرير وتصوير: مصطفى الناشف ●

● كعادتها منذ ستة اسابيع جلست ساندرا ف (٢٥ عاما) مع بعض صديقاتها واصدقائها وتناولت طعام الفطور في كيبوتس «رمات هكوبيش» القريب من معهد بيت بيرل. كان ذلك يوما عاديا جدا بالنسبة لها. فمنذ مجيئها اعتادت ساندرا ان تأكل وتعمل وتتعلم وتقضي اوقات الفراغ مع باقي المتطوعين الاجانب في الكيبوتس.

والحياة في الكيبوتس مع انها كانت مملة بعض الاحيان الا انها اعجبتها، كما تقول. ومع ذلك فهي لا تريد ان تمكث هناك اكثر من بضعة اشهر حتى اكتمال دورة تدريس اللغة العبرية لتستطيع ان تتعامل مع المجتمع الاسرائيلي بلغته.

في مدينة هانوبر في المانيا، وبناء على نصيحة احدى صديقاتها، توجهت الى مكتب حركة الكيبوتسات الموحدة للاستفسار عن امكانية التطوع في احد كيبوتسات الحركة في اسرائيل ودراسة اللغة العبرية. طلبت منها السكرتيرة تعبئة استمارة بتفاصيلها الشخصية واجراء فحوصات طبية للتأكد من انها غير مصابة بمرض معد وغير حاملة لفيروس الايدز. بعد التأكد من سلامة صحتها تقرر ارسالها الى كيبوتس رمات هكوبيش. وكم كانت فرحتها كبيرة حين اخبرها صديقها غسان عبد الحي من مدينة الطيرة بأن الكيبوتس المذكور يبعد عن بلدته مسافة كيلومتر واحد فقط.

هكذا تعلمت العربية والعبرية

قبل عام تماما جلست ساندرا وغسان وشاهدا معا مراسم التوقيع على اتفاقية اوسلو في البيت الابيض والمصافحة التاريخية بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس حكومة اسرائيل يتسحاق رابين. وقد اثار مشاعرها هذا اللقاء. وعندما سألت غسان عن مشاعره قال لها انه مسرور وانه يأمل ان تكون هذه خطوة اولى نحو تحقيق السلام العادل بين الفلسطينيين ودولة اسرائيل ومن ثم حل النزاع العربي الاسرائيلي برمته.

جواب غسان بعث في نفسها الارتياح. فقد كانت تعرف حتى قبل ان تتعرف على غسان ان منطقة الشرق الاوسط هي منطقة غير آمنة. وسمعت ايضا عن الانتفاضة وعن معاناة الشعب الفلسطيني. ومع انها شخصيا لا

(البقية ص١٦)

من مؤتمر الجماهير العربية المحظور (١٩٨٠) الى مؤتمر المساواة:

● بقلم: محمد بركة ●

ضرورة تثبيت منهجية علمية كفاحية ودمقراطية في عمل هيئات الجماهير العربية ولجنة المتابعة العليا بالأساس

❑ **مقدمة ودعوة**

لقد تعمدت الى حد ما ان اطرح اسئلة اكثر من محاولة الاجابة عليها رغم انني لم أتمكن من عدم وضع اشارات لوُجهة الاجابة، علّ ذلك يكون فاتحة لنقاش واسع يشارك فيه العدد الأكبر من المهتمين وذوي العلاقة على اختلاف وجهاتهم في موضوع مستقبل الجماهير العربية في وطنها.

ومن نافل القول بانعدام الطموح لايفاء الموضوع المطروح حقه وسبر جوانبه المختلفة فهذه ليست مهمة فرد واحد، وليست موضوع مقالة واحدة.

ومن نافل القول ايضا الادعاء ان الوارد فيما يلي يمثل الرأي الجماعي لهيئات الجبهة والحزب فهذا مجرد اجتهاد شخصي لعضو في الحزب والجبهة.

❑ **«حتى لو جوبهنا بالموت نفسه»!!**

لخصت وثيقة السادس من حزيران (١٩٨٠) التي كانت بمثابة الوثيقة التأسيسية والنداء الأول لعقد مؤتمر الجماهير العربية - الذي حظر فيما بعد بأمر عسكري من مناحم بيغن - لخصت واقع الانتماء السياسي والمدنيْ والقومي للجماهير العربية بما يلي: «نحن أهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن.. لم ننكر، ولا يمكن ان ننكر حتى لو جوبهنا بالموت نفسه، أصلنا العريق: اننا جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني».

لا شك ان المناخ الذي جرى التحضير فيه لمؤتمر الجماهير العربية، سنة ١٩٨٠، مختلف كليا عن المناخ الذي يجري فيه الاعداد لمؤتمر المساواة الذي أقرت عقده لجنة المتابعة في مطلع الشهر الماضي.

❑ **في اي مناخ جرى الاعداد لمؤتمر الجماهير العربية (١٩٨٠)؟**

التحضير لمؤتمر الجماهير العربية المحظور جرى في ظل حكومة ليكودية يمينية وفي ظل حملة قمع ارهابية ضد الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع، وفي ظل الالتفاف على القضية الفلسطينية، من خلال اتفاق «كامب ديفيد»، وفي ظل اطلاق العنان للعصابات الارهابية التي حاولت قتل رؤساء البلديات في نابلس ورام الله والبيرة وفي ظل ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل والاقامات الجبرية على القيادات الوطنية وفي ظل تصريحات عنصرية ارهابية ضد الجماهير العربية في اسرائيل من الوزير غدعون بات الذي اقترح «ترحيل العرب بالتاكسي» وتصريحات الوزير هامر والجنرال بن غال حول العرب - السرطان في جسم الدولة - وفي ظل حملة اعلامية شرسة برز بينها المقال المنشور في «دافار» (٩/٩/١٩٨٠ بقلم فرويس) الذي يدعو فيه الى تبادل سكاني بنقل سكان عوفرا الى شفاعمرو وسكان شفاعمرو الى عوفرا في الضفة الغربية وتهديد شارون - الوزير آنذاك - للجماهير العربية بتكرار المأساة التي اصابت الشعب الفلسطيني في العام ١٩٤٨..

وفي ظل ما كشف عنه الجنرال اهرون يريف عن وجود مخطط لترحيل ٧٠ - ٨٠ الف عربي عندما «تسنح» الظروف بذلك، وفي ظل قانون «تمير» الارهابي المسمى قانون مكافحة الارهاب، وفي ظل اقامة ٣٠ منطرة في الجليل على الأراضي العربية المصادرة، وفي ظل شطب ميزانيات السلطات المحلية، وفي ظل حملة شرسة على الطلاب الجامعيين العرب في الجامعات الاسرائيلية، وفي ظل تعديل قانون الجنسية الذي يمنح وزير الداخلية حق ابطال الجنسية اذا شك في اخلاص حاملها للدولة...

ولذلك فقد أصابت وثيقة السادس من حزيران كبد الحقيقة عندما قررت «اننا لم ننكر ولا يمكن ان ننكر اصلنا العريق: اننا جزء حي وواع ونشيط من الشعب الفلسطيني» ولذلك فلنا موقعنا وموقفنا ودورنا ومصالحنا في عملية السلام او المصالحة (بمعنى توفيق المصالح) التاريخية بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

وأصابت الوثيقة مرة اخرى كبد الحقيقة عندما قررت «نحن أهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن» ولذلك فنحن - على الأقل - لسنا ضيوفا عند احد ولنا الحق في العيش الكريم بمساواة في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

وفي كلا الأمرين اعلاه لم يرق الأمر للاوساط الحاكمة وجاء نقيضا للبدهيات الكلاسيكية للحركة الصهيونية.. فكان قرار الحظر.

❑ **مفهوم المساواة وشعارات مؤتمر الجماهير العربية (١٩٨٠)**

«نرى لزاما علينا في هذه الساعات المصيرية - ان ندعو ممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل، هذه القوى التي يجب الا يستهان بها في المعركة من اجل الدمقراطية والسلام العادل الى عقد مؤتمر يشارك فيه ممثلو قوى السلام والدمقراطية اليهود تحت الشعارات التالية:

لا للاحتلال وللاستيطان الكولونيالي * لا للقمع والعقوبات الجماعية لا للعنصرية والفاشية * نعم للسلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني * نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل * نعم للمساواة الحقيقية وللتعايش السلمي المتكافىء بين الشعبين * نعم للدمقراطية!!!»

بهذه الكلمات صاغت وثيقة السادس من حزيران الدعوة لمؤتمر الجماهير العربية.. وفي الاجتماع التمهيدي الذي عقد في شفاعمرو في ٦/٩/١٩٨٠ قدم طيب الذكر الدكتور اميل توما في سياق تقريره باسم اللجنة التحضيرية تعريفا لمضمون المساواة:

«ان المساواة تعني ممارسة ملموسة، تعني وقف مصادرة الاراضي العربية في الجليل والنقب والمثلث.. ووقف تهويد الجليل القائم على الأراضي العربية الخاصة والبلدية والقروية وبناء المناظر اليهودية عليها.. وتعني الغاء قانون الاستيلاء على اراضي عرب النقب تعسفا واستبدادا..

وهي تعني فتح ابواب العمل امام العمال العرب دون القيود التي تمنع دخولهم مختلف المصانع بذريعة الأمن..

وتعني وقف التضييق على الطلاب الجامعيين العرب والغاء ابعادهم عن الجامعات بمسوغات مختلفة.. وتحسين التعليم الابتدائي والثانوي.. وتوفير مقومات التعليم في مختلف مراحله..

وتعني عدم تشطيب ميزانيات التطوير التي تقدمها المجالس البلدية والمحلية وتحقيق المساواة في تقديم المنح الحكومية لتلك المجالس.. فليس خافيا أن المنح التي تقدمها الحكومة الى السلطات البلدية والمحلية العربية تمثل اقل بكثير مما تقدمه للسلطات البلدية والمحلية اليهودية الاسرائيلية.

وتعني الغاء الاقامات الاجبارية المفروضة على بعض النشيطين والفعالين العرب في كفاح الجماهير العربية من اجل حقوقها المشروعة.

وتعني الغاء قانون تمير الارهابي الفاشي الذي جاء ليكبح كفاح الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من اجل السلام العادل والمقيم.. وتعني الغاء ذلك البند الجديد في قانون الجنسية الذي يجيز لوزير الداخلية اسقاط جنسية المواطن الاسرائيلي. وبحق صاغت لجنة الرؤساء العرب شعارها: نريد المساواة ولا أقل من المساواة».

(الاقتباسات الواردة اعلاه جميعها من الكتاب الأسود، رقم (٢) تحت عنوان «المؤتمر المحظور»، شباط ١٩٨١)

مما لا شك فيه انه بالامكان تعديل وتطوير بعض المطالب الواردة اعلاه بمفاهيم اليوم ولكن المطالب الاساسية في مسألة السلام والمساواة رغم عملية السلام الجارية ورغم التقدم في قضية المساواة ورغم وجود الجبهة والحزب العربي في الجسم الواقي للحكومة، ما زالت مطروحة اليوم.

مما لا شك فيه ايضا ان القائمين على مؤتمر الجماهير العربية ١٩٨٠ توخوا عقد مؤتمر سياسي احتجاجي يطلق صرخة موحدة وينبثق عنه بالتالي اطار شمولي للجماهير العربية يؤكد ويلتزم بالتعاون اليهودي العربي على اساس مبادىء التكافؤ والمساواة.

❑ **كيف يجب فهم التسمية «مؤتمر المساواة» (١٩٩٤)؟**

كما هو معروف فان الاعلان عن عقد مؤتمر المساواة جاء في سياق اضراب السلطات المحلية العربية في خيمة الاعتصام في القدس.. فهل المقصود عقد مؤتمر لصياغة مطالب الحكم المحلي للجماهير العربية؟

وهل التسمية «مؤتمر المساواة» تعني تجاوز الموقف السياسي وعملية السلام ومترتباتها واسقاطاتها على الجماهير العربية بوصفها انها جزء «حي وواع ونشيط من الشعب الفلسطيني»؟

هل سيتخذ المؤتمر طابعا اكاديميا صرفا ام طابعا كفاحيا؟

وهناك العديد من الاسئلة التي يجب ممارسة اجتهاد جماعي مثمر بشأنها لصياغة التناسب والتداخل بين علمية المؤتمر وكفاحيته، بين المساواة والسلام، بين كونه مؤتمرا عربيا وبين ضرورة المشاركة الدمقراطية اليهودية، بين الصياغة الصحيحة والبعد الميداني الجماهيري في الممارسة.

❑ **مؤتمر المساواة ومستقبل لجنة المتابعة!**

ولكن السؤال الأولي الذي يجب التطرق اليه بصراحة: ما هي البنى والأطر التنظيمية المنبثقة عن المؤتمر؟

هل مجرد لجنة تنسيق بين لجان المتابعة التخصصية (التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها) ام إحالة متابعة طروحات المؤتمر على لجنة المتابعة؟!!

او ربما الاتفاق على ان ينبثق عن المؤتمر بنية تنظيمية جديدة تقوم مقام لجنة المتابعة؟

ليس سرا ان قيام لجنة المتابعة قد تطور عفويا بحكم الضرورة لايجاد اطار تنسيق مشترك للجماهير العربية في اسرائيل خاصة في واقع التعددية السياسية بغض النظر عن مضمون هذه التعددية وواقع وملابسات نشوئها. وليس سرا ايضا ان هذه الضرورة قد أخذت شكلها الحالي بعد الغاء مؤتمر الجماهير العربية في سنة ١٩٨٠.

بحكم ضرورة نقل مطالب السلطات المحلية العربية الى السلطة في الدولة قامت لجنة المتابعة بحيث شملت في البداية سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية واعضاء الكنيست العرب، بعد ذلك درجت العادة على دعوة ممثلي الهيئات الشعبية المختلفة تحضيرا لأيام الأرض، وبعد ذلك وصلت لجنة المتابعة حيث هي اليوم كإطار تمثيلي اعلى للجماهير العربية.

لقد قامت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية بدور هام في حياة هذه الجماهير حيث عملت في أدق وأعقد الظروف التي مرت بها الجماهير العربية على الصعيد الداخلي حيث نشأت حركات سياسية جديدة وحيث فتحت الاحزاب الصهيونية ابواب عضويتها امام العرب.

وكان من الضروري الاقرار والتعامل مع هذا الواقع الجديد رغم ان اغلب الفئات السياسية الجديدة المنظمة في الوسط العربي لم تأت بمساهمات موضوعية اكثر تقدما من طرح الجبهة سياسيا واجتماعيا ووطنيا وتنظيميا، ورغم ان هذه الفئات تعمدت في اول غزواتها في دائرة الهجوم المنفلت على الحزب والجبهة.

في هذا الواقع فان لجنة المتابعة وعملها قد جنّب الجماهير العربية القسط الاكبر من المهاترات والمزايدات والتنازلات والفتن رغم ان حياتنا لم تخل منها، ونجحت في المقابل بوضع قرارات ومواقف وصيغ عينية صحيحة على الغالب.

اما اليوم فان الصيغة العفوية والموسمية للجنة المتابعة لم تعد تتناسب مع التحديات الجديدة ومع تطور الجماهير العربية.

فهل ثمة علاقة بين ما سيتمخض عنه مؤتمر المساواة تنظيميا وبين مستقبل لجنة المتابعة؟

بدون شك فان العلاقة واضحة ولكنها ضعيفة في هذه المرحلة من الاعداد للمؤتمر.. فمن ناحية يمكن العمل على اجراء اصلاح تنظيمي شامل لعمل لجنة المتابعة وتحديد مركباتها وضبط العلاقة فيما بينها ووضع آلية واضحة لاتخاذ القرار وصياغة نظام داخلي لعملها وضبط العلاقة مع لجان المتابعة التخصصية كل.ذلك الى جانب اجراء صياغة مواكبة للمستجدات.. يمكن القيام بكل هذا بمعزل عن مؤتمر المساواة.

ومن ناحية اخرى بالامكان رفد مؤتمر المساواة بالبعد التنظيمي ذي الانعكاس الحاسم على مستقبل لجنة المتابعة.. وهذا ما لا يمكن الادعاء بانه امر سهل دون المس ولو جزئيا بموضوعية وبمركزية الابحاث والرصد المتعدد الجوانب المتوخى من المؤتمر.

وهذا أمر يحتاج الى تضافر الجهد الجماعي المخلص وغير المتشنج لدى الاعداد لمؤتمر المساواة الى جانب اعداد الابحاث والمسح والرصد العلمي للاحتياجات وآفاق التطور، خاصة وان الاطار الوحدوي (لجنة المتابعة) مقبل على مهمات لم يعهدها من قبل مثل تحديد الموقف من مرشحي رئاسة الحكومة في عهد الانتخاب المباشر (١٩٩٦) او المطالبة بأخذ الجماهير العربية بعين الاعتبار بالنسبة لصيغة اسئلة الاستفتاء العام حول الجولان اذا رضخت الحكومة لمطالب الليكود، او معالجة قضايا الجماهير العربية اذا تم السلام الشامل.

وذلك بالاضافة الى التأكيد على ضرورة التعاون اليهودي العربي والارتقاء به وعدم قصر الأمر على تصريحات النوايا الحسنة.

❑ **مؤتمر المساواة والقضية الوطنية والسياسية للجماهير العربية**

هل يكفي شعار ومطلب المساواة في المرحلة الحالية من تطور الجماهير العربية للايفاء بحاجاتها وتطلعاتها؟

هذا يتوقف على مفهوم المساواة المطروحة..!

ان انصار واعضاء احزاب السلطة والأحزاب الصهيونية عامة يفهمون المساواة على انها قضية مدنية بحتة تعني الميزانيات فقط.

وهناك من يطرح المساواة كتعبير لانفصال حزبي واندماج سياسي في السلطة الحاكمة، وهناك من يطرح الحكم الذاتي للجماهير العربية كأحد مترتبات المرحلة الراهنة، وهناك من يريد ان يتعايش بالحد الأدنى مع واقع دولة اسرائيل وتحصيل ما يمكن كمسألة مرحلية.

وغير ذلك من المفاهيم...

اننا نفهم المساواة انها المساواة بين الأفراد، والمساواة بين التجمعات السكنية وبين الجماعات السكانية: طوائف وعائلات، وبين الانتماءات القومية والوطنية. اننا نفهم المساواة انها المساواة في الحقوق المدنية وفي الحقوق القومية والثقافية والتراثية وفي الحق على الأرض وفي التطور.

واننا نفهم المساواة على قاعدة «نحن اهل هذا الوطن.. واننا جزء من الشعب الفلسطيني» لكن هذا الفهم ليس فلسطينيا او اقليميا بل هو المفهوم الاول في العلاقات بين البشر.

مسألة الحريات والميزانيات هي مسألة وطنية ودمقراطية.

مسألة الاوقاف الاسلامية وقضايا عرب النقب هي مسائل وطنية ودمقراطية.

مسألة التعليم والتحصيل والعمل هي مسائل وطنية ودمقراطية.

وغير ذلك.. ولكن حتى في ظل حكومة حزب العمل وحكومة عملية السلام فان اكثر من سدس كتلة حزب العمل (٧ اعضاء كنيست ووزير) ما زال ينكر على الجماهير العربية حقها الدمقراطي الاولي ويدعو الى أغلبية ٦٥٪ في استفتاء شعبي حول الجولان لشل قوة الجماهير العربية.

حتى في ظل حكومة حزب العمل فان رئيس هذه الحكومة رفض طلبات رئيس الحزب العربي للانضمام الى الحكومة حتى بدون ان يضع شرطا واحدا لتغيير الخطوط العريضة للحكومة لا لشيء الا لمجرد كونه عربيا.

حتى في ظل حكومة حزب العمل فان المساواة في الميزانيات للسلطات المحلية العربية هي موضوع للمماطلة وحتى للاذلال.

هذه الحكومة لم تجد من المناسب الاعتراف بخصوصية موقع الجماهير العربية في عملية السلام كجزء من مواطني الدولة وكجزء من الشعب الفلسطيني على شكل الدعوة مثلا لجلسة مفاوضات اسرائيلية فلسطينية في المدينة العربية الفلسطينية الاولى في اسرائيل - مدينة الناصرة.

وكل ذلك عدا ما يكابده ابناء شعبنا في المناطق المحتلة من استمرار الملاحقات والقتل والتضييق من قبل الحكومة الاسرائيلية وعدا ما تواجهه قيادة الشعب الفلسطيني م.ت.ف من مماطلات ومضايقات ونقض للاتفاقات من قبل هذه الحكومة.

ان ازاحة هذه الظلال جميعها هي جزء من مطلب المساواة وذلك دون قذف الطفل مع المياه الوسخة.

فهل مفهوم مؤتمر المساواة بناء على ذلك ينطوي على طموح مبالغ فيه او يفتقر الى الواقعية؟

هذا ايضا يحتاج الى توظيف جهد جماعي.

*** الكاتب هو السكرتير العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر المساواة.**



● بشير البرغوثي ●



يجب ان لا تؤثر الاتفاقيات على وجوب اثارة القضية الفلسطينية فى الامم المتحدة

هناك حاجة للحذر الشديد من تردي مكانة القضية الفلسطينية، وشطبها كقضية سياسية وطنية من على جدول الامم المتحدة، وتحويلها الى قضية ادارية «داخلية» بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية، وقضية «اعانات» كما هو الحال مع وكالة الغوث الدولية.

من الضروري التأكيد على هذه المسألة، واجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة هو خير منبر لاشعار العالم ان القضية الفلسطينية لم تحل، وان امام السلام العادل عقبات وعقبات تضعها حكومة اسرائيل، وان مسؤولية الامم المتحدة في هذه القضية يجب ان تبقى، بل وان تفعل حتى تنفذ قراراتها، قرارات الشرعية الدولية بحذافيرها.

ان الاتفاقية التي ابرمت بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية في واشنطن والقاهرة لا تشكل اية ضمانة للتطوير نحو تنفيذ قرارات الشرعية الدولية. ومن الخطر الظن ان الانسحاب الاسرائيلي الشامل والكامل من الاراضي المحتلة في عام ٦٧، والاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وفي تنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص اللاجئين الفلسطينيين، وفي مدينة القدس، سيتم نتيجة توقيع اتفاقي واشنطن والقاهرة.

على العكس من ذلك فان ما يجري على الارض هو ان السلطات الاسرائيلية تحاول تثبيت الامر الواقع، بل والتراجع عن تنفيذ ما جاء في الاتفاقية، سواء كان ذلك من ناحية اعادة توزيع القوات الاسرائيلية، واستكمال تفويض الصلاحيات، والانتخابات والمعابر، او التوقف عن اتخاذ اجراءات تجحف بمصالح الطرف الاخر عند بدء مفاوضات المرحلة النهائية.

وتتجلى هذه المحاولة في عدم التوقف عن التمدد الاستيطاني في الاراضي المحتلة، ومتابعة ممارسة نفس الاساليب السابقة في التعامل مع الفلسطينيين، دون اكتراث لواقع وجود اتفاقات وتوجهات عملية لاقامة السلام.

ان هذه الممارسات، التي تقوم على اساس ان كل مواطن فلسطيني هو تهديد محتمل لامن اسرائيل، من شأنها ان تزيد من اضعاف الفرص امام قيام سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة.

وليس ادل على هذه الحقيقة من واقع اعادة تقسيم القدس بعد توسيعها على يد السلطات الاسرائيلية. ومن الغريب ان يتم ذلك باحكام اكبر وباصرار اشد بعد اتفاق واشنطن، وبعد ان كان قد سقط سور برلين على مشهد من العالم كله. والغريب ايضا ان «اسوارا» متعددة على كل منافذ القدس العربية قد اقيمت بصورة ثابتة، وعليها يسقط فلسطينيون برصاص الجنود الاسرائيليين، بحجة تجاوز تلك الحواجز دون تصريح. ومن المفارقات ان اولئك الذين كانوا يقيمون الدنيا ويقعدونها حين يسقط مواطن الماني في محاولته لتجاوز سور برلين، ومنهم السلطات الاسرائيلية، لا يعيرون انتباها لسقوط فلسطينيين عند هذه الحواجز، على ارض ليست لهم وتقع خارج حدودهم، حدود عام ٦٧.

والانكى من ذلك ان ممارسي سياسة الحواجز هذه يطالبون بحدود «مفتوحة» مع جميع البلدان العربية، ويحتفظون في نفس الوقت بالسيطرة على المعابر، بين منطقتي الحكم الذاتي وباقي المناطق المحتلة، وبين البلدان العربية المجاورة.

ان السلطة الفلسطينية مدعوة للتيقظ تجاه المحاولات الاسرائيلية لشطب القضية الفلسطينية من جدول الاهتمامات الدولية، وخاصة في الامم المتحدة، وتحويلها الى مجرد قضية «ادارية» و «اقتصادية»، بعيدا عن قرارات الشرعية الدولية والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

ومن هنا لا بد من اثارة موضوع القدس بقوة امام الامم المتحدة، واقناع الدول العربية بمساندة المطلب الفلسطيني في وجه المحاولات الامريكية للضغط على الدول العربية للتغاضي عن ذلك. وقبل ذلك لا بد من العمل في الامم المتحدة لتأكيد قراراتها السابقة التي تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحق اللاجئين في العودة او التعويض لمن لا يرغب في العودة، وتعارض الاستيطان وتعتبر المستوطنات غير شرعية وعقبة كبيرة على طريق السلام.

ان هذه المطالب لا ينبغي ان تكون مقيدة باتفاق القاهرة. فهو اتفاق مع السلطة الفلسطينية. اما منظمة التحرير فينبغي عليها ان تواصل دورها وتتابع الاهداف الفلسطينية كما اقرها مجلسها الوطني في عا ١٩٨٨.

■ د. أحمد سعد ■

الانتقائية في رسم ديماغوغيا بيرس

● التجنّي على الحقيقة بابراز بعض ظواهرها وجوانبها بهدف طمس عواملها ومدلولاتها الجوهرية يعتبر المعلم الاساسي للانتقائية الديماغوغية في السياسة.

ويبرع في هذا المجال وزير خارجية اسرائيل، شمعون بيرس. ففي مقابلة اذاعية معه (يوم ٩/١٩) حول دوافع عقد المؤتمر الاقتصادي العالمي بخصوص الشرق الاوسط في كازبلانكا - (في اكتوبر المقبل) - بصفته أحد المبادرين لعقده، لجأ السيد بيرس الى آلية الانتقائية الديماغوغية لترويج البضاعة السياسية الاسرائيلية حول تطبيع العلاقات الاسرائيلية - العربية.

وقد عزا دوافع عقد المؤتمر العتيد الى عاملين أساسيين: الأول، لمواجهة المد الأصولي في الشرق الاوسط، حيث اكد: «أن التطور الاقتصادي في الشرق الاوسط هو السلاح الكفيل والناجع لمواجهة المد الاصولي المتطرف»! والثاني: غياب الثقة المتبادلة بين دول المنطقة السبب في هروب الاموال الهائلة من المنطقة الى الاستثمار خارج المنطقة وليس في بلدانها. ففي العقد الاخير استثمر اكثر من (٦٠٠) مليار دولار من اموال المنطقة في الدول الاوروبية، ولم يستثمر اكثر من ٢ مليار دولار، وظفت في مشاريع منطقية!!

انها بعض جوانب الحقيقة. فصحيح أن الحركات الاصولية المتطرفة، الاسلامية واليهودية وغيرهما، تستمد قوتها وغذاءها الشعبي في ظروف تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجماهير الشعبية. كما أنه في غياب الثقة بين بلدان، والاصح انظمة المنطقة، ينعدم التعاون وبرمجة الاستثمارات الهائلة في بلدان المنطقة لضمان نموها وازدهارها. انها نصف الحقيقة المبنية على التوجه الانتقائي بهدف خدمة البرنامج الاسرائيلي السياسي لتطبيع العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية - العربية كقاعدة لبناء المخطط الاستراتيجي الاقليمي الجديد الذي تنشده واشنطن في المنطقة. فإذا كان حسب منطق بيرس، الخطر المركزي الذي اعاق ويعيق النمو الاقتصادي والرفاه لبلدان المنطقة وشعوبها يكمن في نشاط التيارات الاصولية المتطرفة وغياب الثقة بين البلدان، فإنّ «المنطق» عندها يؤكد ان مواجهة وتخطي هذه العقبات يكمن في المجال الاقتصادي والتي يمكن معالجتها في اطار الاسراع بتطبيع العلاقات الاقتصادية واقامة اطر التعاون والتكامل الاقتصادي!!

إن شمعون بيرس يغرِّب متعمدا العوامل السياسية المركزية للتدهور الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة، والتي لاسرائيل «حصة الاسد» فيها لتساوقها مع الامبريالية وخدمة مصالحها في بلورة مؤشرات التطور المأساوي لبلدان وشعوب المنطقة. فلا استقرار اقتصادي بدون ضمان الاستقرار السياسي لبلدان المنطقة. وسياسة العدوان والتوسع الكولونيالي والاحتلال التي مارستها اسرائيل الرسمية بالتنسيق مع دوائر الامبريالية كانت دائما العامل الاساسي لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وجرّ بلدان المنطقة الى أتون سباق التسلح المدّمر لقواعد التنمية الاقتصادية. ولهذا، فبدون حل المشاكل السياسية جذريا، وعلى أساس عادل، لا يمكن ضمان بناء القواعد السليمة والثابتة لاطر التعاون والتكامل الاقتصادي لانهاض بلدان وشعوب المنطقة. وهذا يعني، ان مؤتمر كازابلانكا في المغرب لن يعطي الثمار المرجوة اذا لم تلتزم اسرائيل اولا بالاعتراف بثوابت انجاز التسوية السلمية العادلة والشاملة في المنطقة، وفي مقدمتها الاعتراف بالحق الفلسطيني المشروع باقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية والانسحاب من جميع الاراضي السورية واللبنانية والاردنية المحتلة. فعلى خلفية السلام العادل، الشامل والثابت يمكن بناء الاطر السليمة للتعاون والتكامل الاقتصادي بين جميع بلدان المنطقة لضمان تطبيع علاقات تخدم مصالح الشعوب في اسرائيل وفلسطين وسوريا ومصر ولبنان والاردن والعراق وغيرها. وتجاهل هذا المنطلق الرئيسي لا يعني سوى ان اسرائيل تخطط وبالتعاون والتنسيق مع الدوائر في واشنطن وغيرها لا لتكون شريكا متساوي الحقوق في بناء شرق اوسط جديد، بل لمواصلة القيام بدور «القائم باعمال» ادارة شؤون المنطقة. وهذا لن يكون.

---

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

كل وفد وأنتم بألف خازوق



❑ كان الوفد الى العراق، لو سهّل عليه كلينتون ورابين، سيختلف عن اي وفد سبقه، كما اختلف سابقه عن الوفد الذي سبقه، وكما يختلف الوفد الأخير الى الاردن عما سبقه، وسيختلف الوفد الذي سيليه، والله اعلم الى اين، عن كل ما عداه!

والأمر ليس غريبا على «تواضعنا» الشرقي و«تسامحنا» العربي و«ديناميكية» طبيعتنا «المتحررة». فالتاريخ يبدأ من حيث ابدأ! وباطل وسخيف كل ما سبق عهدي «الميمون»، ولا يستحق الا المسح من ذاكرة المواطن! نحن هكذا، من أصغر مدير مدرسة الى رئيس الجمهورية! ألا تطبق مجالسنا المحلية هذا المبدأ، حتى لو أدى الأمر الى تعطيل خدمات الصحة والتعليم والمجاري!

ان عبارات مثل «لقد اعدتم للوطن وجهه المشرق» و«لقد خلّصتم الشعب من الطغمة الفاسدة» و«الله يرعاكم» قالها نفس الأشخاص لكل ضابط عسكري استطاع ببسطاره ودبابته اسقاط نظام «بائد» شارك هو نفسه في انجاحه! ولماذا نبعدها! ان نفس الذين يُسقطون رئيسا ما في قرية ما، يعودون الى انجاحه في المرة التالية! حقا اننا قادرون على ارباك كل المعايير النفسية والاجتماعية والسياسية. فلا ينطبق علينا شيء منها، وليفقع المحللون!

لكن هذا الوفد مختلف فعلا عن غيره! كيف؟

ليس طائفيا، بل يجمع ابناء الطوائف الثلاث!

(لا أدري لماذا تستثنى «الأقلية» اليهودية في مثل هذه المشاوير!)

وليس حزبيا، بل يجمع بين مختلف الأحزاب، من ليكود ومعراخ وليكومعراخ (مركّب) و.... شيوعيين! أجل شيوعيين!

اذن من يجرؤ بعد ذلك على اتهامنا «بالجمود والتحجر» وعدم فهم «روح العصر»، وعدم الاحساس «برياح التغيير» التي راحت تهب على العالم!!

والوفد مختلف كذلك من حيث المهمة/ الرسالة السامية والخطيرة التي يحملها الى صاحب الجلالة الملك المعظم!

- زوجة جديدة!
- حاشا وكلا!
- حفيد جديد!
- لا
- نسب جديد، قصر جديد، حَبَل أميري جديد لدى نساء القصر او خيوله!
- لا شيء من ذلك. بل هو اهم من كل ذلك! لقد سافر الوفد كي يقدم التهاني الى صاحب الجلالة على جهوده الحثيثة ومساعيه الحميدة من اجل السلام، ويقيني ان القرائح ستتفتق عن المعجز من الكلام في الحضرة الملكية! ألسنا ارباب الفصاحة والبلاغة! بل وهل كنا نتقن غير تداول هذه العملة من الكلام والثرثرة! حتى لم تعد قيمة لا لكلامنا ولا لعملنا.. وصارت شعوب الارض تستنتج عكس ما نرفع من شعارات! فرئيس لجنة تحرير القدس (تحريرها ممن!؟!!) اول من يطبّع علاقاته مع «العدو الصهيوني»! والمقاطعة العربية «للغاصب والمحتل» ستار سميك قديما، شفاف حاليا كقميص نوم أميرة، لستر او فضح صفقات النفط والسلاح والتفاح والكوسا.. وربما «اللحم» البشري الحي لأصحاب «الجلالات» والسمو والسيادة!

حتى الحرب، نحن مستعدون، لا لاعلانها فقط، بل لخوضها وإراقة آخر قطرة دم من ابناء الشعب «الأبي المكافح»، والانسحاب من اية بقعة من الوطن «السليب»، وكل ذلك لا يمنع ملكا او اميرا من زيارة تل ابيب، والتمتع بما ييسره الله!

اذن لماذا كانت الحروب!

ربما كنوع من برامج التنمية وتنظيم الأسرة!

من يعرف كم مرة طار صاحب الجلالة من فوق اسرائيل!

وهل قليل ان يخرق حاكم عربي «مناضل» مجال «عدوه» الجوي فلا يجرؤ على اعتراضه أحد!!

ذكرني الطيران الملكي المتكرر من فوق بلادنا بنكتة اللص الذي اقتحم احد المنازل ليلا، وراح يجمع ما خف حمله وغلا ثمنه، حتى أفاقت صاحبة البيت، وأيقظت زوجها.. فتمرجل وحاول طرد اللص، فما كان من اللص الا ان حبسه في زاوية ورسم حوله دائرة، وهدده ان تجرأ على مغادرة الدائرة.. وانتهى اللص من «عمله» وغادر.. فراحت الزوجة تقرّع زوجها الذي لم يجسر على فعل شيء.. فانتهرها مؤكدا انه مد رجله خارج الدائرة عدة مرات!

سيكون الملك خير من دافع عن الحق الفلسطيني، وما قتل عشرات الآلاف سنة ٧٠ الا من قبيل تحقيق الحلم الوطني والانساني!

سيكون الأرقى والأنقى والأتقى، والأعظم والأحلم والأكرم! ألم يطلق لحية قابوسية ذات لونين! ألم يدفع ملايين الدولارات لترميم قبة الصخرة، يؤكد المذيعون والزبانية انها من جيبه الخاص، دون ان يطرف لهم جفن من حيا.!!

نحن لسنا قانعين فقط، بل متمتعون بأن غيرنا يعمل ونحن نحكي! ونرفع الشعارات او نطلق الهتافات!

قبل أيام بث التلفزيون صورة للسفينة الفضائية الامريكية «ديسكفري» السابحة (والرب راعيها). كانت تحلق على ارتفاع (٢٥٠) كم عن الارض، قريبة من الله (نسبيا)، ومع ذلك لم «يعجّنوها» ولم يكتبوا عليها «ما شاء الله» او «عائدة باذن الله» كما نفعل مع السيارات الالمانية او اليابانية، فنشوه نظافة زجاجها بسخافاتنا. خرج رائدان منها، وسبحا في الفضاء، بدون سلك الأمان، وبتوجيه من الرائد الثالث الذي بقي في السفينة، ظلا «هائمين» ست ساعات ونصف الساعة، بينما كان المئات من الرجال يرددون خلف مستهتر بنا يسمونه «حدّاء»: «والله والحامي الله»!

تماما، الفرق بيننا وبين غيرنا كما الفرق بين الأرض والسماء. هم يطيرون ويبتكرون ويكتشفون، ونحن ملتصقون بالأرض، بعيدا عن الله، ولكننا نلوك شعارا الهيا!

من منا لم ير في صاحب الجلالة «متآمرا وعميلا وخائنا» فهل يكون ذلك، ويكون المخلص الوطني الوفي الأبيّ وحامي حمى الوطن ولا تصلح يداه الا للتقبيل!

سبحان من خلق اللسان واعطاه تلك الخاصية العجيبة من التلون والتغير.. لو اقتصر الأمر على الآخرين لما تضايقت، فما همني من سرق الفدان، بل همني كيف بال على المتساس! شيوعيون في وفد البلاط الملكي الاردني!!

ان هذا الوفد، هو الوفد قبل الأخير، وكل وفد يحمل هذه الصفة، ولن يمكث طويلا على «البلاط» الهاشمي، وعلى عتبة «العيش والملح» و«المال»، وربما تتصادف عودته مع فك الحصار الاسرائيلي المفروض على بلدة «يحمر» اللبنانية منذ اكثر من شهر ونصف، والا، فاعتقد ان الوفد سينظم زيارة ومظاهرة لتلك البلدة. قبل ان يتفرغ لاستقبال وفود المهنئين له بسلامة العودة..

ومعذرة للبعض عن سطحيتي وسلاطتي وقد أرحتكم منهما في الأسبوعين الماضيين.. وكل وفد وأمتنا بألف خازوق! (قلت لكم نرفع الشعار ونقصد عكسه)!

● غازي أبو ريا ●



اكلة اللحوم البشرية.. والاشتراكية

في عرس عربي ما، كنت واقفا بكل حماقة... لكن لم اردّد صدر بيت الشعر في «قصيدة» الحادي.. حيث قال وردّد الجمهور: «طيّب رُزّك يا بو فلان». خفضت رأسي الى اسفل عزّاً بهذا الموقف الشجاع. فرأيت نفسي واقفاً على درب جماعة من النمل، وبعفوية «انسانية» عادية.. رحت ادوس النمل، لأقتل اكبر عدد منه.. خشية على أمني العام.. وفجأة توقفت عن عملية الابادة الفاشية التي امارسها ضد النمل.. ورحت اتساءل ما ذنب جماعة النمل؟ اليست خارجة للعمل نهارا وليلا، لتجمع قوتها لفصل الشتاء؟ هل ذنبها انها مجتهدة وانها تحب المحافظة على صغارها؟

ثم ماذا افعل انا هنا؟ أهي الواقفة في طريقي ام انا الواقف في طريقها؟ وهل يتوجب عليها الكف عن العمل احتراما لكل حماقاتي؟. وتمنيت أن اقدّم الاعتذار لمملكة النمل، لكن، هيهات ان افهمها أو تفهمني!!. فأنا القويّ وهي الضعيفة.

ثم راح نهر من التساؤلات يصب في ذاتي.. تُرى، اليست الحياة نفسها كحكايتي مع جماعة النمل؟ الا يوجد اصحاب عمل يخصمون من عمالهم بالحيلة أو بالارهاب مبلغا من المال ليشتروا سجادة افضل أو سيارة اكثر فخامة على حساب اللقمة التي تُسرق من افواه اطفال العمال؟!

وتجد جهاز شرطة، يتعامل مع الناس كالحيوانات، بل اقل كثيرا..

وانا مررت بهذه التجربة ايام الثانوية.. فقد تناوبني اثنان.. يهودي يضربني مواجهة، وكلبه العربي، يضربني من الخلف.. وكل التهمة كانت ان هناك بعض الشك بأنني شاركت في جنازة رمزية للزعيم الراحل عبد الناصر.. وكان حظي من الاهانة يبعث على الاحترام قياسا بما نال زميلي.. فقد خرج وكأنه يتمنى الموت.. فأخبرني.. أنه كلما مسح «بصقة» عن وجهه زادوه من بصقاتهم!! وامري وصاحبي.. هو مزحة لو قام كل فرد في هذا الكون، وتحدّث عما لاقى من تعذيب بأيدي الحاكمين.

فالولايات المتحدة، وحتى تثبت انها سيدة العالم، ولكي توفر اللحم للكلاب عندها، فانها دمّرت وما زالت تدمر عشرين مليونا في العراق.. وهي نفسها، تطالب الهند وغيرها من الدول الافريقية المصدرة للاخشاب، بالكف عن قطع الغابات.. لأن الحفاظ على الغابات يحمي طبقة الاوزون من التخريب الذي تسببه الصناعات الغربية.. وملخص الادعاء الغربي.. ان على الدول الفقيرة ان تجوع اكثر، حتى يتسنى للغرب مزيدٌ من الثراء!!

اما اذا قام رجل ودعا الى الاصلاح... او نهضت جماعة ودعت الى المساواة.. فانها وان لاقت بعض الحماس في مطلعها.. فسرعان ما تموت ولماذا؟ لأن الجماعة الجديدة، تحمل اجنة تبحث عن السيطرة والشرّ والاستبداد.. وهذه القوى تكون نفس الحركة الاصلاحية اذا وصلت مبتغاها.. لكن حركات الاصلاح والمساواة البشرية.. تجد من الجماعات المظلومة عدوا لدودا.. واعطيكم مثلا قرويا بسيطا..

حدثني رجل مثقف من قرية ما فقال: «في عهد المخاتير، اي قبل ان تكون سلطات محلية في قرانا كان مختارنا قويا، لكن، تحديت المختار، ورفضت رأيه في مناسبة ما، وفجأة وجدت نفسي منبوذا من كل الحمولة!!» وسألني: هل تعرف السبب الذي جعل الحمولة كلها تنبذني بين ليلة وضحاها؟ وأكمل قائلا: «لا تحسب ان الخوف من المختار هو العامل الحاسم.. فكل افراد الحمولة يؤيدون موقفي.. ويعيبون على المختار مثلي واكثر.. لكن ما اغاظهم هو ان اكون انا الذي يتحدى المختار.. فقد شعروا بأنني اتحدى جبنهم.. واستهتر بانصياعهم لكل ما يقوله المختار.. ولو كان المتحدي رجلا آخر.. لما كان حظه أوفر من حظي»..

بعض الناس اذا ما وصل مبتغاه، راح يدوس الأخرين وكأنهم جماعات من النمل... واذا كان مظلوما مسحوقا، يرنو الى الحرية، لكنه يكره ان تكون الحرية بواسطة امثاله.. ولنأخذ مثلا سريعا، ذلك النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي.. فقد وفّر للانسان السوفياتي الامن

● البقية على صفحة ١٦ ●

● عبد المجيد حمدان ●

الشفافية

قبل مغادرة ساحة حرية التعبير، ودور صاحبة الجلالة وضمير الامة فيها، اجدني مضطرا لاعادة التركيز على جانب هام، من جوانب المنهج الديمقراطي، يجري في العادة تغييبه من اوراق المحاضرين في ندواتهم ومؤتمراتهم.

ما اعنيه هو موضوع الشفافية، التي يجب ان تتسم به الحياة العامة والخاصة للمسؤولين في جهاز الدولة، ابتداء من الرئيس، ومرورا بقيادات افرع الامن المختلفة، هذه الشفافية التي توفر لصاحبة الجلالة، ولضمير الامة، فرصة الاطلال على ابعد زواياها، وبالتالي مراقبة وتسليط الضوء على اية عورات كامنة او طارئة عليها.. كي يقوم الجهاز القضائي او التشريعي بالمساءلة والمحاسبة ضمانا لنقاوة الاجهزة ولاستمرار عطائها بالطاقة القصوى.

وللحقيقة فقد حثني على معاودة التنبيه الى اهمية وموقع الشفافية في المناهج الديمقراطية، حديث منقول على لسان الرئيس عرفات، في لقائه مع وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس عند حاجز ايرز.

قبل ان عرفات عاود التأكيد لبيرس، ومرارا، على عزم السلطة الفلسطينية التعلم من الديمقراطية الاسرائيلية، رغم ما ابداه بيرس من تحفظ على قيام اسرائيل بدور المعلم للفلسطينيين في موضوع الديمقراطية او في غيره.

جاهزيتنا

والديمقراطية الاسرائيلية، كلنا نعرف، عضوة مرموقة في نادي الديمقراطيات الغربية. والشفافية في حياة وعمل المسؤولين، في عمل مؤسسات الدولة، واحدة من مميزاتها الاساسية. وعمل الاشخاص وسلوكهم، وكذلك نشاط المؤسسات، كأنما يجري، بالنسبة لصاحبة الجلالة، من وراء جدران زجاجية، تستطيع الكاميرات تتبعه متى شاءت وكيفما شاءت.

ليس معنى ذلك ان الامر بالغ كمال الكمال. فحتى رغم وجود جهاز مراقبة الدولة، واتساع صلاحياته، ورغم حدة نقد تقاريره لبعض جوانب عمل المؤسسات والاشخاص، ورغم اللجوء الى تشكيل لجان تقص قضائية، عند وقوع حدث كبير، رغم كل ذلك فان التحايل على النظام موجود وقائم.. ومثله التهرب من المسؤولية وارتكاب المخالفات، والتمييز امام القضاء.. الخ مما يضمنه نفوذ وقدرات المؤسسات الاقتصادية.

مع ذلك المسألة مسألة وضع وتطبيق مبدأ الشفافية وتقنين حق صاحبة الجلالة في التقصي والوصول الى اصل الاشياء.

وحتى لا نغرق في التعميمات اذكر بدور صاحبة الجلالة في امريكا في التدقيق في ماضي وحاضر، وبالتحديد سلوك، المرشحين لمناصب عليا، كرئاسة الجمهورية والكونغرس والوزارات.

كما تذكرون اضطر المرشح لرئاسة الجمهورية غاري هارت للانسحاب بعد ان كشفت وسائل الاعلام عن علاقة غرامية له، وهي من الامور العادية في امريكا، لكنها محظورة على شخص سيتسلم مهام منصب رفيع. وايضا رفض الكونغرس تعيين السناتور جون تاور وزيرا للدفاع لانه كان يكثر من شرب الكحول، وهو امر عادي في امريكا، والامثلة اكثر من حصرها هنا.

وفي اسرائيل، التي اختارها رئيسنا معلما لنا في الديمقراطية، لا بد يتذكر القارئ دور الاعلام في الكشف عن مخالفة لزوجة رابين بايداع اقل من ٧ آلاف دولار في البنك، دون دفع الضريبة المستحقة، عندما كان رابين سفيرا لاسرائيل في واشنطن. لقد ادى هذا الكشف، رغم عدم علم رابين بتهرب ضريبي كهذا، الى استقالته من رئاسة الحكومة الاسرائيلية، وبما يعني ان سلوك الاقرباء، القريبين والبعيدين، محسوب على المسؤول وليس سلوكه وحده.

وايضا نذكر ان قائد عام الشرطة السابق في اسرائيل، استقال، تمهيدا لمثوله امام محكمة، بتهمة ان فندقا خفض له ولعائلته، نفقات الاقامة، الامر الذي اعتبر رشوة من جانب صاحب الفندق وقبولا للرشوة من المفتش العام للشرطة الاسرائيلية.

والسؤال هل لدينا استعداد لقبول مبدأ الشفافية هذا؟! وللاجابة انقل لكم حكاية سمعتها على لسان متحاورين لم يعيراني اي انتباه.

المتحاوران تحدثا عن التسويات الضريبية ووصلا الى حد القول ان اصحاب المصالح فضلوا تأجيل اتمامها حتى انتقال سلطة الضريبة الى اليد الفلسطينية والسبب قناعتهم بامكانية «التفاهم!» مع المسؤولين الفلسطينيين «عن جنب وطرف» فالوصول الى مصالحة ضريبية لصالح اصحاب المصالح هؤلاء.

وفي محادثة تليفونية مع السيد فريح ابو مدين، وزير العدل عندنا، ايام ازمة مياه عين السلطان، قلت له لعلك سمعت ما يشاع عن رجال سلطتنا، وبعد اقل من شهرين على وصولهم، بخصوص الاكراميات والعطايا والهدايا؟ وهي التعابير المخففة لكلمة رشاوى. قال نعم سمعت. قلت وما هو ردكم؟ قال هذه مسألة من اختصاص الامن الوقائي فليحقق ونحن جاهزون للمقاضاة.

تساءلت وقتها من يملك الصلاحية لفتح تحقيق.. قد يقال ان الوقت غير مناسب والتحقيق يلحق ضررا بمصداقية السلطة.. وفي الضد يقال وهل السكوت يحسن المصداقية ويقوي الثقة؟!.

● مرزوق حلبي ●

طوبى لمن يرى التاريخ واقفا!

● ازمة هايتي شدت الأنظار وشغلت الأفكار في مسألة النظام الدولي ذي القطب الواحد الذي تتمتع الولايات المتحدة الأمريكية وفقه بالدور الأساسي في حسم القضايا الدولية وفي خلقها. وهي توظف في ذلك هيئات الأمم المتحدة والأطر والمحافل الدولية، لا سيما مجلس الأمن. وازاء هذا الوضع الجديد في العلاقات الدولية والناجم اساسا من تداعي المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفييتي، لا نسمع غير صوتين متناقضين وان خرجا من القراءة ذاتها للتطورات! الصوت الأول جزع من النظام الدولي الجديد ويبكي مرحلة النظام الدولي ذي القطبين. والصوت الثاني يهلل للتفرد الأمريكي في الحلبة الدولية ويصلي ان يدوم حتى قيام الساعة! ويأتي الصوتان من افتراض ان التفرد الأمريكي حقيقة ناجزة غير قابلة للنقاش او التحول. واعتقد ان مثل هذه القراءة تسطيحية وغير متأنية انفعالية وغير عقلانية تنمّ عن تمنيات اكثر مما تنبع من تبصر وتعقّل للتطورات والأحداث!

ان ما استطاعته الادارة الأمريكية في حرب الخليج الثانية او في بنما لم تستطعه في الصومال وكوريا الشمالية وكوبا وهاييتي. ويشك في انها ستستطيعه في مواقع أخرى. وعجزها في الحالات الأربع لا يأتي من وهن عسكري او تراجع في القدرة التدميرية للجيش الأمريكي او لغياب تأييد وكالة المخابرات المركزية – «سي-آي-إي»! بل ان احجامها في الحالات الأربع جاء بسبب اقدامها في الحالتين الأوليين! وقد يبدو هذا القول غريبا او طريفا الا ان التجربة في العراق وبنما دفعت بقوة الى التجربة في الصومال حيث كانت نقطة التحول والاستنتاج انه من غير الممكن الاغتسال في موضع ما في النهر مرتين! وفشل القوات الدولية وبالأساس الأمريكية في الصومال لم يأت بسبب ظروف الصومال وبنيته السياسية فحسب بل بسبب التحولات في النظام الدولي منذ الحرب على العراق. فالدول التي تنادت الى الحرب على العراق اكتشفت ابعاد ما فعلته فاحجمت عن تكراره فظل التواجد الدولي في الصومال رمزا قياسا بالجيوش التي حشدت على مشارف العراق!

وهناك من ظن ان مسألة كوريا الشمالية ستكون فرصة تاريخية لتكرار التاريخ لا سيما ان الظروف والملابسات في كوريا مشابهة للوضع في العراق عشية الحرب عليه. فالأمر يتعلق بنظام «غير دمقراطي» يسعى الى التسلح النووي ولا «يرعوي للادارة الدولية» ويشكل خطرا بالغا على شرق آسيا والمصالح الأمريكية فيها. لكن حتى اليابان المجاورة لكوريا والحليفة التقليدية للادارة الأمريكية في مثل هذه الازمات تحدثت بصوتين، علني، عبرت فيه عن موقف عدائي لكوريا الشمالية وضمني تحركت في اطاره لمنع تصعيد الازمة. وتحفظت الصين وروسيا من التصعيد وتدخلتا من أجل تسوية تفاوضية. وقد حسمت مواقف هذه الدول الثلاث المسألة بالشكل الذي تسير فيه الآن.

وقبل حوالي الشهر ساد الاعتقاد ان الادارة الأمريكية عاقدة العزم على اسقاط نظام فيدل كاسترو وانها على وشك انزال عسكري يدعمه «طابور خامس» داخل كوبا! الا ان هذا السيناريو لم يتم وخرجت كوبا من ازمة الهجرة غير القانونية معافاة وسليمة اكثر مما كانت عليه قبلها! وباعتقادي ان موقف دول حوض الكاريبي والتحفظ المعارض الأوروبي حالا دون حدوث تصعيد. بل هناك من يعتقد ان تسوية الموضوع بالتفاوض سيشكل ثغرة تنفذ منها دول جديدة لخرق الحصار الأمريكي المزمن على كوبا ونظامها وشعبها!

وبشأن الأزمة في هاييتي نستطيع القول انها انتهت بالتعادل رغم الانزال الأمريكي المكثف في هذه الدولة ضيقة المساحات. فلا الرئيس الأمريكي بيل كلينتون انتصر ولا الجنرالات في هاييتي هزموا! وهنا لا بد من الاشارة الى المعارضة السياسية والشعبية الأمريكية الواسعة للغزو والى المعارضة الدولية، ايضا!

● البقية على صفحة ١٦ ●

* عفيف سالم *

اهل مكة أدرى بشعابها

❑ يثير اعلان السلطة الفلسطينية عن موعد محدد لاجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيين العديد من النقاشات وطرح الآراء المتعارضة ليس، فقط، على صعيد النقاش الاسرائيلي/ الفلسطيني، بل ايضا على صعيد النقاش الفلسطيني/ الفلسطيني. وقد اوضح الاستاذ بشير البرغوثي الموقف من اجراء هذه الانتخابات وذلك في مقال نشرته صحيفة «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي.

لا يسعني كأحد ابناء الشعب الفلسطيني في اسرائيل الا التقبل بما طرحه الاستاذ بشير البرغوثي في مقاله، وليس فقط لان اهل مكة ادرى بشعابها، بل لأن الموقف الذي اعلنه من هذه القضية هو موقف عقلاني وواقعي وينسجم الى حد بعيد مع الحلم والهدف، اللذين سعينا دوما الى تحقيقهما. فهدف كفاحنا من اجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لم يكن كفاحا طوباويا، بل واقعيا يعبر عن ايماننا بأن الدولة الفلسطينية المستقلة ستكون مختلفة كلية عن الأنظمة العربية التقليدية سواء من حيث اهتمامها بالدمقراطية وحرية التعبير واحترامها للتعددية الفكرية والسياسية ام من حيث اهتمامها بالانسان الفلسطيني ثروة هذا الوطن الأساس.

الا ان الاستاذ اميل حبيبي وجد من المناسب، من خلال مقال له نشر مؤخرا، ان يعارض تلك المواقف، وان ينتصر لشعار اجراء الانتخابات دون التمحيص والبحث بحقيقة هذه الانتخابات. ولم يقنعنا الاستاذ حبيبي ان اجراء الانتخابات هو هدف يجب السعي لتحقيقه دون ايضاح ماهية هذه الانتخابات. هذا بالاضافة الى ان موقفه هذا يتعارض مع ما كان قد اعلنه كمبدأ ثابت من ان اهل مكة أدرى بشعابها.

لن نطرح هنا السؤال: في صالح مَن الدعوة لاجراء انتخابات للسلطة التشريعية والابقاء عليها، ايضا، سلطة تنفيذية؟ لأن الاجابة عليه واضحة جدا تجعل من تلك السلطة مجلسا ذا لون واحد وطعم واحد يبقي العديد من القوى الوطنية الفلسطينية، سواء المعارضة منها، او حتى الرافضة، خارج امكانية المشاركة في هذه السلطة المنتخبة مستقبلا. بل سنسأل الاستاذ اميل حبيبي، وهو صاحب تجربة برلمانية طويلة – ألم يلحظ هذا التشويه في موضوع الانتخابات المعلن؟! وهل اجراء مثل هذه الانتخابات، وفي هذه الوضعية، يخدم وحدة الصف الوطنية الفلسطينية؟!

لقد تعلمنا، في الماضي، ان تأييد الموقف الخاطئ، هو اسهام في تقوية موقف صاحب الرأي المعارض له او المتهكم عليه. ويقيننا ان دعم موقف القيادة الفلسطينية من الانتخابات سيصب في المحصلة النهائية في تقوية موقف حكام اسرائيل من هذه الانتخابات. اضافة الى انه لن يخدم وحدة الصف الوطني الفلسطيني.

اقناع الذات.. يساعد في تخفيف الوزن

● هناك اشخاص يتناولون كميات كبيرة من الاطعمة ولا يسمنون على عكس اشخاص آخرين فهل للعامل الوراثي علاقة بذلك؟! ●



● بقلم: د. جابر خوري ●

ان قوة الدفع للعقل الباطني مؤثرة جدا على عملية الهبوط او الارتفاع في الوزن. خاصة لدى اولئك الذين يتلذذون بتناول أنواع مختلفة من الطعام بصورة وراثية وتبرز هذه الظاهرة عندهم اكثر من غيرهم.

فهذا الجزء من العقل الباطني «المتشوق» للطعام تسقط امامه التجارب للهبوط في الوزن. وتختلف النظريات حول تفسير حالة الاحباط والصراع المرتبطين بتلك العملية وعدم نجاحها. لكن النظريات اتفقت على اربعة عوامل اساسية، هي:

اولا: السعرات الحرارية التي تدخل الجسم.

ثانيا: العامل الوراثي واستعداد الجسم لحرق الطاقة الداخلة اليه. اذ ان هناك اشخاصا معينين يتناولون كميات كبيرة من الأطعمة ومع ذلك لا يرتفعون بالوزن، بل اكثر من ذلك فمنهم من يَنزل وزنه ويتمتع بصحة جيدة. بالمقابل هناك اشخاص يأكلون بنفس الطريقة ويرتفعون بشكل ملحوظ في الوزن. وهنا اثبت العامل الوراثي علاقته بعد اجراء الابحاث.

ثالثا: النشاط الرياضي وحرق الطاقة عن طريق العمل الفيزيائي. وبشكل خاص المشي.

رابعا: الصراع النفسي.. وقد كنا تحدثنا عن هذا العامل في مقال سابق. وذكرنا ان كل من يريد النزول في الوزن عليه الاقتناع بجسمه واهميته وتفعيل احاسيسه حول اهمية المحافظة على الوزن الصحي. هذا يعني ان عليه التمتع بثقة في النفس والاقتناع بأهمية التخفيف من الطاقة الداخلة الى جسمه وان لا يقوم بمقارنة وضعيته مع آخرين. عندها لن تنفع حتى العمليات الجراحية لتقليص المعدة او سحب الدهون من الجسم في تخفيف الوزن دون تهيئة الجسم والذات من الناحية النفسية.

وهناك في قاموس الطب يجري الحديث عن اشخاص مشهورين نجحوا في تطبيق ما ذُكر. وتبين فيما بعد التأثير الايجابي في التغلب على الأمراض. كالبروفيسور پاڤلون روسي الأصل والفرنسي اميل كيتوني الذي أكد على أهمية اقناع النَفس لعلاج النَفس. فعالج هذا الأخير حالات مرضية كالربو وحالات أخرى مرتبطة مع التوتر النفسي.

من الجدير ذكره انه كان قد شن هجوم عنيف في الماضي على من طرح او اتبع تلك الطريقة، لكن بعد مرور عدة سنوات تغير الوضع واصبحت تجرى ابحاث ودراسات حول الموضوع في دول مثل امريكا واسرائيل. واتبعها بعض حاملي لقب بروفيسور.

كذلك اثبتت الابحاث والتجارب ان الكثير من المرضى الذين يتوجهون الى عيادات الاطباء لتلقي العلاج بواسطة اقناع الذات، تبين بعد مدة عند فحص بعضهم انخفاض في ضغط الدم والنبض وموجات المخ العادية. وهذا الوضع الفيزيولوجي هو للراحة النفسية المتراكمة بسبب ضغط العمل اليومي. اضافة الى اتباع بعض تمارين الاسترخاء والتخيل. والمقصود هنا محاولة التخيل بأنك (اذا كنت سمينا بالطبع) اصبحت رشيقا، تلبس جميع انواع وموضات الألبسة دون اي ازعاج من زيادة الوزن، تمشي بدون تعب او آلام في الركبتين، او ضيق في التنفس وانك تستطيع النوم على بطنك دون مضايقة «كَرْشك» الذي كنت تحمله في السابق.

هذه التمارين يجب تكرارها لمدة شهر كامل وبدون انقطاع، بعدها ستحسون النتيجة بأنفسكم. وستتمكنون من التخلي عن تمارين اقناع الذات والاكتفاء بتمارين الاسترخاء والتخيلات. ولكن.. لا تتبعوا أية طريقة دون استشارة طبيبكم.

(الناصرة)

الجرثومة آكلة لحوم البشر!

● اجسامنا تحمل حوالي مئة نوع من الميكروبات، قسم منها مفيد للجسم ● علينا عدم تناول المضادات الحيوية الا عند الحاجة وكاملة ● حوالي ٨٠٪ من المرضى يتوقفون عن تناول الدواء بعد شعورهم بالتحسن ●

● بقلم: د. فؤاد خطيب ●





لم نتوخ من هذا العنوان إثارة الفزع في قلوب القراء.. ولكنها تسمية تطلقها وسائل الاعلام في أوروبا وامريكا اليوم على نوع من الجراثيم يدعى بلغة الطب «ستريبتوكوكس A» فلت من عقاله وهاجم الانسان وسبب حالات وفاة عديدة بعد عدة أيام من الإصابة. بعد ان فشل الاطباء في المساعدة.

إن تاريخ الطب الحديث، منذ اواخر القرنين الثامن عشر والتاسع عشر هو صراع بقاء، حرب لا هوادة فيها بين الإنسان والميكروبات. إذ بات من المعروف أننا نحمل في أجسامنا حوالي (١٠٠) نوع من هذه الميكروبات المتعددة الأنواع والوظائف، منها ما هو مفيد للجسم، تساعد على الهضم وعلى عملية الأيض بصورة عامة. وتنتج بعض الفيتامينات الضرورية للجسم. ومنها ينتظر فرصة ضعف الجسم بصورة عامة وجهاز المناعة بصورة خاصة فتكون نتيجته المحتمة تكوّن المرض.

هذا الصراع التاريخي كان دائما لصالح الميكروبات، واستطاعت ان تحصد الملايين من البشر في مختلف العصور ويكفي ان نذكر هجمات أوبئة «الطاعون» و«السل» و «الجدري» و «السعال الديكي» وغيرها من الأفات التي ما زالت تقتل حتى هذه اللحظة الآلاف يوميا وخصوصا في الدول الفقيرة، ويكفي ان نذكر في هذه العجالة مأساة هذه الايام التي نشاهدها كل مساء في الاخبار التلفزيونية في رواندا الأفريقية حيث تحصد الكوليرا (٥٠٠ - ١٠٠٠) انسان يوميا.

استمرت هذه الحرب غير المتوازنة حتى جاء الكسندر فليمنغ عام ١٩٢٨ واخترع «البنسالين» المضاد الحيوي الاول. وبدأ استعماله على نطاق واسع وعَدلَ كفتي الميزان لصالح الانسان وانقرضت ميكروبات كثيرة.

بعد ذلك تقدمت صناعة المضادات الحيوية الاخرى بسرعة وشاع إستعمالها. واصبحت من اكثر الادوية تداولا في العالم.

واعتقد بعض الاطباء أنهم اصبحوا قادرين على علاج كل شيء ما عدا «الايدز» والاورام

(البقية على ص١٦)

التنظيف الصحيح.. المفتاح لأسنان سليمة

الطريقة: خمس مراحل وبضع دقائق

يجب البدء بتنظيف الاسنان، وشعيرات الفرشاة موجهة باتجاه الالتقاء بين اللثة والاسنان بزاوية ٤٥ درجة.

(1)



يجب التشديد بشكل خاص على تنظيف نقطة الالتقاء بين اللثة والاسنان (انظر صورة رقم ١)

(2)



تنظيف الجهة الخلفية للاسنان (الداخلية) العليا والسفلى، بحركة داخلية وللخارج. (انظر صورة رقم ٢)

(3)



تنظيف الجهة الامامية (الخارجية) للاسنان العلوية والسفلية بحركة داخلية وللخارج. (انظر صورة رقم ٣)

(4)



تنظيف صحيح للاجزاء الداخلية للاسنان الامامية (عليا وسفلى). ينفذ عن طريق امالة الفرشاة حتى تتمكن الشعيرات (للفرشاة) من تنظيف خط الالتقاء بين اللثة والاسنان. (انظر الصورة رقم ٤)

(5)



اسطح المضغ بجانبي الاسنان العليا والسفلى يجب تنظيفها بحركات فرك داخلية وخارجية. (انظر الصورة رقم ٥)



٢٩/٩ - ٢/١٠/١٩٩٤

بلدية الناصرة
الدائرة الثقافية

وزارة الثقافة
دائرة الثقافة العربية



كـلمة ادارة المهـرجـان

* بطموح تولده الثقة برغبة جماهير شعبنا، بمختلف قطاعاتها وانتماءاتها، في المزيد من منابر الابداع الاصيل تقدم مدينة الناصرة، وهي ماضية قدما نحو انجاز مشروعها الحضاري لسنة (٢٠٠٠)، اول مهرجان شامل للمسرح والفنون.

وقد اطلقنا اسم توفيق زياد على هذه الدورة الاولى كجزء من وفائنا وعرفاننا بالجميل ازاء هذا المناضل والمبدع الكبير، الذي خسرته الناصرة وهو في أوج عطائه لها ولشعبنا وللانسانية جمعاء.

ان ادارة مهرجان الناصرة تتوخى من وراء هذه التظاهرة الثقافية – الفنية غير المسبوقة، ان ياخذ الابداع المسرحي والفني الخاص بشعبنا المكانة التي يستحقها بين ابداعات سائر الامم والشعوب لكي يسهم، بمقتضى ذلك، بقسطه في زاد الانسانية وفي نحت مستقبله.

هذا المهرجان مخطط له ان يتواصل كأروع ما يكون التواصل، وان تمتد فروعه نحو ارحب الآفاق على قاعدة البحث الدائم عن المتحول، عن المتغير، ودائما نحو الافضل، نحو الارقى، نحو سماء الابداع. وسيتميز بالانفتاح على أهم التيارات المسرحية والفنية السائدة، محليا وعربيا وعالميا.

ان الواقفين وراء المهرجان دعاة ابداع وتعاون وتسامح وتغيير. والثقافة اداة هامة من ادوات سعيهم نحو كل ذلك. وطموح المهرجان هو تقديم المبدعين بوصفهم طلائع هذا السعي. ولهذا فانه يحدد هويته باعتباره فضاء مفتوحا تعتمل فيه افكار جميع المبدعين، وفيه تتلاقى طموحاتهم وتنصهر آمالهم وتتجسم احلامهم.

اسئلة عديدة لا بد ان تنطرح وتطرح نفسها على المهرجان: عن ماهيته، عن هويته، عن كنهه، وعن الوجود والمستقبل.

ونعتقد بانه ما من اجابة عن هذه الاسئلة افضل من ان تتولى وقائع المهرجان ذاتها اجابة ذاتها، من غير ان يتمثل ذلك في مجرد رجع للصدى ومع كامل الضمان بان نريكم طحنا ولا نكتفي باسماع الجعجعة.

وحتى يتولى المهرجان الافصاح عن ذاته فتظهر جلية بائنة لا يسعنا، الآن، سوى ان نعلن اهدافه العامة والخاصة المتمثلة في ما يلي:

١- تشجيع ودعم الانتاج المسرحي والفنون العربية الاصيلة.

٢- خلق وتكريس منبر دائم يكون حلقة وصل، على قاعدة التفاعل، بين المبدعين والفنانين وبين الجمهور العربي على مختلف قطاعاته.

٣- توفير اطار للجدل والحوار والمساءلة حول الابداع المسرحي والفني العربي هنا، وبالأساس حول خصوصياته احتياجاته وآفاقه.

٤- ايجاد مناخ للاطلاع على والتفاعل مع ابداعات وفنون الشعوب الاخرى في البلاد والعالم.

٥- نشر تقليد عقد مهرجانات للابداعات الفنية بمقاسات اصيلة ورفيعة المستوى في وسط الجماهير العربية كافة.

ادارة المهرجان

* توفيق زيّاد في القلب *

* إنتاج مسرحي غنائي *

* إعداد وإخراج : رياض مصاروة .
* مساعدة مخرج : سمر قدحة .
* أزياء : جريس عبده .
* مرافقة على العود : سمير جبران .
* مؤثرات مرئية : نزار يونس، رامز قزموز .
* تصميم ديكور : شريف واكد
* تمثيل : إميل روك، طارق قبطي، منصور اشقر، كرمة زعبي، سمر قدحة .
* غناء : * فرقة "يُعاد" بقيادة وألحان نبيل عازر .
  * جوقة "عود الندّ" بقيادة كيتي جرجورة .
  * الفنانة ريم بنا وليونيد
* عزف : إيهاب نمر (كمان)، جوني ماهلي (كمان)، فؤاد عيلبوني (قانون)، ألفرد حجّار (ناي)، عزيز نداف (إيقاع)، بشارة نداف (رق)، موسى دياب (أورج)، سمير جبران (عود) .

** إدارة المهرجان :

* رياض مصاروة – مدير عام .
* ماري أبو جابر – مديرة إنتاج .
* أديب جهشان – مدير فني للعروض المسرحية .
* أنطوان شلحت – مستشار فنّي وإعلامي .
* طارق شحادة – علاقات عامّة .
* بَسمة أبو جابر – مركّزة .
* إياد سلايمة – رعايات وتسويق .

جوقة "عود الند"

فرقة "يعاد"



صف وتنضيد ومونتاج صحيفة «كل العرب»

"مــوال" - الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث



الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث

تأسست الفرقة سنة ١٩٨٠ بمبادرة الثنائي نهاد ومعين شمشوم ومدير المركز الثقافي البلدي في الناصرة، المخرج رياض مصاروة.

لم يتوقف نشاط الفرقة منذ تأسيسها وذلك بسبب الاستمرارية الفنية في مسيرتها باشراف المدربين معين ونهاد شمشوم. والمساعدة المعنوية والمادية من قبل بلدية الناصرة كانت سببا آخر مهما في مسيرة الفرقة.

حاولت الفرقة منذ البدء الاعتماد على التراث الفلسطيني ولكنها لم تنسخه نسخا وانما وضعته في قالب جديد دون ان تهدم العناصر الأساسية فيه.

كما انها اعتمدت على الحان محلية اصيلة للحنين نصراويين مثل ميشيل ديرملكنيان ومارون اشقر.

اخرجت الفرقة الى النور ٣ اعمال كبيرة، تجولت في جميع انحاء البلاد، واشتركت في مهرجانين كبيرين في اليونان وبلغاريا، وشاركت مؤخرا في "مهرجان فلسطين الدولي" بعد جولة دامت ٣٥ يوما في اكبر مهرجان دولي للرقص الشعبي في فرنسا.

"موال" هو العمل الاخير للفرقة، من خلال شخصية "ابو صلاح" الشيخ - التاريخ - نرى عملا متكاملا يسرد فيه ابو صلاح تاريخ الشعب الفلسطيني منذ التشريد عام ١٩٤٨ حتى يومنا هذا.

تسعى الفرقة دائما لتقديم الجديد الابداعي من خلال تقديم الاعمال الاصيلة وهي اليوم بصدد التحضير لبرنامج جديد يعتمد على القصص الفولكلورية التي جمعها فقيد الشعب الفلسطيني القائد والشاعر توفيق زياد.

ريم بنا وليونيد



* بدأت الغناء منذ صغرها كهاوية.

في عام ١٩٨٥ سافرت الى موسكو للتعليم الجامعي حيث درست موضوع الموسيقى لمدة ست سنوات وكان تخصصه في الغناء الحديث وقيادة الجوقات.

اصدرت في هذه الفترة شريطين هما:

١ - جفرا.

٢ - دموعك يا امي.

في عام ١٩٩٠ بدأت مع زوجها الفنان ليونيد، في تحضير شريطها المهني الاول "الحلم" والذي صدر عام ١٩٩٣، تمتاز اغاني هذا الشريط بانها خاصة بها وان كلماتها تحمل بين طياتها البعد الوطني والانساني العميق وكذلك الاغاني التراثية الفلسطينية النابعة من وجدان هذا الشعب، الذي ننتمي اليه وخاصة التهاليل الفلسطينية المعتقة والتي اصبحت مرتبطة باسمها.

في عام ١٩٩٣ اصبحت عضوا في الاتحاد العالمي للكتاب والملحنين (CISAC) وكذلك عضوا في "أكوم".

شاركت المغنية ريم بنا والفنان ليونيد في كثير من المهرجانات الفنية الوطنية والملتزمة وكذلك شاركت في مهرجانات عالمية. ومؤخرا شاركت في عدد من المهرجانات الايطالية حيث لاقت عروضها تجاوبا عظيما من الجمهور الايطالي وسلمها البروفيسور جوليانو، رئيس جامعة السلام في روفيريتو، جرس المدينة وهو نموذج مصغر من جرس المدينة المصنوع من شظايا قنابل ومدافع الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية واعطاها لقب "سفيرة السلام".

تعمل الآن على اصدار شريط الاطفال الاول وهو من كلماتها وتلحينها وكذلك انجزت مع ليونيد بعض الاغاني الجديدة، التي ستصدر في شريطها التالي.

سي هايمان وفرقتها في برنامج "نلتقي"



* هذا البرنامج لمطربة الروك المتميزة سي هايمان يضم اغنيات من فترات متباعدة - متقاربة، بدءا من اغنية "نبات بري" وصولا الى اغنيات البومها الجديد "نلتقي" مرورا باغنيات مثل "بطل كبير" و "مديا".

سي هايمان - طاقة متفجرة، صوت يهدر من اعماق القلب، تشنف آذان المستمعين وتمس شغاف قلوبهم في امسية حميمية، دافقة، صاخبة ومثيرة.

امل مرقس وفرقتها

* تظهر المغنية أمل مرقس مع فرقتها في المهرجان ضمن أمسية خاصة ومتميزة تشتمل على مجموعة من الاغنيات الاجتماعية والسياسية والفولكلورية، بالاضافة الى اغنيات الحب واغنيتين من كلمات الشاعر الراحل توفيق زياد.



ويشتمل "ريبراتوار" هذه الامسية الخاصة على اغنيات اصيلة للمغنية من تأليف نزار زريق وسالم درويش وغيرهما ومن الحان عاموس هداني ورافي كديشزون. كما يشتمل على مجموعة من الفيروزيات القديمة - المتجددة.

وهي تظهر برفقة عازفين على العود وعلى آلات ايقاع شرقية فضلا عن عازفين على غيتار كلاسيكي وغيتار "باس" وآلات حديثة أخرى.

ان إسم أمل مرقس اصبح يمشي أمامها، وقسطها الفني ذو خصوصية غنية عن التعريف.

وهي من مواليد كفر ياسيف، حيث اتمت دراستها الثانوية. وقد درست في معهد الفنون المسرحية في "بيت تسفي"، الذي تخرجت منه في سنة ١٩٩٠.

تأتي الى مهرجان الناصرة وفي جعبتها مشاركات يصعب حصرها في مهرجانات شعبية ودولية وفي برامج تلفزيونية وفي عروض خاصة في مختلف انحاء البلاد.

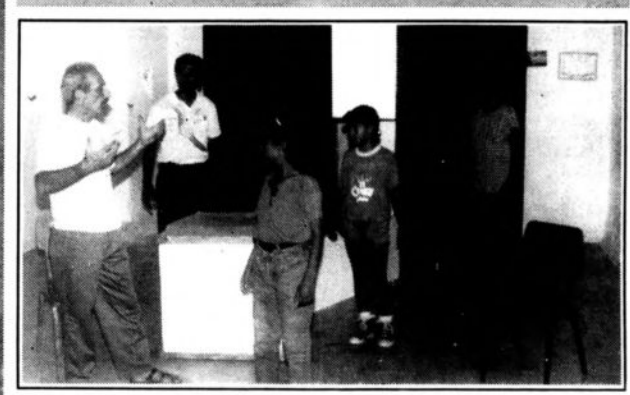
الفنانة سوزان قزموز



** فرقة "هَبريرا هطبعيت"

* هذه الفرقة هي رائدة الموسيقى الأثنية في البلاد • ستقدّم في مهرجان الناصرة برنامجها الجديد الذي يحمل إسم "إيقاعات سوداء" • وهو مستوحى من الموسيقى البلقانية التي تتميّز بالإيقاعات الفردية • الإيقاع في مركز البرنامج، ومن هنا جاء إسمه "إيقاعات سوداء" •

«زغرودة الموت» فرقة المسرح الثائر في شفاعمرو



• تاليف واخراج : مروان عوكل • اضاءة : عنان ابو حاطوم • ديكور : المجموعة • تمثيل : مروان عوكل ، عدنان كتاني ، عالية عوكل ، ألفت كتاني ، مراد عطا الله ، ربى عوكل ، بيان عنتير .

"زغرودة الموت" هي صورة عن الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال ، معاناة وتضحية.

المسرحية تبحث عن حل عادل للطرفين على اساس العدالة والمساواة ، وذلك من خلال عائلة تؤمن بعدالة قضيتها وتضطر مرغمة الى التضحية عن طريق قيام الام بقتل ابنتها في سبيل تحقيق اهداف تؤمن بها وزوجها . وفي نظرهما ان هذه التضحية ينبغي لها ان تستمر حتى يفهم المحتل (بالفتح) ان استمرار الاحتلال معناه مواصلة القتل وعدم الاستقرار . بينما السلام العادل هو الحل الوحيد لمشاكل الشعبين.

«الغول والعنقاء والخل الوفي»

فرقة مسرح الرسالة في مجد الكروم

• تاليف واخراج : محمود كنعان • ديكور : وليد قشاش • موسيقى : علاء كريم • ملابس : فيروز ابو رمحين وشيرين منصور • اضاءة : سعيد حطيب • تمثيل : فزع حمود ، مالك ذيب، رائدة عدنان ، أمنة حمود، شاهر كنعان ، احمد سعد ، عبير خلايلة، محمد حمود ، علاء سريس، عدنان قداح ، منال سرحان ، الطفل رجا محمود كنعان .

هذه المسرحية تروي قصة قرية أهلها من الناس البسطاء الى درجة انهم لا يتمكنون من حكم انفسهم . وتستغل هذه الحالة مجموعة من الغرباء لكي تحكم سيطرتها عليهم وعلى مصدر رزقهم وتفرض عليهم الضرائب.

يتجلى الحكم الاول في شخصية تستعمل اساليب السحر والشعوذة والترهيب، بواسطة الغول والعنقاء. ولكن الشخصية الثانية تتدخل لتاخذ حصتها باسلوب الحماية والشهامة والصداقة والحب والشفقة. الا انه بسبب الطمع الذي يسيطر على هاتين الشخصيتين يحصل خلاف يؤدي الى كشف الحقيقة التي بانكشافها يستفيق اهل القرية من جهلهم ليحكموا انفسهم ويحاكموا هؤلاء الغرباء.

«علامة سؤال» جمعية "مسرح الثقافة" في كفركنا



• تاليف : راتب عواودة وجميل دحلان • اخراج : راتب عواودة • ديكور وملابس : عبد عابدي • تمثيل : راتب عواودة ، مروان خواجا ، محمود بقلي ، نايفة عوض ، جمانة منادرة ، محمود مرعي .

تعالج المسرحية موضوع الحرية - مفاهيمها وحدودها المختلفة، مثل حرية الفرد وحرية الجماعة، في البيت والمدرسة ، في الشارع ووسائل الاعلام.

احداث المسرحية تدور بين اب واولاده ، في البداية حول تفسيرهم لمفهوم الحرية . ويتصاعد ، لاحقا ، الصراع في العائلة الا ان يقدم الاب على اتخاذ قرار يمنع ابنته ، المتفوقة في دروسها، من متابعة تعليمها الثانوي وهي على عتبة امتحانات البجروت .

وعلى اثر ذلك يتدخل مربي الصف ويحاول معرفة سبب غياب هذه الطالبة عن طريق قيامه بزيارة لاهلها .

خلال هذه الزيارة يدور حوار بين الاب والمعلموالطالبة. ويفاجأ الاب بسماع ما هو منطقي وصحيح حول مفهوم الحرية لدى المعلم .

وتبقى المسرحية تحت علامة استفهام كبيرة حول سؤال : من هو المسؤول عن تفسير وتعليم هذه الحرية للطلبة في المدارس ؟

«عنتر في الساحة خيال» مسرح السيرة في المغار

• تاليف واخراج ولعب : راضي د. شحادة • موسيقى والحان : مصطفى الكرد • ضبط الحركة : فاتح عزام وفرانسوا ابو سالم • ديكور : سليمان منصور (لوحة الصحراء) وعدنان زبيدي (الحصان الابجر) • ملابس جاكي لوبيك ومنيرة شحادة.

• اول مسرحية عربية تعرض في اليابان (١٩٨٩) .

• شاركت في مهرجان المسرح التجريبي في القاهرة .

• شاركت في مهرجان اسبوع الثقافة الفلسطينية في القاهرة .

• شاركت في عروض معرض الكتاب الدولي في القاهرة.

• شاركت في دورتي مهرجان قرطاج في تونس .

• عرضت في مدن وقرى البلاد والمخيمات الفلسطينية.

مسرح السيرة :

اسسه راضي د. شحادة سنة ١٩٨٤ وقدم من خلاله: "مسرحية شرشرح" ، "عريب العبيد" ، "عنتر في الساحة خيال" ، "يويا" "دريف" ، "دادي" ، "الجراد يحب البطيخ" ، "البهلول" ، بالاضافة الى مئات العروض في انحاء البلاد وخارجها ومشاركات في مهرجانات عالمية وجولات مسرحية الى اوروبا وامريكا واليابان ومصر وتونس .

"يتضح تدريجيا ان بحثنا الدؤوب عن ملدميتنا الخاصة في مسرح السيرة فتح المجال امامنا واسعا الى عالم الابداع والاكتشاف . لقد لاحظت ان حكواتي فلسطين بدأ مسيرته الحكواتية بمفرده ، او فلنقل بمواجهته العنيفة مع جمهوره . ولاحظت انه من الضروري بالتجربة عصرنة ذلك الحكواتي وتحريكه بكل عناصر الفن المسرحي التي تساعد على تحريك جميع الحواس الانسانية، مستعينين بالحركة، النطق ، الغناء ، الموسيقى والرقص ، الاضاءة والمؤثرات الصوتية، وجميعها ان اجتمعت وتداخلت تزيد من قوة المسرح المرئي او ما نسميه "مسرح الفرجة" .

ان الانطلاق من حضارتنا العريقة ووصلها بواقعنا الحالي سيساعدنا حتما على تقوية عناصر هذه الحضارة، ولعل مسرح السيرة هو انطلاقة منطقية لتحقيق هذا الهدف .

• راضي د. شحادة •

«دوائر» فرقة "ايشت عفراء" ومسرح "هبما" - القدس

• تاليف : فرقة "ايشت عفراء" • اخراج: شاي بار يعقوب • مساعدة مخرج : سلوى كناعنة • انتاج : فرقة "ايشت عفراء" • منتج مشارك : مسرح "هبما" • ملابس وديكور : ليلي بن نحشون • موسيقى نيتسان بيري • اضاءة : ميشا شولجا • تصميم الرقصات : مرينا بلتوف • مساعد مصممة الملابس : فاليه برطينوف • تنفيذ الديكور : دودي اليئيل • عزف : روتي حين • مدير منصة : عماد سمارة • منفذ الصوت : رمزي الشيخ قاسم • منفذ الاضاءة : معاز الجعبة • تصميم الملصق : غيلات براغ • تصميم الكتيب : ادوار معلم • تمثيل : نعومي اكرامان ، رائدة غزالة ، كورين ماركوف . ايمان عون .

مسرحية تتحدث عن حياة النساء

ايشت عفراء

المرأة العفراء ، بنت الارض ، اخت الشمس وعشيقة الريح. المرأة الجوهر، المرأة الماضي ، الحاضر والمستقبل . لها عنفوان عشتار ، حكمة اشيرة وعذارة عنات.

"هذه جميعها كانت لنا الاساسات عندما بدأنا بالغوص في ذاتنا المشتركة، حيث ظهرت حدة التجربة وتبلورت معالمها . وكلما غصنا اكثر زادت قناعتنا بأن هذه الفوارق التي تبعدنا لها رابط مشترك يوحدنا. فلقد كان التحدي في الدمج الثقافي لثقافتين مختلفتين متباينتين سياسيا، اجتماعيا وفكريا كبيرا ،وحرجا، ولكننا فوجئنا باتساع حجم القاعدة المشتركة بيننا . ومن هنا رأينا مكانا للضحك والمرح رغم غزارة الدموع

«المتاهة» مسرح بيت الكرمة في حيفا

• عن قصة "حماية" لسامي ميخائيل • اعداد واخراج : مازن غطاس • ديكور: ابراهام ايلات • موسيقى : يوسف حنا • اضاءة : يحيئيل اورغال • مساعدة اخراج : الهام عراف • تمثيل : خالد عواد ، عرين عمري ، عاصم زعبي . مروان عوكل ، ميسرة مصري ، سلفيا سبتي ، ايهاب زحالقه .

تعالج المسرحية انماط العلاقات بين العرب واليهود في مدينة مختلطة على خلفية الحروب بينهما.

فؤاد - عربي اسرائيلي متزوج من يهودية ولهما اولاد يتمزقون بين أمهم وأبيهم على خلفية المجريات السياسية. ومن ناحية اخرى تصور المسرحية نوعية العلاقة بين فتحي ، شاعر عربي وبين شولا ، زوجة صديقه مردوخ الذي خرج للحرب ضد العرب وذلك بعد ان طلب فتحي اللجوء في بيت صديقه .

ما هو رأي الجار طوبيا في نوعية هذه العلاقات كطرف ثالث في مجريات القصة ؟

«نعومي» فرقة مسرح الكاميري في تل ابيب

• تمثيل وبحث : روبي بورات - شوفال • اخراج : زخاريا طوبي .

نعومي - امرأة بدوية تمردت على عائلتها ومحيطها وتقاليدهما واختارت نمطا مغايرا للحياة. وهي تقص على المشاهدين تجارب وحكايات من العالم الذي قررت التمرد عليه. انفصالها عن هذا العالم يقودها الى ابداع توليفة بين عدة ثقافات تعيش في خضمها وتؤثر على كيانها.

فازت مسرحية "نعومي"، قبل سنتين، بالجائزة الاولى لمهرجان المسرح الآخر في عكا

صف تنضيد طباعة صحيفة «كل العرب»



«الصبية والموت» فرقة مسرح "هبيما" في تل ابيب



● تاليف : اريئيل دورفمان (تشيلي) ● ترجمة الى العبرية : دورون تابوري ● اخراج : حنان سنير ● ديكور : درور هرنزون ● اضاءة : بن تسيون مونيتس ● ملابس : عدنا سوبول ● موسيقى : شوش وايزمان ● تمثيل : ليئورا ريفلين، أشير تسرفاتي ، اليكس بيلغ .

زمان المسرحية هو الحاضر ، ومكانها بلاد هي تشيلي ، على ما يبدو ، لكن يمكن ان تكون اية دولة حظيت بنظام حكم دمقراطي بعد فترة طويلة من القمع والعسف .

تحاول المسرحية تفحص سيرورة الحياة الراهنة تحت وطأة عذابات الماضي وندوبه العميقة من خلال تعاطي مؤلفها مع الاسئلة الصميمية والوجودية التالية :

هل بمقدور الجلاد والضحية الحياة سوية في بلاد واحدة ؟

كيف تستطيع بلاد ان تتعافى من كابوس قمع وعسف اذا ما انفك الخوف يعقد السنة الكل عن الكلام بحرية كاملة ؟

كيف يمكن السعي الى الحقيقة بعد زمن طويل كان فيه للكذب قيمة مماثلة ؟ كيف يمكن مواجهة كل هذه الاسئلة من غير المس بالاجماع الذي يشكل شرطا لا استغناء عنه لاقامة اي نظام دمقراطي ؟

يقول مؤلف المسرحية اريئيل دورفمان :

"عندما انجزت كتابة "الصبية والموت" اكتشفت ان ما تطرقت اليه من مواضيع لا ينحصر فقط في حدود تشيلي ، انما يطاول مشاكل ظاهرة وكامنة هنا وهناك، في مختلف ارجاء العالم ، وعلى مدار كل القرن العشرين" .

«قصيدة لا تنتهي» فرقة صابرين للمسرح في الناصرة



تاليف واخراج : كرمة زعبي ● ديكور : قاسم عبد العزيز ● موسيقى : طلال غريب ● ملابس : وليد موعد ● ادارة الفرقة : شريف عابد ● تمثيل : علا قدحة ، احمد دخان ، روحي عيادي، رلى ميخائيل ، روحي راشد ، وسيم عابد ، هشام سليمان ، نسرين هواري ، فادي دانيال ، وائل دياب، اوديت قبطي .

تقدم فرقة صابرين للمسرح مسرحية خاصة عن حياة وادب القائد والشاعر توفيق زياد ، من خلال طلاب مدرسة ومعلمهم .

كذلك تبحث المسرحية عن العلاقة بين هؤلاء الطلاب وتطورها ، من ناحية وعن تاثير التوجه التربوي اليهم ، من ناحية اخرى.

● تأسست فرقة "صابرين" للمسرح بمبادرة من شباب وشابات من الحي الشرقي ومن خلال نادي الشرق وبمساعدة العامل الاجتماعي صائب زريق، من قسم الرفاه الاجتماعي في البلدية. أسس الفرقة كل من أحمد دخان ووسيم عابد وشريف عابد وبيان صفدي (ممثلة عن نادي الشرق) .

قامت الفرقة ، مؤخرا ، بعرض مسرحية "حارة شباب وفتيات آخر زمن" التي تعالج موضوع المخدرات .

مسيرة عرس العرائس



عرس حقيقي شخصياته الفاعلة مائتا عروس يحملها مائتا عريس من سبعة نوادي احياء نصراوية، يحملون اشكالهم ، والوانهم وافراحهم وسعاداتهم مخترقين شوارع الناصرة..

عرس فلسطيني ينطلق من الشارع الرئيسي الى ساحة الدبكة ، و "يا حلالي يا مالي" "ونيالها ديار الفرح نيالها" ...

كرنفال يفجر طاقات عظيمة لاشكال طقوسية حضارية رائعة مستوحاة من رقصات واغاني العرس الفلسطيني ..

عروس على هودج ، وعريس على حصان ، واشبين واشبينة، واهل واقارب وجيران وضيوف كرام، سيحولون الساحة الى اشكال والوان متدفقة بالحيوية والحياة والبسمة

هل ستتحول العرائس الدميوية الى عرس مبهج ؟

شاركونا ، وعقبى للمعاوزين عندكم .. ودامت دياركم بالافراح عامرة..

● يديرها ، يصممها ويشرف على تشغيلها :

راضي د. شحادة ، مسرح السيرة الفلسطيني ●

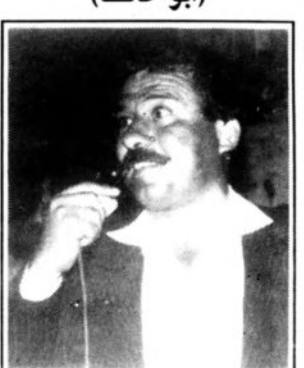
صف وتنضيد صحيفة «كل العرب»



بين الاصـــالة والـــتجـــديد

بـــرنـــامـــج الـــتـــراث

الشاعر موسى حافظ (ابو حافظ)



مواليد ١٩٥٦ في جنين. شاعر ومطرب وملحن وزجال وكاتب في الوقت نفسه. تتلمذ على يدي والده، الشاعر المعروف حافظ السنديناني (ابو موسى). والتحق بالكلية العربية في عمان، حيث حصل على شهادة الدبلوم في اللغة العربية.

قام باحياء عدة حفلات ومهرجانات تراثية في فلسطين ودول عربية كثيرة، وهو من مؤسسي فرقة احياء التراث الفلسطيني وفرقة الدبكة الشعبية الفلسطينية في جنين. الف العديد من القصائد والكتب منها "حكي قرايا" "وفنون الزجل في فلسطين".

الشاعر محارب ذيب (عازف الربابة)



* من مواليد رام الله. يبلغ من العمر حوالي (٩٠) عاما. يعتبر من اكبر الشعراء سنا في فلسطين وحتى في الدول العربية والاجنبية.

اشتهر بعزفه على آلة الربابة النادرة وبصوته الشجي وكلمات قصائده المعبرة، المفرحة والمحزنة. له العديد من القصائد والاشعار.

فرقة جبل سيخ للرقص الشعبي

* اطلق عليها هذا الاسم نسبة الى جبل سيخ المصادر، الذي تقع عليه مدينة الناصرة وقرية عين ماهل. وهو يفصل مثل السيخ بين مرج ابن عامر ومرج البطوف.

يبلغ عدد اعضاء الفرقة (٢٥) راقصا وراقصة من الناصرة وعين ماهل. وتتميز بالدبكات والرقصات الفلسطينية القديمة واللباس والآلات الشعبية النادرة.

فرقة المجد للدبكة الشعبية

* تاسست هذه الفرقة قبل (٦) اشهر في نادي المجد البلدي في حي المسلخ بدعم مادي ومعنوي من بلدية الناصرة. ويبلغ عدد اعضائها (٢٣) عضوا وعضوة يرافقهم عازفون على الآلات النادرة مثل المجوز واليرغول والمزهر والطبلة. تظهر باللباس الشعبي القديم وتؤدي الدبكات الغربية والشمالية والشعراوية والعسكرية. قامت بتقديم عدة عروض ناجحة في الناصرة وخارجها وحازت على مراتب عالية كان آخرها في مهرجان جت في المثلث.

فرقة غزلان البير

* مقرها في نادي بير ابو الجيش البلدي. يبلغ عدد عضواتها حوالي (٢٠) عضوة. تتميز عن باقي الفرق بالرقصات النسائية القديمة وبسن عضواتها الصغير. وتظهر باللباس الشعبي القديم. قامت بتقديم عدة عروض في الناصرة قبل سنوات وتم ادخال الكثير من الاعمال الفنية في عروضها.

فرقة العين للرقص الشعبي

* تاسست حديثا وسيكون ظهورها في المهرجان اول عرض لها. عدد اعضائها حوالي (٢٠) عضوا وعضوة وهي تابعة لنادي الطلبة العرب.

فرقة الحي الغربي للدبكة الشعبية

* هذه الفرقة تابعة لنادي الحي الغربي البلدي في الناصرة. عدد عضواتها (١٢) راقصة..

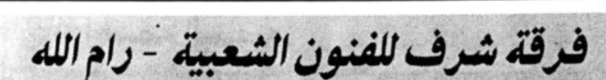
تظهر الفرقة في عروض للدبكات الفلسطينية القديمة المجددة المستوحاة من التراث الشعبي الفلسطيني

– يشرف على تدريب فرق الدبكة والرقص الشعبي اعلاه الفنان جمال حبيب الله، الذي اشرف ايضا على تنظيم برنامج التراث.





صف وتنضيد ومونتاج صحيفة «كل العرب»



فرقة شرف للفنون الشعبية - رام الله





• تأسست فرقة شرف للفنون الشعبية في ١/١/١٩٨٥ في جامعة بير زيت وسميت بهذا الاسم نسبة الى الشهيد الاول لجامعة بير زيت وشهيد القرار الفلسطيني المستقل: الشهيد شرف الطيبي.

بدأت في جامعة بير زيت بلوحات فنية اطلق عليها اسم "النصر او الشهادة" وقد قدم هذا العرض في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ثم غادرت الفرقة الى الولايات المتحدة وقامت بتقديم هذا العرض في عدة ولايات.

بعد عودة الفرقة من الولايات المتحدة عملت على تقديم عرض آخر جديد اطلق عليه اسم "سكابا" وذلك في ١٩٨٦. وفي ١٩٨٨ قدمت الفرقة عرضها الجديد "عهد الراية".

ثم عادت الفرقة لمتابعة مسيرتها في آخر اعمالها وهو عرض "انصار" الذي قدم في البلاد كافة ثم قدم في دولة السويد.

قامت الفرقة بالاشراف على وتدريب بعض الفرق المحلية مثل:

• فرقة مسرح أريحا • فرقة مسرح السراج • فرقة مدارس الفرندز • فرقة دلال المغربية في جامعة بيت لحم.

رقصات الشعوب



• يقدّم مهرجان الناصرة برنامجاً خاصاً يعتمد على فقرات متعدّدة من رقصات الشعوب، وذلك بالتعاون مع قسم الثقافة في الهستدروت.

البرنامج باشتراك فرق رقص تمثّل ثقافات شعوب مختلفة وهي: فرقة "المجد" البلدي • فرقة "شهرزاد" - كفرياسيف • فرقة الدبكة - قلنسوه • فرقة "هورا" - برديس حنه • فرقة الريحانية للرقص الفولكلوري الشركسي • فرقة فولكلور يمني • فرقة فولكلور بُخاري • فرقة فولكلور أثيوبي • وفرق أخرى.

•• هذا البرنامج بالتعاون مع الهستدروت:

- قسم الثقافة والتعليم التكنولوجي - الرئيس: شموئيل أفيطال.
- دائرة الثقافة والفنون - المديرة: ياعيل سلومون.
- قسم رقصات الطوائف والفنون الاثنية - المديرة: رينه مئير.

فرقة ألوان - الناصرة



تاسست الفرقة النصراوية ألوان صيف ١٩٩٢ اصدرت شريط بعنوان نار، تتميز الفرقة باسلوب موسقى "الروك". اعضاء الفرقة: بسيم داموني، غناء، امين اطرش - درامز، هشام شحتوت - كي بورد، مشيل سجراوي - جيتار، مارون فرح - جيتار باس.

فرقة "فتافيت السكر" - عكا



• تأسست فرقة "فتافيت السكر" العكية قبل (١٥) سنة. وهي تقدم فقرات فنية للكبار والصغار بينها مسرحيات كوميدية ولقطات تهريجية.

• المشرف الفني: ميسرة مصري.

• اعضاء الفرقة: ميسرة مصري، ابراهيم قدورة، خليل قدورة، سعيد عجينه، اسماعيل قدوره، احمد طاهر.

الساحر عوني شحبري



الفنان روني روك



صف تنضيد طباعة صحيفة «كل العرب»



** يـوم الإفـتـتـاح

الخميس ٢٩/٩/١٩٩٤

- ١٥,٠٠ – مسيرة الإفتتاح (كرنفال عرس العرائس) ·
- ١٨,٣٠ – حفل الإفتتاح الرسمي (الدخول حسب دعوات فقط)·
- ٢٠,٠٠ – أمسية " توفيق زيّاد في القلب " – إنتاج مسرحي – غنائي ·

** الخيمة البدوية

* يضم مهرجان الناصرة خيمة بدوية منصوبة في ساحة " جمعية الشبّان المسيحية " بالتعاون مع مجلس الشبلي ومركز " حفظ التراث البدوي " في عرب الشبلي ·

تجري في الخيمة البرامج التالية :

- دقّة مهباج مع " أبو عاطف " من عرب الشبلي ·
- ساعة قصة ·
- عزف على الرّبابة ·
- قهوة سادة ·
- شاي " بلاط" ·

يوم الجمعة ٣٠/٩/٩٤

الساعة	المسرح الخارجي (جمعية الشبان المسيحية)	الخيمة البدوية	ملعب كرة السلة	المركز الثقافي	المدرسة الثانوية البلدية
١٠,٠٠	فرقة روني روك			مسرحية "زغرودة الموت"	
١١,٠٠	الساحر عوني شحبري				
١٢,٠٠		ساعة قصة مع سعيد سلامة			
١٥,٠٠		ساعة قصة مع سوسن تابري	فرقة "JoY" "فرح سالم		
١٦,٠٠	فرقة "شرف" رام الله		" فتافيت السكر"	مسرحية " المتاهة"	
١٧,٠٠	برنامج التراث				
١٨,٠٠		مسرحية "عنتر"			
١٩,٠٠				مسرحية "علامة سؤال"	
٢٠,٠٠					ريم بنا ، "هبريرا هطقعيت" فرقة "موال" وخليل ابو نقولا

يوم السبت ١/١٠/٩٤

الساعة	المسرح الخارجي (الجمعية)	الخيمة البدوية	المركز الثقافي	المدرسة الثانوية البلدية
١٠,٠٠	فرقة الايدي الصغيرة وروني روك		مسرحية علامة سؤال	
١١,٠٠	فرقة فتافيت السكر			
١٢,٠٠		ساعة قصة مع سوسن تابري		
١٥,٠٠	فرقة JOY والسيرك الروسي			
١٦,٠٠		ساعة قصة مع سعيد سلامة	مسرحية دوائر מעגלים	
١٧,٠٠	الفنانة القدسية مهى المغربي			
١٨,٠٠	فرقة الوان النصراوية	مسرحية عنتر في الساحة		
١٩,٠٠			مسرحية الغول والعنقاء	
٢٠,٠٠				الفنانة امل مرقس الفنانة سي هايمان الفنانة سوزان قزمور

الاحد ٢/١٠/٩٤

الساعة	المسرح الخارجي	المركز الثقافي	قاعة جمعية الشبان
١٠,٠٠			مسرحية الغول والعنقاء
١٦,٣٠	من رقصات الشعوب	مسرحية قصيدة لا تنتهي	
١٨,٣٠			مسرحية "نعومي"
٢٠,٠٠		مسرحية :زغرودة الموت"	

يوم الاثنين ٣/١٠/١٩٩٤

* عرض خاص لفرقة مسرح " هبيما " في " الصبية والموت " الساعة ٢٠,٠٠ في " المركز الثقافي البلدي " ·

مراكز بيع التذاكر

- المركز الثقافي البلدي (وليد سعدي) تلفون ٥٥٤٦٩٦/٥٧١٦٧٢-٠٦
- مكتب الشجرة (اياد سلايمه) تلفون ٠٥٠٢٧١٧٤٥
- نوادي الاحياء
- نادي جمعية الشبان المسيحية تلفون ٥٥٤٣٥٦-٠٦
- نادي خريجي المخلص – عصام شامي
- نادي روتاري آلت – اسامة عليمي
- شباب توفيق زياد – يرموك زعبي
- المدارس الثانوية
- المجالس المحلية

اسعار مخفضة حتى

٥٠٪

للطلاب الثانويين – للطلاب الجامعين – للمجموعات
لنقابات موظفي البنوك ، والمؤسسات الاخرى
اشتراكك في هذا العيد واجب

معرض صفورية الصبار

للمرة الثالثة يعرض معرض "صفورية – الصبار" لمجموعة التصوير الفوتوغرافي في الناصرة في المركز الثقافي البلدي المعرض الذي زار القدس – رام الله – البيره – بير زيت، وما زال يعرض حتى الآن ، يحكي الحكايا والقصص عن صفورية التي ما غابت عن الذاكرة .

يشارك المعرض هذه المرة في فعاليات مهرجان الناصرة للمسرح.

الى اللقاء في معرض "صفورية – الصبار" في ايام المهرجان.



صف وتنضيد ومونتاج صحيفة «كل العرب»

في بحث كشفه العامل الاجتماعي، د. محمد حاج يحيى:

٥٠٪ من الاولاد شاهدوا آباءهم يضربون امهاتهم!

١٣٪ من المستجوبين اعترفوا بانهم اعتدوا بالضرب على زوجاتهم في فترة الخطوبة!

❑ «علينا ان نتفاعل من أجل خلق فكر جديد وثقافة جديدة ومعايير جديدة لمواجهة مشاكلنا. فمن غير المعقول ان يعطي مجتمعنا المبررات والمصداقية لظاهرة العنف ضد النساء او الأطفال» ❑

* البحوث العلمية تقول ان نسبة النساء المضروبات تتراوح ما بين ١٥ و ٤٠٪. اما الأطفال فما لا يقل عن ٨٦٪ تعرضوا على الأقل مرة واحدة في حياتهم للضرب المبرح. لكن من الصعب احصاء هذه الظاهرة. ولذا يجري الخبراء ابحاثا ميدانية تعتمد على الاستفتاء والاستطلاع. وفي البحث الذي اجراه ابن مدينة الطيبة، الدكتور محمد حاج يحيى اتضح ان ٣٩٪ من الشباب الذين اشتركوا في البحث قالوا انهم شاهدوا والدهم يضرب والدتهم مرة واحدة في السنة و ٥٠٪ قالوا انهم شاهدوا والدهم يضرب والدتهم مرة في العمر. و١٣٪ قالوا انهم قاموا هم بأنفسهم بضرب نسائهم في اثناء فترة الخطوبة.

«هذه النتائج غير دقيقة بالطبع وتتعرض لانتقادات منهجية وانا اوافق على ذلك» يقول حاج يحيى، ويستطرد: «لكن القضية ليست قضية احصائية بل ان المشكلة موجودة. صعبة ومستفحلة. وتحتاج للتدخل. فحتى لو كانت نسبة النساء المضروبات ١٪ فان هذا لا يعفي ال ٩٩٪ الباقية من المجتمع من واجبهم نحو الواحد بالمائة».

هذه الكلمات لم تكن جزءا من محاضرة فحسب، بل جزء من مرحلة هامة في حياة الطيبة، اذ قيلت خلال انطلاق جمعية جديدة اقيمت في المدينة لمكافحة العنف في الأسرة العربية.

وكما فهمنا من المشاركات والمشاركين، فان هذه الجمعية ستعمل على تحقيق عدة اهداف منها زيادة الوعي لمشكلة العنف في العائلة العربية واضرارها على سكان منطقة المثلث، تغيير الآراء المسبقة، ونظرة المجتمع السلبية نحو ضحايا العنف وهم النساء والأطفال بالأساس ومواجهة تسامح المجتمع مع ظاهرة العنف مما يعطي المعتدي شرعية التمادي في استعمال العنف.

الدكتور محمد حاج يحيى، هو احد المؤسسين البارزين للجمعية. وهو معروف كمحاضر في الجامعة العبرية في القدس. وقد أشار الى ضرورة اقامة الجمعيات في وسطنا العربي لمعالجة المشاكل الكثيرة التي يعاني منها مجتمعنا. وقال: آن الأوان لنعترف بحجم وصعوبة هذه المشكلة. بعض الناس يطرحون المشكلة وكأنها بسيطة وهامشية، بالرغم من اعتراف العالم المتزايد بأن هذه مشكلة اجتماعية مثل اية مشكلة اخرى تحتاج لتكاتف المجتمع من اجل معالجتها.

المجتمع يقاس بمدى بنائه للمؤسسات والخدمات والقيم التي من خلالها ينظم أساليبه في مواجهة مشاكله الاجتماعية، بعكس المجتمع المفكك، غير المبالي وغير المتضامن. فهو لا يستطيع ان يواجه هذه الظواهر والمشاكل.

وضرب مثالا على التعليم وقال ان المجتمع غير المبالي يصف من سقط في امتحانات البجروت بأنه «تيس». ربما يكون مقصرا، ولكن اذا كنا نتكلم بالمفاهيم العامة فيجب ان نرى ايضا ان سبب الفشل هو كون الطالب ابن شعب مضطهد، ابن شعب أبيد ثقافيا ويعاني من اضطهاد فكري. وبالتالي تكون احدى نتائج عدم النجاح في امتحانات البجروت.

ظاهرة التفكك وعدم التضامن، يعاني منها مجتمعنا في السنوات العشرين الاخيرة، وعلينا ان نتفاعل مع المجتمع من اجل خلق فكر جديد وثقافة جديدة ومعايير جديدة لنستطيع من خلالها مواجهة المشاكل.

من غير المعقول ان يعطي المجتمع المبررات والمصداقية لظاهرة العنف ضد النساء والاطفال وكأنها شيء طبيعي. وللأسف نسمع ذلك حتى من المثقفين. لقد آن الأوان لأن يتحرك مجتمعنا ويقول «لا يوجد اي مبرر للعنف والايذاء والاساءة».

انا شخصيا أومن بحتمية الصراع في الحياة الزوجية حتى على مشاهدة برنامج معين في التلفزيون، لكن، هل هذا الصراع يبرر العنف؟ يجب ان نخلق مفاهيم جديدة، تكون بغنى عن استعمال العنف.

احيانا عندما نتكلم عن خلق ثقافة جديدة يتهموننا باستيراد معلومات وأفكار غربية. لكن من قال بانني لا استطيع ان انادي بفكر جديد وعقلية جديدة وثقافة جديدة واسلوب حياة جديد؟ ان محاولة سحق هذه الأفكار تؤدي في نهاية الأمر بالفرد الى اتخاذ أحد موقفين: اما الانضمام الى اللامبالين، أو اقامة الجمعيات من اجل مواجهة المشاكل. يجب ان يكون لدينا الايمان بعملنا لأن حجم هذه المشكلة في مجتمعنا ليس بسيطا. وكل يوم نسمع عن حادث جديد ونتساءل: هل معقول ان يحدث مثل هذا الأمر في مجتمعنا؟

أزياء

اعداد: غصوب سرحان

دولتي اند چابانا
ازياء انثوية جدا وبسيطة جدا



دولتي اند چابانا مصمما الأزياء الايطاليان اللذان يعملان لنفس دار الأزياء منذ سنوات يعتبران الأكثر أصالة بين مصممي الأزياء العالميين. ويمتاز اسلوبهما ببساطة الخطوط وجمال الأقمشة الطبيعية ولذا فان معظم الألوان التي يتعامل بها هذان الفنان تدور بين الوان الأرض المختلفة والاون دايت ولذا فانها آية في الرقة والجمال. وفي المدة الأخيرة برزت بشكل خاص الملابس التي يصممها دولتي اند چابانا للرجال والتي تعتبر في مصاف ازياء الرجال الاولى في اوروبا.

وفي الصورة نرى احد هذه الموديلات وهو عبارة عن فستان بسيط آية في الجمال.

طبيبة لبنانية على رأس فريق باحثين امريكيين تقدموا في مكافحة الايدز

* انها د. ريما خباز

قبل بضعة اشهر انتشر خبر في واشنطن يقول ان فريقا من الباحثين الطبيين توصل الى أبحاث اسفرت عن التحقق المخبري من معرفة بعض أسباب مرض الايدز. وان هذا البحث يعتبر اكبر تقدم في عصرنا في الأبحاث لمكافحة الايدز.

واهتم العالم كله بالخبر، لما يحمله من آمال واهمية. لكن احدا لم ينتبه الى حقيقة ان على رأس هذا الفريق الطبي تقف طبيبة امريكية من أصل لبناني، هي د. ريما خباز.

ولدت ريما خباز في بيروت. وانهت تعليمها الثانوي هناك. ثم التحقت بالجامعة الامريكية في بيروت حيث حصلت على شهادتها الجامعية الاولى في علمي الاحياء والكيمياء، تحضيرا للالتحاق بكلية الطب في الجامعة. وبعد ان انهت دراستها في الطب، قضت فترة التمرين في مستشفى الجامعة.

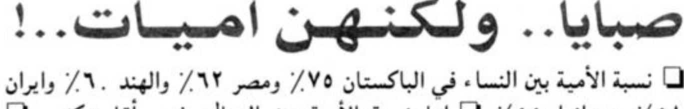
في العام ١٩٧٧، وبينما كانت ريما خباز تنهي فترة التدريب، قامت بجولة دراسية استكمالية في مستشفى امريكي في سان فرانسيسكو لمدة ٣ أشهر، تدربت خلالها على استخدام آلات التصوير بالأشعة.

ثم انتقلت الى اطلنطا، حيث انخرطت في برنامج لتدريب الأطباء الاجانب في ميدان دراسة انتشار الاوبئة.

هنا تعرفت على زوجها الطبيب والباحث، د. معين خوري، الذي يعمل باحثا في العوامل الوراثية في الاصابة بالأمراض. وفي سنة ١٩٨٦ بدأت وزوجها العمل باحثين دائمين في مراكز ضبط الأمراض ومكافحتها في اطلنطا.

حلم الطبيبة الباحثة ريما خباز، كما تقول لمجلة «المجال» الامريكية، ان يقام في العالم العربي مركز قومي لضبط ومكافحة الامراض على مستوى العالم العربي. وقالت: «هناك امراض خاصة بمنطقتنا العربية قد لا تعيرها المراكز العالمية الاهتمام الذي تستحقه. مما يستدعي من ابناء المنطقة نفسها التفكير في اقامة مركز كهذا للبحث وابتكار الأساليب اللازمة لمكافحة الأمراض».

وقالت: سيكون من الصعب على كل دولة عربية ان تقيم لوحدها مركز ابحاث طبية كهذا، لأن اقامته مكلفة جدا. وطالما ان المصلحة تقتضي اقامة مركز اقليمي فليكن التمويل اقليميا ايضا.



صبايا.. ولكنهن أميات..!

❑ نسبة الأمية بين النساء في الباكستان ٧٥٪ ومصر ٦٢٪ والهند ٦٠٪ وايران ٥٨٪ ورواندا ٥٥٪ ❑ اما نسبة الأمية بين الرجال، فهي أقل بكثير ❑



❑ يحلو لنا كثيرا، في السنوات الأخيرة ان نذكر اننا على ابواب القرن الواحد والعشرين.. عندما نتحدث عن تطور ما مميز، سلبا او ايجابا. فالمفروض ان سبور غور القرن الواحد والعشرين، يحمل معه تقدما ملائما للعصر الجديد.

لكننا في هذا الموضوع نكتب بخجل، ونحن نحاول ان ننسى تماما اننا على اعتاب القرن الواحد والعشرين. والسبب، انه موضوع الأمية في العالم، وخصوصا بين النساء. فما زالت هناك انظمة رجالية في العالم تحرم المرأة من العلم، بعضها باسم الدين - وليس لها علاقة بالدين - وبعضها بحجة الشرف - وايضا ليس لها علاقة بالشرف - وبعضها لحجج اخرى.

ومع ان التعليم هو ليس كل شيء في الحياة، ويجب ان ترافقه الخدمات الصحية والمعيشة الكريمة والأمن الاجتماعي وغير ذلك، الا ان التعليم يظل احد الأمور الأهم والأكثر اساسية.

فما هو وضع نساء عالمنا وصباياه؟!

في تقرير نشرته مجلة «نيوزويك» الامريكية، في عددها قبل الأخير، وعلى شرف مؤتمر السكان في القاهرة، احصائيات عن نسبة الأمية ما بين الشبان والصبايا في جيل ١٥ - ٢٤ عاما في عدد من دول العالم. وننشر اهم احصائيات ذلك التقرير، فيما يلي، بلا مقدمات وبدون تعليقات:

اعلى نسبة أمية بين الصبايا في العالم موجودة في دولة نيبال الأسيوية وهي بنسبة ٨٥٪ (النسبة بين الشبان الصغار ٥٥٪).

تليها باكستان ٧٥٪ (الشبان ٥٥٪ ايضا).

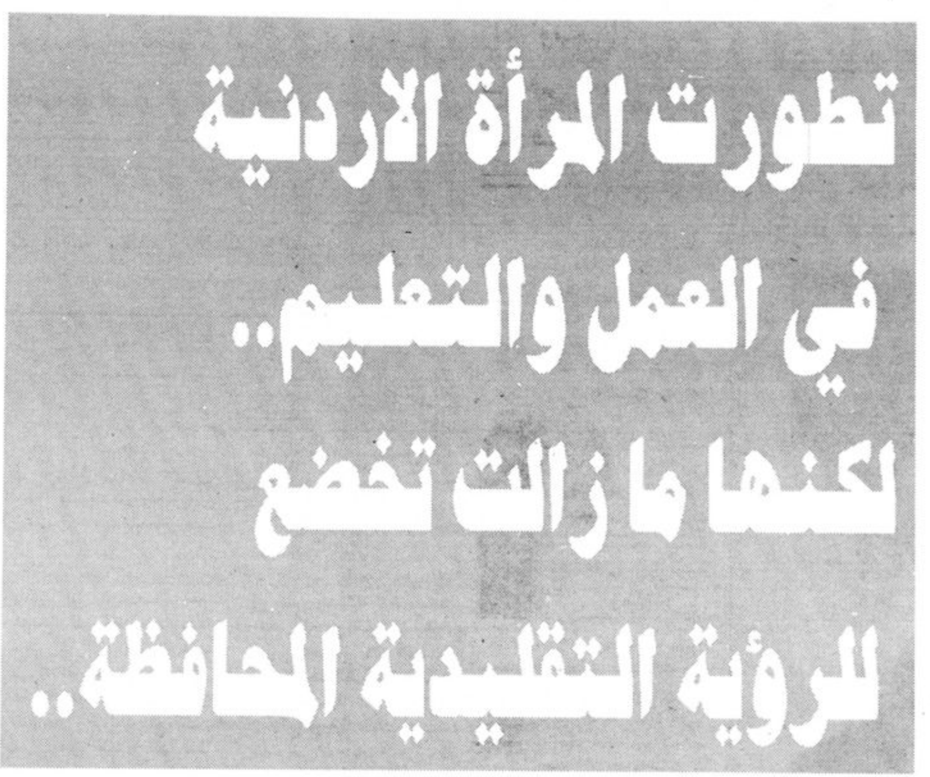
تليها مصر ٦٢٪ (الشبان ٣٧٪).

ثم الهند ٦٠٪ للصبايا و٣٤٪ للشبان.

ثم ايران: ٥٨٪ للصبايا (٢٩٪ للشبان).

وفقط بعد هؤلاء تأتي رواندا الجوعى، اذ تبلغ نسبة الأمية بين صباياها (٥٥٪) ورجالها (٤٤٪).

في لقاء خاص بـ «الاتحاد» مع رئيسة اتحاد المرأة الاردنية، اسماء الخضر



❑ ❑ رئيس الوزراء عين مستشارة لشؤون المرأة، لكنها استقالت مؤخرا. والانطباع هو ان الرئاسة لا ترى ضرورة لهذا المنصب او انها افرغته من اي محتوى.

❑ ❑ للاصوليين الاسلاميين هدف رئيسي واضح، الوصول الى السلطة. الحلقة الضعيفة التي يحاولون الولوج عبرها هي الهجوم على مكانة المرأة. يهادنون في الجوانب الاقتصادية والسياسية ويركزون على الصراع الاجتماعي والمرأة.

● اجرت اللقاء: عايدة سليمان ●

● التقيتها في مؤتمر «المرأة والعدالة والقانون» نحو تقوية المرأة الفلسطينية في مدينة القدس الشرقية، في أواخر الاسبوع الماضي. امرأة تشع حيوية ونشاطا. لا تفارق البسمة محياها، حتى حين تخوض أصعب المناقشات. لا يسع الانسان الا احترامها وتقديرها لدى سماعها تتحدث بثقة متناهية وتفاؤل كبير عن حقوق المرأة، أية امرأة، وعن دور النساء في مجتمعاتهن.

انها اسماء الخضر، الفلسطينية - الاردنية.

حين طلبت منها اجراء مقابلة ردت بابتسامتها المعهودة «بالطبع وبكل سرور». وبعد تعارف قصير علمت أنني من الناصرة فقالت:«من بلد توفيق زياد. كم عز علينا فقدان ابو الامين الشاعر والوطني الكبير. فأنا ما زلت اذكر كيف كانت حواشي دفاتري المدرسية مرصوفة دائما بقصائد توفيق زياد ومحمود درويش. لقد كان هذان الشاعران وغيرهم من الشعراء الفلسطينيين بداية انفتاحنا وشعورنا بالحس الوطني قبل العام ١٩٦٧. وبقيت مظاهر الصمود العربي الفلسطيني في اسرائيل الحافز الاكبر لنا ولجميع الشعوب العربية برأيي على الثقة بالمستقبل، بل واكثر من ذلك. فبرأيي ان منظمة التحرير الفلسطينية نشأت هي ايضا بروحية هذه المقاومة والصمود. لقد كنتم أنتم من حافظتم على الهوية الفلسطينية في احلك الظروف وصنتم الارض والبقاء، وتجذرتم وواصلتم البقاء رغم كل شيء».

● «الاتحاد»: تشغلين اليوم منصب رئيسة اتحاد المرأة الاردنية ونحن نعلم ان هنالك الاتحاد النسائي الاردني العام فهل تعطيننا لمحة تاريخية عن اتحادكن؟

- اسماء الخضر: لقد تأسس اتحادنا، اتحاد المرأة الاردنية، عام ١٩٥٤ الا انه في العام ١٩٥٧، لدى اسقاط حكومة سليمان النابلسي المعروفة بدمقراطيتها، جرى حل الاتحاد مع حل جميع الاحزاب والهيئات في الاردن وبقينا بدون اتحاد نسائي على الاطلاق حتى العام ٢٩٧٤، حيث اعيد تسجيل اتحادنا باسم الاتحاد النسائي في الاردن وعاودنا النشاط. وفي العام ١٩٨١ اصدر وزير الداخلية آنذاك قرارا بحل الاتحاد على خلفية اعتباره اتحاد معارضة، وقمنا بالطعن في قرار الحل لدى محكمة العدل العليا وكسبنا الدعوى. الا أنه لحين انتهاء ابحاث المحكمة كان قد جرى انشاء الاتحاد النسائي الاردني العام بدعم مالي ومعنوي من وزارة التنمية الاجتماعية والحكومة والاعلام. ومع صدور قرار المحكمة بالغاء أمر حل اتحادنا اصبح هناك اتحادان ولا زالت الاشكالات بين الاتحادين قائمة بسبب اصرار الاتحاد العام على احتكار تمثيل المرأة الاردنية. ولكن ثقتنا كبيرة بأن عدالة القضاء وشهادة الرأي العام وقانون اتحادنا الداخلي، كل ذلك سينصفنا في النهاية ضد كل محاولات الحد من نشاط الاتحاد وانتشاره على مستوى القاعدة، وخاصة اننا قمنا في المرحلة الاخيرة بتعديل النظام الداخلي الاساسي لاتحادنا.

● «الاتحاد»: ما هي ابرز معالم النظام الجديد لاتحادكن؟

- اسماء الخضر: قبل كل شيء غيرنا اسم الاتحاد بحيث اصبح اتحاد المرأة الاردنية. كما تم تطوير هيكليته لتصبح اكثر دمقراطية على الصعيد الداخلي. فلقد جرى ضمان حق كل عضو في المشاركة في انتخاب القيادة وايضا الحق في تداول السلطة بحيث لا يجري انتخاب اي عضو لمركز قيادي لاكثر من دورتين، كما يجري قبول العضوية بلا شروط سوى بلوغ ١٨ عاما والموافقة على نظام الاتحاد.

كما طورنا اهداف وغايات الاتحاد واصبحت بخطوطها العريضة:

تنظيم وتوحيد جهود وطاقات المرأة الاردنية للدفاع عن مكتسباتها وتحقيقها، والتصدي لاي شكل من اشكال التمييز ضدها وتأكيد وتعزيز مكانة المرأة الاردنية والارتقاء بوعيها لدورها وحقوقها، والسعي لدمجها في عملية التنمية الشاملة والسعي لتذليل العقبات التشريعية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها التي تحول دون ممارسة المرأة حقوقها. كما يسعى الاتحاد لتفعيل دور النساء الاردنيات في تعزيز استقلال الاردن وترسيخ النهج الدمقراطي وحماية السيادة والثقافة الوطنية والمساهمة في محو أمية المرأة الابجدية والقانونية والثقافية والسياسية ومساندة المرأة الفلسطينية في نضالاتها دفاعا عن حقوقها الوطنية المشروعة وكذلك دعم ومساندة والتضامن مع النساء العربيات والنساء في العالم عامة في قضاياهن العادلة.

● «الاتحاد»: لو حاولنا رسم خارطة العمل النسائي الاردني فكيف ستكون الصورة؟

- اسماء الخضر: «يوجد اليوم في الاردن العديد من الهيئات النسائية التي تعنى بجوانب مختلفة من القضايا المتعلقة بالمرأة مثل مركز دراسات المرأة ونادي صاحبات الاعمال والمهن، وجمعية تنظيم الأسرة المهتمة بالصحة الانجابية للمرأة والجمعية الاردنية لمحو الامية، المتخصصة بمحو الامية بين النساء وهي جمعية نسائية. كما ان هناك العديد من الجمعيات النسائية الخيرية التي تقوم برصد نشاطاتها للاعمال الخيرية التقليدية. واتحادنا الذي هو ايضا من ضمن هذه المنظمات غير الحكومية الا انه يتميز بربطه القضية الوطنية بعملنا بين النساء من نقطة انطلاقنا الاساسية وهي توجهنا النسوي الدمقراطي التقدمي.

ومن ناحية اخرى هناك هيئات شبه حكومية مثل الاتحاد النسائي الاردني العام وصندوق الملكة عليا للعمل التطوعي ومؤسسة نور الحسين وهذه الهيئات لها موقف وسطي في مجمل القضايا». وعندما تصل الى هنا تبتسم وتشرد بنظرها الى الافق وتعاود الحديث:«ويبقى في الخارطة مكان للمؤسسات الحكومية. اذ انشئت مؤخرا بقرار من مجلس الوزراء اللجنة الوطنية للمرأة برئاسة سمو الاميرة بسمة، هذه اللجنة تتلقى دعما حكوميا وتسعى للاهتمام بالاستراتيجيات المتعلقة بالمرأة ولقد تم بالفعل اقرار استراتيجية وطنية للمرأة الاردنية بمشاركة واسعة الا ان المحصلة بالطبع كانت وسطية. اتحادنا غير ممثل بشكل رسمي في اللجنة في الوقت الذي يجري تمثيل الاتحاد العام فيها».

● «الاتحاد»: هل بامكانك تقديم لمحة سريعة عن واقع المرأة في الاردن؟

- اسماء الخضر: في الفترة الاخيرة هناك تطور متسارع في وضع المرأة في الاردن على صعيد التعليم والرعاية الصحية والعمل، غير ان المرأة لا تزال تخضع للرؤية التقليدية المحافظة المعبر عنها في التقاليد والعادات وطبيعة العلاقات الاسرية، الأمر الذي يعرقل تمتع المرأة الفعلي بحقوقها ويبقي على حالة الخوف الدائم والتبعية والانتماء للزوج او العائلة طلبا للحماية. وبرأيي فإن تحرير المرأة من الخوف والاعتراف بحقوقها ليس بالضرورة ضد العائلة ولا ضد العلاقة بالرجل وانما محاولة لاعادة صياغة هذه العلاقات على اسس جديدة تضمن السعادة والحماية الفعلية لكل الاطراف.

● «الاتحاد»: ما هي اوضاع النساء العاملات لديكن؟

- اسماء الخضر: نسبة النساء العاملات في الاردن هي بحدود ١٤٪ من النسبة العامة وهي نسبة متدنية. ولكن اسباب تدني هذه النسبة هو انتشار البطالة عموما اذ تصل الى ٣٠٪ في الاردن، وكذلك بسبب عدم احصاء عمل المرأة المنزلي وضمن اطار المشاريع العائلية والزراعية.

في الاردن الذمة المالية للمرأة مستقلة وهذا مستقى من الشرع

←

● بطاقة هوية ●

- أسماء الخضر
- من مواليد قرية الزبابدة قضاء جنين
- خريجة جامعة دمشق في موضوع الحقوق
- محامية
متزوجة وأم لأربعة أطفال
- عضو قيادي في هيئات حقوق الانسان الاردنية والعربية والدولية. ورئيسة اتحاد المرأة الاردنية.
- تعيش منذ اوائل الخمسينات في الاردن بعد هجرة عائلتها طلبا للرزق.

←

الاسلامي. ولكن المرأة وبسبب القاعدة الشرعية التي تحدد ان الرجل هو المكلف بالانفاق تخسر العديد من الحقوق المالية. فهي لا تستفيد من الاعفاءات الضريبية العائلية ولا من التأمينات على قدم المساواة مثل التأمين الصحي أو التقاعد. فالمرأة العاملة في حالة وفاتها لا يستفيد اطفالها وزوجها من تقاعدها اذا كان الرجل عاملا. كما لا يجوز للمرأة ان تجمع بين تقاعدين أو ان يزيد راتبها وتقاعد زوجها عن الحد الاقصى لراتب واحد. وهذه الترتيبات ليست لصالح الاسرة أو المرأة وانما دائما لصالح خزينة الدولة، ومطالبتنا بتعديلات في هذا المجال تجابه بالرفض لأن التعديلات ستضر بخزينة الدولة.

● «الاتحاد»: هل يوجد تعاون بين الاطر والهيئات النسائية المختلفة؟

- اسماء الخضر:«حتى الآن يتم التنسيق تحت المظلة الرسمية. وقد نجحت الاميرة بسمة في ان تجمع تحت هذه اللجنة الوطنية والتنسيقية مختلف الأطر، الا انه يبقى جمعا شكليا ولم يؤد الى ادراك اطراف الحركة النسوية لأهمية التنسيق وبقيت الصراعات القائمة على رفض الآخر موجودة. اما اتحادنا فتوجهه هو توجه استعداد كامل ورغبة مطلقة للتنسيق مع مختلف الاطراف على الاجندة المشتركة، وسعينا وما زلنا، لادراكنا العميق بأن هناك امكانية للعمل على قواسم مشتركة كثيرة ولأن التنسيق يجعل العمل تكامليا بدل ان يكون صراعيا».

تستريح قليلا ثم تكمل ونظرة تحد في عينيها «بسبب موقفنا هذا تمكن اتحادنا من اثبات نفسه وتوسيع قاعدة عضويته في الاوساط الشعبية. وبسبب نجاح برامجه يشهد حملة منظمة لعرقلة مسيرته. ولا شك ان هذا كله يستنفد جهدا ووقتا، كانت الحركة النسائية في غنى عن هدرهما. ولكن ثقتنا كبيرة بأننا سنجتاز هذه المرحلة وبأن الحركة النسائية ستنضج في خضم التجربة وستبقي ثانوية القضايا التنافسية المطروحة وشخصانيتها وستعيد النظر بما يخدم قضية المرأة».

● «الاتحاد»: يشهد العالم الاسلامي عامة والعربي خاصة ارتفاعا ملحوظا في عدد واتساع الحركات الاصولية ونحن نعرف ان الاردن لا يخلو من مثل هؤلاء. فما هو موقف اتحادكن؟

- اسماء الخضر: الاسلاميون يركزون في طروحاتهم على قضية المرأة لأنها الحلقة الاضعف التي يستطيعون الولوج منها وكذلك الأمر مع القضايا الاجتماعية، الا انهم يهادنون في الجوانب الاقتصادية والسياسية ويؤجلون الصراع الاقتصادي والسياسي لأنه اصعب. الجهود المخلصة للتعبير عن رأي حر، نحن معها، ولكننا ضد الاستخدام السياسي المغرض للاسلام والذي ليس له من هدف سوى الوصول للسلطة. ونحن نرى اليوم معالم واضحة لتأثير هذه الجماعات. فنسبة مرتديات الحجاب خاصة بين الطالبات عالية وهناك تجمعات نسائية اسلامية هدفها الرئيسي فرض مناهج معينة لمكانة المرأة من وجهة نظر اسلامية ومحاولة احتكار الاسلام من هذه الفئات وكأن بقية المسلمين ليسوا بمسلمين.

● «الاتحاد»: عندما يسمع الانسان عن الهجمة على مكتسبات المرأة ومنجزاتها ولو كانت قليلة يتبادر الى الذهن السؤال حول مدى مشاركة المرأة في الحياة السياسية العامة في الاردن؟

- اسماء الخضر:«لقد كانت هذه المشاركة طوال الوقت في الاطار الوطني العام تامة واحيانا كانت المرأة في صدر المواجهة في هذه الاعمال مثل النشاط السري والمظاهرات. الا ان العمل السياسي المتمثل بالنشاط الحزبي المرخص والترشيح والانتخاب وتقلد الوظيفة العامة وخاصة التشريع والسلطة القضائية والتنفيذية، نادر فيه الوجود النسائي بل معدوم في بعض القطاعات واذا وجد ففي المراتب الدنيا. ففي الاحزاب نسبة النساء بين صفر٪ - ١٧٪ ويمكن فهم ذلك أو عزوه الى ان حق الانتخاب والترشيح لم يمنح للمرأة الاردنية حتى العام ١٩٧٦. اما في السلطة التنفيذية فلم تكن هناك حكومة تجاوز فيها عدد النساء وزيرتين. والآن في هذه الحكومة الحالية يوجد وزيرة واحدة، د. ريما خلف، وزيرة الصناعة والتجارة ووجودها حسن صورة المرأة للنجاح الذي تلاقيه في عملها.

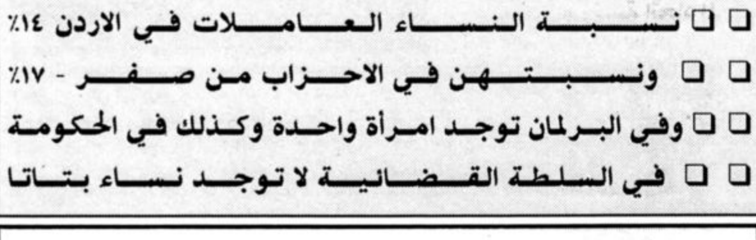
في تجربة صياغة الميثاق الوطني وهو دستور غير ملزم قانونيا لكنه ذو طابع اجتماعي، ويشكل وثيقة اجتماعية ملزمة ادبيا - جرى تعيين ٤ نساء بين ٦٠ شخصا صاغوا هذا الدستور وكنت واحدة من اولئك الاربع.

في دورة البرلمان عام ١٩٨٩ جرى تعيين امرأة عضو في مجلس الاعيان، ليلى شرف. اما في البرلمان الحالي فكما تعلمين فازت توجان فيصل، بالمقعد الشركسي وجرى تعيين سيدتين في مجلس الاعيان. بعد ذلك جرى تعيين سيدة بمنصب مستشارة رئيس الوزراء لشؤون المرأة ولكنها استقالت مؤخرا وشغر منصبها دون ان يتم ملؤه والانطباعات ان الرئاسة لا ترى ضرورة لهذا المنصب او أنها افرغته من اي محتوى عملي.

في السلطة القضائية لا توجد اي امرأة قاضية وفقط مؤخرا تم قبول فتاة في المعهد القضائي تحمل ماجستير في القانون (ايناس الخالدي).

وكما قلت يلاحظ ان النشاط السياسي للمرأة عموما نشاط ضعيف ويرتبط ذلك بجملة عوامل اقتصادية، اجتماعية، ثقافية ما زالت سائدة في المجتمع».

وهكذا كان بالامكان الاستمرار بالحوار طويلا من جانبي الا ان المقاطعات المتكررة من النساء اللواتي اردن تحية السيدة اسماء الخضر والتعرف عليها، والحاح منظمات المؤتمر بالاسراع الى القاعة لافتتاح الجلسة اضطرنا الى التوقف عن الحديث مع وعد جدي بالبقاء على اتصال لسماع المزيد والمزيد من اخبار المرأة الاردنية.





كيبوتس رمات

(بقية من ص٧)

تتدخل بالسياسة، الا انها كانت تتابع الاحداث. اتفاقيات اوسلو والتقارير الصحفية المتفائلة شجعتها على اتخاذ القرار بالمجيء الى اسرائيل: «من الافضل ان تأتي الى دولة يحل فيها السلام والطمأنينة من ان تأتي الى دولة تكثر فيها الحروب واعمال العنف»، قالت لنفسها.

لم تكن هذه زيارتها الاولى للبلاد. لقد جاءت بصحبة غسان عدة مرات. تعرفت على اهله ومدينته وتجولت في مناطق عديدة من البلاد. بشكل عام الحياة هنا اعجبتها، في قرارة نفسها ادركت انه فيما لو ارتبط مصيرها بمصير غسان يجب عليها اتقان اللغة العبرية لكي تستطيع ان تعمل في موضوعها «الفن والادارة الفنية» وان تبقى قريبة من الحضارة الغربية، وغسان، من ناحيته، قرر ان يعلمها اللغة العربية في البيت.

في نهاية شهر تشرين الثاني الماضي انهى غسان دراسته الجامعية في جامعة هانوبر في قسم العلوم الاجتماعية وحصل على شهادة الدكتوراة، بعد ان دافع عن اطروحته بجدارة. منذ ذلك الحين بدأ العد التنازلي، ترتيب الامور نهائيا.. توديع الاصحاب والزملاء.. والعودة الى ارض الوطن، غسان الى الطيرة وساندرا الى الكيبوتس ليبدأ كل منهما حياة جديدة.

لكن الامور لم تسر كما خططا مسبقا.

كان ذلك اليوم حارا عندما جاءت فرانسيسكا المسؤولة عن المتطوعين في الكيبوتس الى غرفة الاكل وطلبت من ساندرا ان ترافقها. استأذنت ساندرا من اصدقائها ووعدتهم بالعودة بعد قليل. لم يكن لديها ادنى علم عما ستحدثها به فرانسيسكا. ربما ارادت ان تنقلها من عملها في المطبخ الى عمل اخر. او انها تريد دعوتها الى برنامج او مشاورتها حول امر ما.. الخ.. غير ان وجه فرانسيسكا اوحى بأن الامر جدي للغاية. وبدأ الشك يساورها فما عساها فعلت وهي لم تقم بأي شيء يخل بنظام الكيبوتس.

ومرت بعض الثواني وفجأة قالت فرانسيسكا: «ساندرا.. طلب مني سكرتير الكيبوتس ان اخبرك بأنك اذا اردت البقاء في الكيبوتس عليك الامتناع عن استقبال زائرين عرب هنا. واذا لم تستطيعي الالتزام بذلك فيجب ان تغادري الكيبوتس في الحال».

كان لهذه الكلمات وقع الصدمة على ساندرا. المفاجأة كانت اكبر مما تصورت. حتى الان لم يخبرها احد بأن عليها ان تمتنع عن استقبال الضيوف وهي كانت تشاهد الزائرين يأتون بحرية تامة يوميا الى باقي المتطوعين والمتطوعات. فلماذا هي بالذات ممنوع ان تستقبل زائريها؟ دارت هذه الافكار في مخيلتها بضع ثوان وكأنها ساعات طويلة.. لكنها ارادت قبل ان تعطي جوابها النهائي استيضاح بعض الامور. فهي لا تستطيع ان تستوعب بعد ان سبب هذا المنع كون صديقها عربيا. فهل يعقل مثل هذا الامر في دولة دمقراطية؟ اليس صديقها مواطنا اسرائيليا؟ هل يمكن ان يكون في الكيبوتس موقف عنصري؟ ثم لماذا لم يقولوا لها ذلك من قبل؟

لم يكن لدى فرانسيسكا الاجوبة الكافية لهذه الاسئلة. قالت لها فقط ان التعليمات صدرت من سكرتير الكيبوتس وهي لا تملك الصلاحيات بتغيير الوضع. ووعدت بطرح هذه الاسئلة على المسؤولين. لكن ساندرا لم تنتظر حتى تتلقى الجواب. لقد كان واضحا انهم لا يريدونها في الكيبوتس. فحملت امتعتها وركبت دراجتها الهوائية كعادتها، وبعد خمس دقائق كانت في بيت غسان في الطيرة ولكن هذه المرة الى غير رجعة.

اسبوعين منذ تركها الكيبوتس او ربما طردها من الكيبوتس، ما زالت ساندرا غاضبة وتشعر بأنها كانت ضحية لنزاع هي ليست طرفا فيه. لقد كان لديها شعور بأنهم لا يستلطفون غسان خاصة بعد ان عرفوا انه عربي لكنهم لم يقولوا لها ابدا بأنهم لا يريدونه ضيفا عندها.

الدكتور غسان عبد الحي الذي بدأ يعمل مؤخرا كمدير للمركز الثقافي الرياضي في الطيرة يقول: «لقد اعتقدت قبل رجوعي الى البلاد بأن اجواء السلام ستغير من عقليتهم. لكنني فوجئت من هذه المعاملة العنصرية. كأن شيئا لم يتغير منذ توقيع اتفاقيات السلام. ما زالوا ينظرون الينا كجسم غريب يشكل خطرا على امن الدولة». حاليا تتواجد ساندرا في بيت غسان ولم تقرر فيما ستبقى في البلاد ام لا.

كيبوتس رمات هكوبيش يقع على الطريق الرئيسي الموصل بين مدينة الطيرة ومدينة كفار سابا، جزء كبير من اراضي الكيبوتس كان تابعا حتى العام ١٩٤٨ لسكان الطيرة. تأسس الكيبوتس عام ١٩٣٢ وهو تابع لحركة الكيبوتس الموحد (التكام)، بقيادة حزب العمل، عدد سكانه حوالي ٦٨٠ نسمة، منهم ٤٠٠ عضو وحوالي ٢٠٠ ولد والباقون مهاجرون جدد من روسيا، طلاب جامعيون ومتطوعون. لا يوجد اي مواطن عربي في الكيبوتس. ولكن يوجد عمال عرب اجيرون يعملون في الزراعة والبناء، وبعضهم مقاولون من مدينتي الطيرة والطيبة.

سكرتير الكيبوتس زيبيك لانداو، يقول ان العلاقات بين سكان الطيرة وسكان الكيبوتس جيدة. مع انه يرى انه يجب العمل اكثر من اجل توطيد العلاقات بين الطرفين ولكن يجب عمل ذلك بترو وعدم الاسراع(!!!)

وضع الكيبوتس الاقتصادي خلافا لكيبوتسات اخرى جيد ويعتمد سكانه على الزراعة والصناعة والثروة الحيوانية. وقد افتتح قبل بضع سنوات منتزه افراح تابع للكيبوتس ثمن الكرسي للمدعو الواحد فيه يقارب من العشر دولارات وثمن الوجبة يتراوح بين ٢٢ - ٥٠ دولارا. منذ افتتاحه حتى اليوم لم يستقبل سوى حفل واحد لمواطن عربي. «ربما بسبب الاسعار العالية» يقول زيبيك.

عن المتطوعين يقول زيبيك انهم يأتون للكيبوتس للعمل والتعليم. كل دورة لغة تستغرق ثلاثة اشهر قابلة للتمديد بثلاثة اشهر اخرى. معظم المتطوعين ليسوا يهودا. «وفي فترة مكوثهم عندنا نستغلهم لمصلحتنا الاقتصادية ونعرفهم على حضارتنا وثقافتنا. ونرى بذلك رسالة صهيونية ايضا».

الاختلاط بين ابناء الكيبوتس والمتطوعين لا يخيف زيبيك بالرغم عن انه حدثت عدة حالات زواج في السنين الاخيرة. «نحن نعرف كيف نواجه هذه الحالات والكثيرون يعتنقون الديانة اليهودية عند الزواج».

زيبيك الذي رفض اعطاء رده تلفونيا واصر على مقابلتي شخصيا مستعد ان يشرح لي تاريخ الكيبوتس لكنه فيما يتعلق بالموضوع الذي نحن بصدده فهو يحاول ان يتهرب او ان يلقي اللوم على ساندرا:

* ساندرا تقول بأنكم طردتموها من الكيبوتس لانها استضافت عربيا؟
- هذا غير صحيح.
* ولماذا طردتموها اذن؟
- لانها لم تف بالشروط.
* وما هي الشروط؟
- الكيبوتس عبارة عن بيت كبير. وهي ضيفة عندنا. ولا يحق لها استضافة احد من دون علمنا.
* لكنكم لم تعلموها بذلك؟
- لقد قلنا لها كل شيء.
* هي تقول بأن المتطوعين الآخرين يستضيفون الزائرين متى شاءوا وكيفما شاءوا؟
- هذا غير صحيح.
* الا تعتقد بأن تعاملكم هذا يدل على عنصرية تجاه العرب؟
- لا. لا فرق بين زائر من الطيرة او من كفار سابا.
* كم عربيا يوجد في الكيبوتس.
- لا يوجد.
* لماذا لا تقبلون العرب؟
- بسبب الاختلاف في الثقافة والتربية والدين.
* اذا لم تكن هذه عنصرية، اليس هذا استعلاء؟
- بالعكس، نحن نؤمن بالتعددية الثقافية، لكن كل في اطاره.
* لقد قلت لي ان طبيب الكيبوتس عربي من الطيرة. فيما لو طلب الالتحاق بالكيبوتس ماذا سيكون الجواب في اعتقادك؟
- لا اريد الخوض في فرضيات، لكن هذا موضوع غير بسيط.
* ما مدى تأثير النزاع القومي على قراراتكم؟
- للنزاع القومي تأثير على مجريات الحياة اليومية ومن الصعب التغاضي عن ذلك.
* هل غيرت عملية السلام من تعاملكم هذا؟
- التغيير يجب ان يكون ببطء وليس بسرعة.
* المسؤول عن المتطوعين حذرهم من الذهاب الى مدينة الطيرة خوفا من المخدرات.
- انا غير مسؤول عنه.
* هل تستنكر اقواله؟
- لقد شوهوها.
* هل تستنكر اقواله؟
- انا اقول تماما الكلمات التي اريدها.
* يوم الغفران كان قبل يومين. هل طلبت الغفران لانك اسأت الى ساندرا.
- لا لم اطلب لانني لم اسيء اليها. بل هي اساءت لنا ولم تقل كل الحقيقة.
* هل يوجد مجال لارجاعها الى الكيبوتس لتكمل دورة اللغة.
- في اعتقادي انه من غير الممكن ان تكمل دورة اللغة طالما انها غير ساكنة في الكيبوتس.

طوبى لمن

● تتمة من صفحة ١١ ●

لقد تغيرت الدنيا بعد تداعي المعسكر الشيوعي وهذا صحيح الا ان هذه التغيرات لم تتوقف في نقطة او عند يوم في الرزنامة الدولية وانما مهدت لتغيرات اخرى في مواقف الدول واعتباراتها وسياساتها. ولعل ابرز ما يظهر على السطح في العلاقات الدولية هو المنافسة الشديدة بين عدد من الدول للدخول في العضوية الدائمة لمجلس الأمن. فاليابان والمانيا تخوضان معركة جدية من اجل ذلك عشية انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة (ربما اليوم الجمعة)! وايطاليا تطالب على لسان رئيس حكومتها الجديد بمقعد دائم اسوة بالجارة فرنسا. وهناك اتصالات لضم الهند ممثلة لدول عدم الانحياز (الـ ٧٧) عضوا دائما في المجلس.

ولا يأتي هذا التحرك الا من رغبة الدول الأربع المذكورة في ترجمة حجمها الاقتصادي الاقليمي الى دور فاعل ومؤثر في النظام الدولي الجديد عبر مجلس الأمن الذي اكتسب بعد غياب الاتحاد السوفييتي دورا اكثر تأثيرا في بلورة عالم ما بعد الحرب الباردة.

والتحرك باتجاه التأثير في النظام الدولي غير مقصور على المانيا واليابان وايطاليا والهند وانما يتعداها الى فرنسا والصين. والادارة الأمريكية قدمت لفرنسا على طبق من فضة مناطق في افريقيا كان آخرها رواندا التي دخلها الجيش الفرنسي قبل القوات الدولية. وقدمت للصين تنازلات سياسية واقتصادية لأن الاقتصاد حسب وزير التجارة الأمريكي الذي زار الصين مؤخرا يسبق قضايا حقوق الانسان!

***

هناك من ينتظر التاريخ عند منعطف او هاوية ليحاسبه. وهناك من يرى من التاريخ حدثا ليحاكم كل التاريخ من خلاله. وهناك من ينشغل بتفاصيل حركة التاريخ واماكنها ويغفل الحركة ذاتها. وصحيح ان بعض التفاصيل تتقرر في اروقة البيت الأبيض لكن حركة التاريخ تجري في غير هذه الأروقة، ايضا، وفي غير ما يشتهي العاكفون فيها على خرائط العالم. وهي قادرة على التحرك في مساحات هذه الخرائط وفق ايقاعها الذاتي. وهذه الحركة السرمدية وان بدت في منعطف فمن المؤكد انها ستتجاوزه الى غيره!

وطوبى لمن يرى التاريخ واقفا!

اكلة اللحوم البشرية

● تتمة من صفحة ١١ ●

والدواء والماء والتعليم والسكن والعمل ولقمة العيش.. لقد وزّع الثروة. فنهض الاذربيجانيون قليلا.. وتأخر الاكرانيون قليلا.. وهكذا في كل الجمهوريات السوفياتية.. وكانت البداية موفّقة تماما.. لكن الغرب الذي تحكمه الوحوش البشرية من «امثالي مع مملكة النمل»، هؤلاء، وجدوا في طريق الاشتراكية التي تحرم ان يأكل الاثرياء لحوم اولاد الفقراء، نهاية عهد اكل لحم البشر.. فدخلوا في صراع مكشوف مع الاشتراكية. وعبر عنه الرئيس الامريكي الاسبق جون كنيدي حيث قال: «سندخل مع الاتحاد السوفياتي في سباق للتسلح يجعله يبحث عن لقمة الخبز في دولة العدالة الاجتماعية التي يعمل على بنائها»...

وقام الاعلام الغربي.. وبدعم النفط العربي.. وبتحريض اسلامي على الاشتراكية.. ذهبوا جميعا.. يحاربون «حلم الله» على الارض.. والحلم هنا بمعنى غاية وليس حلم النوم.. وسقط الخيار الاشتراكي مرحليا.. وابتعدت الى سنوات لا نعرف عددها، احتمالات عودة حلم الاشتراكية.. لكن، وحتى تعود الثورة الاشتراكية، فإن العالم الرأسمالي، واقصد حكامه والاثرياء منه الذين ينصبون الحكام.. هؤلاء.. سيجدون افضل الجراحين لعلاج كلابهم وقططهم.. بينما تواصل اغلبية العالم دفن اطفالها لنقص في رغيف خبز.

ونسيت امرا واحدا، ان جماعة النمل التي وقفت في طريقها، عاشت بسلام معي، فلما بدأت عملية قتلها.. كان ندمي متأخرا.. فقد تسلقت جماعة النمل كل جسدي، وراحت تلسعني بشراسة استحقها.. وتلقيت درسا لن انساه.. فلن اعتدي على نملة بعدها!! وما زال عندي الامل، بأن احلم، ومجرد حلم في المنام، ان كرامة الانسان العادي على قدر كرامة نملة!!

الجرثومة آكلة

(تتمة من ص١٢)

لكن بعد خمس سنوات من استعمال «البنسالين» بدأت تظهر انواع جديدة من الميكروبات والجراثيم وقاومت هذا «الدواء السحري». وبعد إختراع المضادات الحيوية الاخرى تعددت هذه الظاهرة وتشعبت وأصبحت تعرف طبيا بـ «الميكروبات المقاومة».

ان ظاهرة تعود الميكروبات على المضادات الحيوية الجديدة تثير الغرابة والقلق عند الاطباء والعلماء. مثال على ذلك ما يحصل اليوم في المستشفيات الامريكية اذ ان هناك ميكروبا خطرا يعشعش في المستشفيات ويسبب التهابات وتعقيدات بعد العمليات الجراحية تكون بعضها خطيرة جدا.

لقد اتضح للعاملين هناك ان هذا الميكروب الخبيث يقاوم كل مضاد حيوي مهما كانت حداثته وقوته وقد تبقى من جعبة الاطباء دواء واحد يؤثر فيه ويقضي عليه ويعطى مباشرة في الوريد وهو عقار- فماذا لو لم يعد هذا العقار يفيد؟!

كل عملية صغيرة يمكن ان تنتهي بالتهابات عامة - sepsis - وتؤدي الى وفاة المريض. وقد يُسأل السؤال ما الذي أدى الى هذا الوضع؟

السبب المباشر في رأيي هو التعامل الخاطئ مع المضادات الحيوية منذ نشأتها قبل اكثر من ٥٠ عاما. من قبل الاطباء والمرضى على حد سواء. كما هو معروف طبيا وحتى شعبيا ان ٩٥٪ من حالات إرتفاع الحرارة وآلام الحلق هي نتيجة للاصابة بالفيروسات على مختلف أنواعها. معظم هذه الحالات خفيفة تنتهي في الغالب بدون تعقيدات ويكفي الراحة لمدة ايام قليلة وشرب السوائل وبعض اقراص «الاكامول» و «الاسبرين» لخفض درجة الحرارة. ولكن الحاصل هو العكس اذ ان ٩٠٪ من المرضى الذين يعانون من هذه الاعراض وخاصة الاولاد يكون علاجهم خاطئا وبالمضادات الحيوية التي لا تنفع في مثل هذه الحالات. فالاكثار من هذه المضادات يؤدي الى تعويد الميكروبات عليها، وتصبح غير فعّالة، مما يعطي الفرصة للجراثيم ان تهاجم الجسم بدون رادع فعّال.

اما في حالة وصف المضاد الحيوي فقط بعد فحص الطبيب، على المريض ان يتناوله كاملا كما في الوصفة مع العلم ان حوالي ٧٠ - ٨٠٪ من المرضى لا يتقيدون بتعليمات الطبيب او الصيدلي. وعند شعورهم بالتحسن يكفون عن تناوله بل ان هناك من يصفه لمرضى آخرين على عاتقه.

كل ما قيل يمهد الطريق لنصل الى جوهر القضية وهو ان هذا الميكروب «آكل لحوم البشر» موجود في أجسام معظمنا. ومعروف طبيا منذ عشرات السنين. والحاصل انه لسوء استعمالنا المضادات على مر السنين اصبح هذا الميكروب منيعا وشرسا وغير قابل للعلاج بها. لقد وصل الأمر بأحد الاطباء الانجليز الكبار ان قال عنه «انه أخطر من «الايدز»». وقوله صادق لحد كبير. اذ معظمنا يحمل هذا الميكروب في خفايا جسده. بينما وقاية جادة وعلمية يمكن ان تحمينا من «الايدز»، الذي يحتاج الى سنين حتى يقضي على ضحيته. بينما هذا الميكروب يحتاج الى ساعات وايام قليلة. هدفنا في مقالنا هذا وضع الإصبع على مكان الجرح واخذ الامور بجدية اكثر فيما يتعلق بالمضادات الحيوية الـ «Antibiotika» والادوية بصورة عامة وذلك من قبل الطبيب المعالج والمريض والصيدلي وكل فرد تقع بين يديه مثل هذه الادوية.

(شفاعمرو)

محمد زميرو قائد فرقة «نجوم قلنسوة»:

● بقلم: مصطفى الناشف ●

هدفنا الأول اسعـــاد النـاس

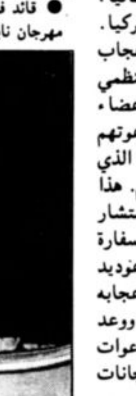
ام صالح المشجعة رقم واحد للفرقة تبرعت بملابس الفرقة. الفرقة شاركت في عدة مهرجانات محلية ومؤخرا في مهرجان نابولي الدولي في ايطاليا وحازت على الجائزة الأولى هناك



● قائد فرقة «نجوم قلنسوة» للدبكة الشعبية محمد زميرو اثناء تقديمه احد العروض امام هيئة التحكيم في مهرجان نابولي الدولي ●



● محمد زميرو يتسلم الجائزة الأولى في مهرجان نابولي الدولي في ايطاليا ●



■ عاد في نهاية الاسبوع الماضي اعضاء فرقة «نجوم قلنسوة» للدبكة الشعبية بعد ان حازوا على الجائزة الأولى في مهرجان «نابولي» الدولي. وقد اشترك في المهرجان العديد من الدول الاوروبية من بينها ايطاليا، فرنسا، المانيا، روسيا وتركيا. وقد حظيت الفرقة باعجاب وتقدير الجمهور ومنظمي المهرجان الذين وعدوا اعضاء الفرقة ومرافقيها بدعوتهم للاشتراك في المهرجان الذي يعقد سنويا بشكل دائم. هذا وقد حضر ايضا مستشار التربية والعلوم في السفارة الاسرائيلية في روما عوديد بن حورين الذي ابدى اعجابه باداء الفرقة الرفيع ووعد بمساعدتها لتلقي الدعوات للاشتراك في مهرجانات اخرى.

الفريق الذي كان تأسس قبل اربع سنوات يتألف من ٢٢ راقصا جميعهم من قرية قلنسوة في المثلث وتتراوح اعمارهم بين ١٧ - ٢٢ عاما واصغر عضو في الفريق محمد ابو علي، عمره (١٠) سنوات فقط، وهو عضو في الفريق منذ سنتين. رئيس الفريق وقائده محمد زميرو (١٩ سنة) يقول ان فكرة تأسيس الفرقة جاءت بعد وفاة رئيس فرقة إحياء التراث نعيم تايه المفاجئة، وفاته ادت الى انحلال الفرقة وتشتت اعضائها. وحاول محمد الانضمام الى فرقة أخرى لكنه لم ينجح فقرر ان يؤسس فرقة جديدة.

البداية كانت صعبة، ولم يكن يملك النقود لشراء الملابس اللازمة، امه الحاجة ام صالح المشجعة رقم واحد للفرقة قررت ان تدعم ابنها وتساعده على تحقيق حلمه فتبرعت بشراء الملابس لجميع اعضاء الفرقة على حسابها الخاص: «اردت ان اساعده على النجاح لأنني احب هذا اللون من تراثنا الشعبي» تقول الوالدة بفخر واعتزاز وهي تتذكر ايضا كيف كان اخوالها واعمامها يدبكون في الأعراس وكيف كانت تنتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر خاصة عند زفة العريس.

لم يكن توجه محمد الى هذا الفن صدفة، فهو مولع بالرقص منذ الصغر وكان يرقص في الأعراس والمناسبات العائلية حتى ان اولاد حارته كانوا يسمونه مايكل نسبة الى مايكل جاكسون، لأنه كان يقلده ويقلد حركاته البهلوانية: «هذه الموهبة موجودة عندي وانا طفل، لم اتعلم ابدا في معهد للرقص والآن بعد أن حصلت على ثقة الجمهور واعجابه سوف اذهب لأتعلم في معهد للفنون من اجل تطوير موهبتي وتطوير عملي».

ومما لا شك فيه ان فرقة النجوم تحظى بشعبية كبيرة في المثلث ويشارك اعضاء الفرقة في الكثير من حفلات الأعراس في المنطقة وحتى في المدن اليهودية القريبة، يدعونهم للمشاركة في الحفلات والمناسبات ويتقاضى اعضاء الفريق مبالغ رمزية مقابل عروضهم والهدف، كما يقول اشرف غانم احد المؤسسين الأوائل، هو «تطوير عملنا وتسديد المصاريف لأن هدفنا الأول هو اسعاد الناس».

منذ تأسيسها اشتركت الفرقة في العديد من المهرجانات المحلية من بينها مهرجان كرمئيل في العام الماضي ومهرجان الفنون الشعبية في مجد الكروم قبل عامين وحصلت على المرتبة الخامسة في هذا المهرجان.

يجري اعضاء الفرقة تدريباتهم ثلاث مرات في الاسبوع في بيت الهستدروت في قلنسوة ويقوم المدرب الجديد عمر الخطيب بتدريبهم على رقصات جديدة وهم يرقصون الكثير من انواع الدبكة الشعبية الفلسطينية واللبنانية والسورية وترتكز هذه الرقصات على أغاني شعبية شائعة مثل «فجر السنين» لفيروز و «مشعل» و «لا لا لا له» و «ابو عقال وكفية» و «صف العسكر» و «يا قلبي الحنون» وغيرها.

الدعوة للاشتراك في مهرجان نابولي جاءت عن طريق الهستدروت وقد موّل اعضاء الفريق معظم تكاليف الرحلة على حسابهم الخاص. وقضية التمويل تواجه الفريق وتعرقل تقدمه منذ تأسيسه اذ انهم لا يحصلون على اي دعم من المؤسسات الرسمية.. وهم يطالبون المسؤولين بتقديم الدعم اللازم لهم من اجل انجاحهم خاصة الآن بعد ان اثبتوا جدارتهم، ونجاحهم في مهرجان نابولي زاد لديهم الطموحات والرغبة في الاستمرار من اجل المحافظة ودعم هذا اللون من تراثنا الشعبي الجميل.

«ايام مارون بغدادي السينمائية» في مسرح بيروت

● بيروت - و.ص.ف - تكريما لمارون بغدادي افتتح مسرح بيروت في اول الاسبوع «ايام مارون بغدادي السينمائية» التي يقدم خلالها عرضا لكامل نتاج السينمائي اللبناني الراحل بختتمه في ٢٩ ايلول بعقد ندوة تشكل اطارا لنقاش تجربة جيل لبناني حاول ان يكتشف الحياة، يشترك فيها الياس خوري ومحمد سويد وعباس بيضون.



* مارون بغدادي *

وللمرة الاولى تشهد بيروت عرضا شاملا لاعمال بغدادي الذي سقط ميتا في عتمة درج منزله في بيروت في ١٠ كانون الاول ١٩٩٣ فيما كان يستعد للبدء بتصوير فيلم عن مدينته بعنوان «زوايا».

وفي مؤتمر صحفي عقده قبيل الافتتاح، بحضور ثريا خوري زوجة المخرج الراحل، اشار الروائي اللبناني الياس خوري من لجنة مسرح بيروت الى ان عرض هذه الافلام لم يجر قبلا لأنها غير متوفرة في لبنان متوجها بالشكر لمعهد العالم العربي في باريس وللمركز الوطني للسينماتوغرافيا في فرنسا اضافة لمجموعة من الاصدقاء، تضافرت جهودها لاقامة المهرجان.

في الحفل الافتتاحي جرى عرض أول افلامه الروائية «بيروت يا بيروت» الذي لم يعرض في لبنان مطلقا لأنه انجز عشية الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥. علما بأن الفيلم اشترك في مهرجان السينما العربية في باريس عام ١٩٧٧ وفي مهرجانين عربيين في العراق واليمن واعيد عرضه بعد وفاة المخرج في مهرجان الافلام العربية في باريس عام ١٩٩٤.

وتتضمن العروض التي تنتهي في ٢٨ ايلول مختلف اعماله الروائية السينمائية والتلفزيونية وافلامه التسجيلية وهي:

- «حروب صغيرة» فيلمه الروائي الثاني وآخر فيلم روائي اخرجه في بيروت، انجزه عام ١٩٨١ قبيل الاجتياح الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢ من بطولة زوجته ثريا.
- «لبنان بلد العسل والبخور» فيلم روائي تلفزيوني اخرجه عام ١٩٨٧ ومجموعة من الافلام التسجيلية القصيرة شكلت سجلا للحرب اللبنانية في مختلف مراحلها ومنها «حنين»، «حكاية قرية»، «حرب» و «كلنا للوطن».

غادر مارون بغدادي بيروت عام ١٩٨٤ ليستقر في باريس حيث حصل على الجنسية الفرنسية وانجز ستة افلام روائية منها ثلاثة افلام تلفزيونية. ويتضمن المهرجان الحالي عرضا لافلامه السينمائية الثلاثة بالفرنسية وهي «الرجل المحجب»، «خارج الحياة» و «فتاة الهواء».

واكدت ثريا في المؤتمر الصحفي بأن مشروع فيلم «زوايا» توقف وقالت: «كان فيلم مارون ولا احد يمكنه ان يراه كما كان يراه مارون»، واضافت: «فيما بعد قد يعمل عليه مخرج آخر من وجهة نظره ويقدمه تكريما لمارون».

المحامي خضر قبلاوي
حيفا

מוסך חדש
سليم بربارة وابنه
حيفا - ٥٣٥٠٦٤

سهيل داموني
جميع ادوات الكهرباء المنزلية
بن غوريون ٣٧ - حيفا. تلفون ٥١٣١٨٤
برادات، غسالات، تلفزيونات، جلايات، ڤيديوهات، وكل ما تحتاجه المرأة العصرية
شروط سهلة ومريحة بواسطة بطاقات الاعتماد .

الياس خوري
شفاعمرو
تلفون: ٨٦٨٨.٣

المحامي غسان ابو وردة وطاقم العاملين في مكتبه - حيفا

لبيب النجار
זגגות רכב צפון
تلفون: ٤١٣٨٤٤

المحامي
ماهر الماضي
حيفا

المحامي
كميل موسى
حيفا

مطعم ابو يوسف
محطة الكرمل - حيفا
تلفون: ٥٣٧١٣٨

نهنىء الاخ منير ابو الزلف بمناسبة مرور ٢٥ عاما في مجال التأمين. نتمنى له دوام التقدم والنجاح والف مبروك

كراج موريس داهود واولاده م.ض קרית אתא
متخصص لتصليح شاحنات ماك، رينو، وامريكية ومطورات كيمنز קימנז
تلفون: ٧٢٧.٤٣

الياس ب. زهر م.ض
وكالة سيارات
رينو ونيسان
قطع غيار اصلية، قطع غيار
صاج لجميع السيارات
لوازم سيارات - دهانات
RENAULT
NISSAN
الناصرة - المنطقة الصناعية ٠٦/٥٧١٣٠٥

امل خميس الناصرة - ت: ٠٦/٥٦٥٤٥١.

بقالة ابو شافع
شارع عباس ٣. - حيفا - تلفون: ٥٢١٦٤١

نجيب روحانا
عسفيا

معرض البيت الجديد
كراميكا، ادوات صحية
بادارة وليد خوري
شارع يافا - الناصرة
تلفاكس ٠٦/٥٦٩٦٤٥.

صالح علي
شارع الجبل رقم ١٠
حيفا
مستشار قانوني للضرائب
تلفون: ٥٢٧٨٩٣

فكتور نجار
עיבוד שבבית , שיפוץ
חלקי חילוף - חיפה
شدروت الهستدروت ٢١٨
تلفون: ٧٢٤٦٢٩

فريد شيني
המשפץ עיבוד שבבי
٤١.٩٨٢

منجرة اسعد حداد
شدروت بن غوريون ٥١
حيفا - تلفون: ٥١١٣١١
غرف نوم، مطابخ، ابواب
דיקורטיבי

الكترو چابي
تنفيذ كل ما يتعلق بالكهرباء - تصليح وصيانة
شارع مار يوحنا ٣٨
حيفا - تلفون ٥٢٤٩٢٧

هزان - مركز لمكافحة الحشرات وتطهير مياه الشرب م.ض
عكا - ساحة فرحي
تلفاكس: ٩١١٥١.

قهوة النخلة الاصلية
بذورات وبهارات
صبحي نخلة واولاده
شفاعمرو ٨٦٠٠٩١

ר. אנתבי
- שירותי משרד
- טיפול בתיקי הוצל"פ
רח' אליהו הנביא 6 - חיפה
טל: 660831

جريس خوري
حيفا - الياهو هنفي رقم ٦
مستشار قانوني للضرائب
تلفون: ٦٤٣٨٧١

منجرة ابراهيم بركة
بن غوريون ٤٩
حيفا - تلفون ٥٢٣٥٤٤
غرف نوم، مطابخ، غرف اولاد

كمال ابو الزلف
تجليس سيارات ودهان بالفرن
شارع هحورش ٢٦
حيفا - تلفون ٤١٦٣٢٧

מדור זה נערך על ידי משרד חיפה מימון ופרסום בע"מ ☎ 04.670083 FAX 04.676523

أحدث قصيدة للشاعر الفلسطيني أحمد دحبور

وردة للنـــاصـــرة



وردة للناصره
دمعة تسري على خدٍّ جليليٍّ،
من الجرح الجليليِّ،
إلى عودة عُمْرٍ أعْوَزَتْهُ الذاكره
دلني يا ولدي.. يا سيدي.. يا جدّ:
هل شاهدتني، من قبلُ، مَيْتاً وتحريت القيامه؟
أم أنا العائد من غاشية المنفى إلى برِّ السلامه؟
إن أكنْ حقاً فعبِّئْ ذكرياتي الشاغره
رُدَّ من وجهي إلى التربة غُصْناً وابتسامه
إنني منها فنسِّبْني إليها بعلامه
عزفَتْ في الروح جنٌّ
وأنا أحنو على أرضي ولا أدري إلى ماذا أحنُّ
إنّ بي شوقاً إلى مرتفعٍ من ضلع هذي الأرض –
ألقى جَدُّنا الأولُ أنثاه عليه
وإلى كهفٍ أوتْ جدَّتُنا الأولى إليه
وإلى سرِّيسةٍ طار إليها حَجري من ألف دهْرٍ،
فَنَبَتْ عنها عصافير وأجراس ترنُّ
فلماذا لا يردُّ الكهف والمرتفَعُ؟
ولماذا حَجَري مرتجَعُ؟
رُبَّ حيفا أنجبَتْني،
فلماذا إن رفعتُ الصوت:«يا حيفا» –
تنزَلْتُ إلى وادي الملامه؟
إنها إصبعُ هذا البَرِّ تدلي بشهادات عن البحرِ،
ولكن ليس لي من ظفْرها حتى قلامه
والصدى منقطعُ

والذي يرجع من أشلاء صوتي،
شجرٌ أَخْبَر عنه الوجَعُ
كنتُ خبّأتُ الجنون المُرَّ للُقيا ولكن هل سيكفيني الجنونُ؟
هل أنا العاصي الذي قالت له القدرة: كنْ،
فاختار عمراً لا يكونُ؟
كنتُ ملفوفاً بعامينِ من الكرمل والنسناسِ،
حين انفجرتْ في شجر الكينا الرياح الأربعُ
ما الذي كان أبي يخشاه حتى ارتكبتْ أخطاؤه فِعْلَ السنونو؟
ليته قال: اذبحوا طفلي، ولم يرحلْ،
فمن يدري إذا ما صرتُ إسماعيلَ،
أو طائره الأخضرَ،
أو.. لا شيء حتّى،
إنّ للا شيء في تربته شيئاً ومعنى
ليت أني، ليت أنّا
غير أنّا
غير أني ها هنا الآنَ:
لماذا؟ وبماذا؟ والسنونو حائره
عودة أم هجرة يا أيها السربُ المعنّى
دلني يا ولدي.. يا سيدي.. يا جدّ:
هل حقاً أنا في الناصره
هل أنا حقاً أنا؟
وهنا تعني هنا؟
أم سأصحو بعد حينٍ في سوافٍ من منافٍ وحنينٍ –
وسيغشاني سكونُ!

خذ يدي يا سيدي،
علِّمْ يدي أن تقرأ الأشياء باللمسِ،
ولتحرثْ دمي بالوشمِ،
تستيقظْ ينابيعُ،
ويمتدَّ ربيع القدس من نومي إلى يومي،
وتنهدَّ السجونُ
فلقد غرَّدت الريح وواتَتْها اللحونُ:
يا طيوراً طائره
يا وحوشاً سائره
بلِّغي دمعة أمي:
أنّ حيفا لم تزل حيفا،
وأنّي في ربوع الناصره

(غزة – ١٩٩٤/٩/١٤)

● **تعريف:**

هذه القصيدة كتبها الشاعر قبل يومين من زيارته لمدينة الناصرة – بوابة عودته الى ارض الوطن. وهي اول انتاج له منذ اقامته في غزة قبل فترة وجيزة. وقد ألقاها في برنامج «المضافة» الذي أقيم في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة مساء يوم ١٩٩٤/٩/١٦.



● بقلم: فتحي فوراني ●

● يبدو لي ان رصد المشاعر، التي تجيش في صدر أحمد دحبور، وهو يعود الى مسقط رأسه بعد ٤٦ عاما.. هو ضرب من المستحيل.

فقد حمل أحمد مدينة حيفا في قلبه وفي دمه وطاف بها في المنافي العربية، كان ينام معها، ويفتح عينيه على عينيها الكحيلتين. كان يفرح معها ويبكي معها. كان يأكل معها الزيت والزعتر. ويشرب الزرقة من بحرها. ويخبئها في حقيبته المدرسية.. هذا هو مجنون حيفا!

سقطت انظمة كثيرة، وسقط الكثير من العمالقة وسقطت أحلام كثيرة، ولم تسقط حيفا من الحلم. كانت حيفا هي الحلم.. وكان الحلم.. حيفا!

قبل سنوات أرسلت لأحمد كتابا عن نضال الجماهير العربية في حيفا دفاعاً عن تراثها ومقدساتها وعيونها العربية الكحيلة. فكتب مقالا يعبر فيه عن سروره الذي لا يوصف لأن هذا الكتاب جاء من حيفا. فهذا العاشق المجنون يتلقف كل نسمة وكل غيمة وكل همسة وكل كلمة عربية تأتي اليه من حيفا، مسقط رأسه الذي تربطه به صلة الرحم.

في حيفا ثلاثون الفاً من الفلسطينيين يدافعون عن بقائهم وعن هويتهم التاريخية والتراثية والحضارية.. ويتصدون برؤوس مرفوعة لجميع المحاولات التي ترمي الى اقتلاعهم وطمس الوجه العربي لعروس الكرمل.

في حيفا مناضلون افنوا أحلى سنوات العمر دفاعاً عن الحلم... تمهيداً لميلاد اليوم الذي استطاع فيه أحمد دحبور ان يحمل باقة ورد ويقدمها الى عشيقته ويعانقها عناقا حاراً... ويطبع على شفتيها قبلة تختزن ظمأ خمسة قرون.

ان حيفا، ببحرها، كرملها وناسها ووادي نسناسها، تفتح قلبها على مصاريعه.. لتحتضن أحمد دحبور.

في حيفا، تمطر السماء على الناس، لكن ملابسهم لا تبتل..

في حيفا، البحر يُعيد الجبل الى الوراء ويقدمه الى الامام..

هذا هو النشيد الذي ارضعته ام أحمد لطفلها، بينما كان يحبو على شوارع المنافي العربية.

ان سماء حيفا، وبحر حيفا، وكرمل حيفا، تستمد شرعيتها وبقاءها من بقاء الانسان الفلسطيني في حيفا. ولأنه باق.. كانت سماء حيفا، وكان بحرها وكان كرملها.

ان حلم أحمد بالعودة الى حيفا، ينطوي على دلالات سياسية عميقة. فهل تكون العودة الصغرى فاتحة ورمزا للعودة الكبرى؟

تعالوا نعمل معا، لنصنع التاريخ، وتعود جميع العصافير الدحبورية من المنافي الباردة.. الى اعشاشها الدافئة.. ونعيد بناء الخارطة من جديد.

ان حيفا دائما خضراء، والوطن رغم النزيف، دائم الخضرة..

فأهلا بك يا أحمد دحبور.. والعقبى لأحمد الزعتر..

(حيفا)

● *نص الكلمة التي ألقيت ترحيبا بأحمد دحبور عند استقباله في حيفا يوم ١٩٩٤/٩/١٨.*

التحدي الصعب!!

● بقلم: نبيه القاسم ●

● أخذتني التداعيات، وأنا أجلس وسط الاصدقاء الشعراء والكتاب والجمهور الكبير، في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة مساء يوم الجمعة ١٩٩٤/٩/١٦، استمع الى الشاعر العائد الصديق أحمد دحبور وهو يُلقي باقة من قصائده، الى تلك الأمسيات الشعرية الرائعة التي استمعت فيها الى سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زيّاد وفدوى طوقان وفاروق شوشة ومحمد الفيتوري وفاروق جويدة وعبد الرحمن الأبنودي حيث تجلّى في هذه الأمسية، كما في تلك، هذا الالتحام القوي والحب الكبير ما بين الشاعر والشعب، وأثبت كما هي الحقيقة دائما، أنّ الشاعر المُبدع الأصيل هو لسان قومه وضميره الأبدي.

عندما التقيت أحمد دحبور للمرّة الأولى، أواخر شهر آذار الماضي، في تونس، وراح يُعانقنا، محمد علي طه وأنا، ويبكي ويُبكينا، ويستثير تساؤلات وحبّ كل مَن في مطار تونس عرفت فيه الشاعر الأصيل والانسان الأصيل والطفل الذي لا يعرف إلاّ أن يكشف عن مكنوناته ببراءة وصدق..

لن أتحدّث عن أحمد دحبور الشاعر، ولا عن أحمد دحبور الانسان هذه المرّة.. ولكنني سأتحدّث عن الأثر الذي سيكون لأحمد دحبور وكل الكوكبة الإبداعية من الشعراء والكتّاب، إخوتنا الذين كان صوتهم يصلنا من البعيد عبر قصيدة أو قصة أو رواية أو دراسة، وها نحن اليوم نلتقي بهم فوق أرض الوطن الجامع بيننا.

هذه الكوكبة المُسلّحة بالعلم والثقافة الواسعة والتجارب الغنية والعمل الدائب والممارسة الفعلية، التي ستُتابع إبداعها الخلاق كما كانت، من داخل الوطن، وستُلقي بظلّها القويّ على مُجمل الحركة الثقافية الإبداعية في كل الوطن.

لقد استطاعت حركتنا الأدبية العربية المحلية (وأعني لعرب ١٩٤٨) في عمرها القصير الذي لم يتجاوز الأربعين عاماً أن تُساهم بكل قوّة في الحركة الأدبية العربية وتحتلّ المواقع الأولى، اذا كان بشعر سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زيّاد أو بقصص محمد علي طه ومحمد نفاع وزكي درويش أو بروايات إميل حبيبي وغيرهم من المبدعين على مختلف التخصصات.. لكن هذه الحركة الأدبية المحلية شهدت تراجعا في السنوات الأخيرة، كما حدث للحركات الأدبية في العالم العربي، وطغت السطحية والشعارات والفوضى المُتسيّبة، خاصة في الشعر، حتى بات القارئ الجاد يسأل نفسه ويصدق:

- أما لهذا الليل من آخر..؟

ويأتي لقاؤنا بالشاعر أحمد دحبور وبأخوتنا من المُبدعين العائدين ليُعيدنا الى وعينا الإبداعي المفقود ولينبهنا الى أهميّة استعادة توازننا على خارطة الإبداع الحقيقي، وأنّ ما كان لن يكون، وما قبلنا به في الماضي سنرفضه في المستقبل.

يأتي لقاؤنا ليوقظ الشعراء عندنا من واقعهم الذي ارتاحوا اليه ويُخرجهم من الدوّامة التي استكانوا اليها والهالة التي رسموها لأنفسهم والفوضى التي اعتقد البعض أنها الحَداثة العاصية على الفهم.

يأتي لقاؤنا بأحمد دحبور في الناصرة ليُعيدني والكثيرين من الاصدقاء الى أمسيات الشعر الرائعة التي شهدناها مع الشعر الحقيقي والشعراء الحقيقيين فيملؤنا الأمل بالآتي..

ولكن مع الأمل الأكيد تكبر علامة السؤال الكبيرة..

وعلامة التحدّي الكبيرة..

والاصدقاء العائدون: يحيى يخلف، ليانة بدر، أحمد دحبور، حسن خضر، جمال الأفغاني وغيرهم على طريق العودة ينتظرون منّا الذي أملوه..

وعلينا أن نُدرك أنّ ما كان لن يكون..

وأننا أمام التحدّي الصعب..

ولن يبقى في الوادي الآ الحجارة..

(الرامة)

طفولة وبعض من نضوج

● بقلم: عايدة نصرالله ●

بي نطفة من نضوج
أعدكم ان احاول النضوج كلّه
فأنا ما زلت طفلة
تدهشها إشارات الطرق
والازرار الصغيرة
والأضواء الملونة
في المدن الكبيرة
ما زلت اتمنى حملي عند قطع
الشارع
واحيانا الحّ على الذكريات
ان تمحوني من ذاكرتها
كي اكبر
لكني...
والرمال المعششة في جمجمتي
لا اعرف حقيقة عمري
لأستطيع رسم خطة
للنضوج
فأنا ككل الاطفال
اخاف العتمة
والاشياء الصغيرة
التي تدب على الارض
وانا ككل الاطفال
ابكي
لمرأى الدموع
احب الالعاب
والاناشيد
وحكايا الجدة
لكني املك نطفة من
نضوج
فأنا كبعض الكبار
الذين يعرفون
انسنة الحب/الحب/الحب
بألوانه
فلماذا تلومون طفولتي
وبعض نضوجي؟!!

(ام الفحم)

● د. سليم مخولي ●

الى روح صليبا خميس

(وكل نجم يسقط فيضيء)

تأبى النجومُ مسارَها المختومَ
في الافق القصيّ...
تأبى الوقوف على حدود ضيائها
والليلُ ينشر ذاته قمراً، وزيّ...

أبداً،
لتعلو من جديد حين تهوي
في نداء صعودها، نحو العلا
حتى العُلا
لا ينتهي في رحلةٍ
في خفقةِ القلبِ الوفيّ...

مرُّوا بنا
شكل النجوم على مساحة شوقنا
أسماؤهم في الدرب واحة متعبٍ
شجرٌ على اوراقه
ديمومةُ الامل النّديّ...

في العُري مرّت حمحماتُ خيولهم
في القيظ أندت في الجباه
حُروفهم
في الارض ألقوا من بذور نفوسهم
نفس البقاء
وشوكةَ الوردِ الأبيّ...

مرّوا كما شاءت لهم ايامهم
مرّوا فرادى او جموعاً في أحد
كالفلّة البيضاء تبعث مجدها
ملء النداء
وموجة اللحن الشجيّ...

كم مرّةً نحيا؟! لنَعرف اننا
لسنا الغيوم اذا تَمرُّ، ولا زبدْ
كم مرّةً نمضي لنُلقي نظرة
الحبّ الاخيرة؟ حسبنا
في رعشةٍ عفويةٍ نحن الجسد
عبر الضبابِ،
على ترابِ مصيرنا نمشي الأبدْ...
كم نجمةً تهوي ليصعد نجمنا
في ليلنا المسكون حلماً - مقبلاً
في كوّة الفجرِ البهيّ...

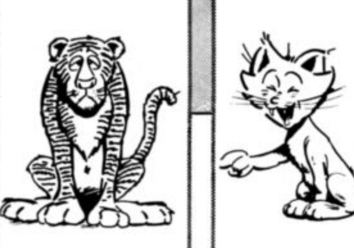
الأمس كان، وفي غد
لا نلتقي في ضحكتينْ
كنا نداعب حظّنا
وجناح دوريّ الفضاء بنظرتينْ...
في لعبةِ الوقتِ المسيج بالهواءِ
وبالهدوءِ وطلقتين...
ما كان كان،
وما يكون، حوارنا الابديُّ
في غبش الزمانِ وفورةِ القلب
السخيْ...

عُدنا خيولاً من سباقِ الحقلِ
ينمو زرعُنا،
ما دجنتنا لفظةٌ او حليةٌ، لكننا
من حنظل الاسفنج نَعصرُ خمرنا
من ضحكةٍ في ساحةِ الأطفال
تصحو شمسنا...
سنتوّجُ الاحجار ماساً للفرحْ
ونُرقّص الألوان في قوس القزحْ
ونعانق المرُّوا سلاماً بيننا
والعائدين الى سلام ديارهم
ونودّع الدّمعَ العصيْ...

(كفرياسيف - ١٩٩٤/٩/٤)

ليس للوجه الكشر!





❑ بقلم: د. ادوار الياس ❑

❋❋ غمزات ❋❋

* لم يولد بعد من لا يحب ان يكون محبوبا.
* لغة المرء تعبر عن شخصيته.
* العيون المغرورقة بالدموع لا ترى جيدا.
* الفنان الأصيل لا يقلد الحياة، بل يجبر الحياة على ان تقلده.
* ليس من المحتم ان يصبح من يعيش بين الأغبياء اربعين يوما غبيا.
* المتبوع الذي لا يلتفت خلفا يفر من خلفه التابعون.
* كل انسان يملك المقدرة على المقلتة والثرثرة.
* حينما تبكي الخيول الأصيلة تبكي بمرارة.
* الأحلام بنات افكار الواقع.
* لكل فكر عظيم كبوة.
* مماحكة الأحمق معدية.

❋❋ قالوا وقلنا ❋❋

* يقول الاستراليون:
- قلنا كنغر طلع يقمز!
* وتقول العرب:
- ذكرنا القط طلع ينط!
* يقول الامريكان:
- الكلاب تصادق الكلاب!
* وتقول العرب:
- ان الطيور على أشكالها تقع!
* يقول السلوفاك:
- من اول رقصتها كسرت كعب كندرتها!
* وتقول العرب:
- من اول ضرباته كسر عصاته!
* يقول الصينيون:
- زهرة، ابنة اجمل زهرة في البستان!
* وتقول العرب:
- ياما وردة خلفت قردة!
* يقول الاسكيمو:
- اصطاد سمكته بصنارته، صحتين على معدته!
* وتقول العرب:
- من تعبه، صحتين على قلبه!
* يقول الاسبان:
- قبلة المقرف مقرفة!
* وتقول العرب:
- هدية المقرف منفّرة!

❋❋ فولتيريات ❋❋

● في رائعته الخالدة «كنديد» يتحدث الفيلسوف الساخر فولتير عن بلاده فرنسا وعاصمتها باريس ويقول:

«يبدو نصف السكان في بعضها مجنونا، ويكون السكان في بعض منها محتالين، ويظهرون في مديريات اخرى ودعاء اغبياء على العموم، ويلوحون في نواح اخرى نبهاء، وفي جميع هذه المديريات يكون الغرام شغلهم الأول ويكون الثّلبُ شغلهم الثاني ويكون الكلام الفارغ شغلهم الثالث..

«لقد شاهدت باريس، وهي جامعة لجميع هذه الانواع، وهي فوضى، وهي زحمة ينشد جميع الناس فيها لذة فلا يجدها أحد، كما ظهر لي على الأقل، وقد أقمت فيها زمنا قليلا، وقد سُرقت حين وصولي اليها من قبل النشالين.. وقد ظننت انني سارق فقضيت في السجن ثمانية ايام، ثم صرت مصحح مطبعة لأكسب ما اعود به الى هولندا ماشيا، وعرفت الاوباش الكاتبين والاوباش الدساسين والاوباش المتشنجين، ويقال انه يوجد اناس مهذبون في هذه المدينة، وأود تصديق ذلك».

❋❋ نشازيات ❋❋

● بعد ان باعت آخر خرطة جبنة عربية طرية مملحة، كانت في قاع سطلها النحاسي الأصلي، تدرجت الحجة نجيبة من موقعها الراماوي في «عين حوضين» نزولا على «عين الصرار» مرورا بمحمص موسى غطاس للبهارات والبزورات، الشامخة مدخنته بين الحورات.

ولأن «فواز النشاز» ابن اختها فوزية الجميل أوصاها ان تشتري له، بمناسبة دخول المدارس، منقلة ومقلمة وعلبة تلاوين، عرّجت الحجة على محمص موسى واشترت له محقان فستق عبيد حتى يقرقط ويتسلى.

وخلال تدرجها النزولي ذاقت الحجة حبة من الفستقات. ولأنها استطيبتهم واستمخّت عليهم قالت لذاتها: «أكلة وانحسبت عليك، كل ويحلق عينيك»! واستنجدت بالقول المأثور: «يا جايبه.. يا مشتهيه! كله على الطريق ولا تخليه»! وأكملت على الباقي.

وبعد الانتهاء من قرقطة الفستق احست الحجة بوخزة ضمير! فوعدت نفسها، في سرها، ان تشتري لفواز مداس «اديداس» وسروال «دب اسود» حتى يحميه من البرد ويمنع صابونة رجله اليمينية من ضرب شقيقتها الشمالية في شتاء «كوانين»، بعيد الشر والحكام والحكما. وصممت على ان تساوم، حتى لا يغلبها البياع ويضحك عليها الخلق! فهي شيخة البياعين.

وقر قرارها على ان تنفذ وعدها، الذي سجلته في عبها، خلال رحلتها الجيناوية الجشاوية حيث الصبايا الشلبيات اللواتي قال فيهن الشاعر الشعبي الشاب تميم الأسدي، نجل الشاعر الشعبي الذي يزيده الشيب هيبا سعود الأسدي، نجل كبير زجالي عرب الشرق ابو سعود الأسدي طيب الله ثراه وثرى جميع الزجالين الراحلين، قال تميم:

«يا حلوة زيك ما فش/ خصوصي لما الوش يبش/ كل الناس يقولوا ياي!/ وأهل الجش يقولوا إش!»

وما ان انتهت الحجة من اقرار قرارها حتى دعست بسرميجتها على اسفلت عكا - صفد القديم. فالتقت صبحي ارشيد الذي القى عليها تحية الصباح وارشدها الى محطة الباصات.

ولأن الباص كان مفتوح البابين صعدت الحجة من الباب الأمامي. ولأن الباص كان مزدحما بالجالسين والواقفين كعلبة السردين، جلست الحجة على الكرسي الأولاني، وعلقت عقفة سطلها النحاسي على قضيب الدولاب الذي يشبه كركيجة الاولاد.

وبعد فترة من الانتظار في شوب ايلول عاد الشوفير، الذي نزل من باصه طلبا للشرشرة وشرب «العرق سوس» في مطعم «شرفتمونا»، عاد الى قاعدته وطلب من الحجة نجيبة اخلاء الكرسي. فأجابته:

- اخجل على دمك..! اللي سبق شم الحبق.. يا حبيب عمك!

❋❋ خلفا دُر.. الى الأمام سر! ❋❋

● من المعروف ان تدوين المذكرات من اصعب اصناف الكتابة، خاصة اذا اعتمدت، بمجملها، على الذاكرة فقط. فما بالكم والحديث يدور عن «مذكرات» هذا الصرح الضخم «الاتحاد»، وبالذات عن الأحداث الطريفة التي واجهتها «الاتحاد»، على مدى عشرات السنوات، ولم يدونها احد؟

ومن سابع المستحيلات ان يتمكن المرء لوحده، حتى ولو كان «ابو زيد الهلالي» خاله وانا خالي «ابو حنا لطيف»، من الالمام بريع الوقائع بدون الاستعانة بالزملاء الحاليين والسابقين.

ويلاحظ المتتبع لحلقات هذه الزاوية، التي بدأنا بنشرها في اواسط ايار ١٩٩٤، انني استعنت بذاكرة العديد من الزملاء لتجميع موادها.

ومن الملاحظ ايضا ان لرئيس التحرير الحالي الزميل نظير مجلي حصة الأسد، بل والمشاركة المتكافئة، في جمع وتدوين هذه «المذكرات»، ولا غرابة في ذلك! فالزميل نظير سبقني الى العمل في «الاتحاد» بسنوات. وعايش، وكان شاهدا على العديد من النوادر والطرائف، او انه سمعها ممن سبقوه في العمل «الاتحادي».

وفي هذه الحلقة سنتحدث عن محاولة الابتزاز التي تعرض لها رئيس التحرير، في حينه، اميل حبيبي (ابو سلام) ونجاة نظير من الموت غرقا، قبل نهاية العقد السابع من القرن العشرين.

«لولا ربك واثنين سانتي» كما يقول العكاوية. لما سمعت مني هذه الحادثة «الاتحادية». بهذا الكلام بدأ نظير حديثه عن واقعة وقوعه في هوتة بحرية راحت ما تبتلعه، مقابل جسر الزرقاء، تحت سمع وبصر الزميل عفيف سالم وفمه المفتوح، ذهولا ورعبا و«قصر ذيل..»، لانه لا يتقن السباحة خوفا من هدير البحر الذي يعشق اسماكه.

حدث هذا، والحديث لنظير، ما بين اواسط السبعينات ونهايتها حين كنا، عفيف سالم الذي عاد الى قواعده «الاتحادية» سالما بعد غربة دامت ١٢ عاما وانا، كنا نسافر، يوميا، من بيوتنا النصراوية الى مكاتب «الاتحاد» الحيفاوية مع رئيس التحرير اميل حبيبي في سيارته.

كنا نعمل ايام الأحد والثلاثاء والاربعاء والجمعة من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف من بعد الظهر وعودة. ولأن الجريدة كانت تصدر يومي الثلاثاء والجمعة كنا نعمل يومي الاثنين والخميس حتى التاسعة ليلا، مع فترة استراحة وغداء في مطعم «الأمم» القديم لصاحبه رجب الصلح، قبل انتقالهما من اسفل «طلعة الجبل» الى خاصرتها، على كوع «سانت لوكس».

❋ كيف نجا «ابو سلام» من محاولة ابتزاز؟ ❋

من المعروف ان اميل حبيبي «ابو سلام» يهوى السمك، صيدا وشراء وأكلا، ويمكن القول فيه ان السمك «دينه ومعبوده»، بعد السياسة والخطابة والصحافة والكتابة.

وذات ظهرية صيفية تركنا «ابو سلام» في المكتب «الاتحادي» الحيفاوي وقال:

- انا رايح على جسر الزرقا، بعد ما تخلصوا اشغالكم سافروا في الباصات على بيوتكم.

وعندما تعانق عقرب الساعة الطويل مع شقيقه القصير، فوق الرقم واحد، وصاح به: وين كاين تتفندل يا خاين؟ صار لي ساعة داير عليك! رن جرس الباب. فكبس الزميل داوود بدر، الذي كان يعمل في قسم الحسابات، على الزر الكهربائي وصاح عبر «الانتركوم»: فوت..!

فدفش «ابو سلام» ظرفتي الباب وفات كالزوبعة، وهو ينافخ ويدردب غضبا.

ولأن حالته كانت مريعة اسرعنا الى مسؤولة «التشريفات» الزميلة وفيقة، وطلبنا منها اعداد ابريق من الشاي المنعنع. فصرخ «ابو سلام»:

- بديش شاي، حتى ولو كان من اقاصي منشوريا في الصين الشعبية الشيوعية. بدي قهوة عربية عدنية على الريحة، لا حلوة ولا مرة.

وكان هذا قبل ان يذبح اليمنيون بعضهم البعض في المعمعة الاولى!

وبعد ان ارتشف قهوته وارتاح صرّح «ابو سلام»:

- قبل خروجي من مدخل حيفا الجنوبي، بعد محطة البنزين بكم فحجة، أشّرت لي فتاتان شقراويتان بـ «العبرية». وكل منهما تقول للقمر «انضب حتى اقعد مكانك». فوقفت وأخذتهما «ترمب» على الكرسي الوراني. وبعد دقائق معدودة، حينما اصبحنا في الخلاء، صاحت احدى الحلوتين:

- هات مائة ليرة!

فالتخمت وأجبت:

- ما معي. فعلا ما معي. ها.. تعالوا تفرجوا..!

وكتكت «ابو سلام» جزدانه وجيوب السروال والقميص وواصل:

- لانني قلت ما معي صاحت الثانية:

- ادفع احسن ما تلم عليك الناس!

فسألت باليهودي:

- لامه..؟ (ليش؟)

فأجابت:

- محاولة اعتداء!

وازاء هذا التهديد «اللطيف»، والكلام «لابو سلام»، وشوشت نفسي:

- «بعد هالكبرا جبة حمرا؟» اتبهدل على آخر الزمن؟

مصاري ما معي والبنات معندات! فتلفت الى الخلف والامام وعلى اليمين والشمال. واكتشفت اننا ما زلنا في الخلاء، لا طير ولا سيارة تلوح. فدعست بريك على حافة الطريق وصحت بالعرباني (عربي - عبراني):

- افتح باب.. انزل ركاض.. «روتس».. حيوانات!

ومع نزول اللصتين الظريفتين من السيارة لكيت طوالي وزمرت على الكوع ودعست بنزين. وهياني معكم بأمان.

ومن يومها حرّم «ابو سلام» تركيب من لا يعرفه في سيارته.

ومن هذا المنطلق طلب منا اميل حبيبي، ذات ظهرية ايلولية، ان نرافقه (نظير وعفيف) الى جسر الزرقاء حيث كدت اغرق في مياه البحر المالحة.

ولضيق المجال سنعود الى هذه الواقعة في الحلقة القادمة.



تايم - كل اللّحظات جميلة
الناصرة - دعاية
TIME
KING SIZE